

# صوت الصعاليك

مجلة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

مع هاجس التحديات الخطيرة التي تواجه المنطقة والعراق على وجه الخصوص منذ اندلاع الحرب على غزة ولبنان في أكتوبر من العام الماضي، واستمرار تفاقم الأوضاع الأمنية وانتشار السلاح المنفلت وتسويق أحزاب السلطة مشاريعها تغيير قانون الانتخابات - من جديد - وتجييره لصالحها واحدة من أهم الموضوعات التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة تحقيق الانتخابات بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم تأكيد المرجعية الدينية في بيانها الأخير حول الشأن العراقي برمته، إلا أن الطبقة السياسية التي تتشدق بالتزامها بأراء المرجعية، لا تزال تتصرف بمنطق: "المصالح الشخصية والفئوية فوق رأي المرجعية، ولا يمكنها التفريط بها بأي حال من الأحوال". وعلى قدر أهمية آراء سماحة السيد السيستاني ودلالاتها فيما يتعلق بمفهوم الدولة المدنية والقضايا التي يتطلع لها الشعب العراقي، هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما بحذر: (تركيبية الأحزاب وطريقة الانتخابات)، للخروج من المسارات الفاشلة للدولة العميقة. الأمان في العراق من الناحية الواقعية، لم يقتربا 5% مما هو قائم في الدولة المدنية للمجتمعات الديمقراطية.

وإذا ما استمرت التجاذبات السياسية بالاتجاه المعاكس لما هو منشود وتطالب به المرجعية الدينية الموقرة، فلم تعد الانتخابات المبكرة لاعتبارات محقة، مطلباً حكيمًا، بالنسبة للمعارضين لطبيعة نظام الحكم الذين يههمهم بالأساس، محاربة الفساد وحصر سلاح الميليشيات بيد الدولة والكشف عن قتلة المتظاهرين وتقديمهم للعدالة، أيضاً، تحقيق مطالبهم الأخرى ومنها إقرار قانون الانتخابات وتشريع قانون الأحزاب وإعادة تشكيل مفوضية الانتخابات لتبنيان جدية مؤسسات الدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية لحلحلة جميع الأزمات المتراكمة منذ أكثر من عقدين. فأن لم يكن بالمستطاع تحقيق كل هذه الأمور العالقة، فليس من الناحية المنطقية والموضوعية أمام العامة من المجتمع العراقي ومن بينهم المتظاهرون والقوى المدنية التي تسعى إلى التغيير، إلا مقاطعة الانتخابات ومطالبة رئيس الوزراء، إن كان جاد بتنفيذ شعاره بأنه "رجل أفعال وليس أقوالاً" إن يمارس صلاحياته الدستورية، أو الذهاب إلى المؤسسات الدولية لقطع الطريق أمام نوايا الأحزاب الطائفية.

ينظر القانون الدولي للدولة: أجهزتها، شعبها، مناطقها، أشكالها يرتبط بموجها الناس بعضهم ببعض لحماية مصالحهم المشتركة في شأن ذلك، يعتمد على وجه التحديد، وفقاً لعقيدة العناصر الثلاثة الدولة والشعب والسلطة، على أهم الوقائع والمعايير، لضمان التوازنات المتبادلة بين الحقوق والواجبات داخل المجتمع تحت رقابة أحزاب فاعلة داخل وخارج المنظومة البرلمانية لكننا نتساءل ببساطة: أين هو دور الأحزاب الحاكمة داخل مؤسسات الدولة، وما هو دورها في بناء دولة المواطنة وتحقيق ما يطمح إليه المجتمع العراقي بكافة أطيافه؟ لنحكم بينها وبين قراءة الحدث السياسي وما يحيط مؤسسة الدولة من إشكاليات جعلت حال العراق يؤسا ويأسا لا نظير له...

الأحزاب السياسية في البلدان الديمقراطية، لديها مهمة أساسية: تمثيل المصالح الاجتماعية والسياسية للشعب. لكي يتمكنوا مرشحياً ((النواب)) من أداء هذه المهمة، يتمتعون بحقوق والتزامات خاصة. وفقاً لأحكام "قانون الأحزاب"، فإنها تعتبر ((الأحزاب)) من الجماعات المجتمعية التي تؤثر بشكل دائم أو لمدة طويلة على صنع القرار السياسي وتمثيل الشعب في "البرلمان" بكل صدق ونزاهة وأمانة، تبعا للقواعد الفعلية العامة. فيما يحظر "القانون" في الدولة المدنية الأفراد والأحزاب والمنظمات التي تمارس الفساد الإداري والمالي ولها أذرع مسلحة من المشاركة في الانتخابات، ويطالبها بتقديم تعهد يتضمن مادة واضحة بذلك. وعليها تبيان مواردها المالية قانونياً، كيف ومن أين؟ كذلك طبيعة عملها وأماكنها المحددة وعدد أعضائها. والأهم اعترافها بالقانون الأساسي للدولة "الدستور" والالتزام بمبادئه. ذلك لضمان المنافسة العادلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على أصوات المواطنين الناخبين وفقاً لأهمية الحزب ونزاهته وخبرته السياسية.

المحرر



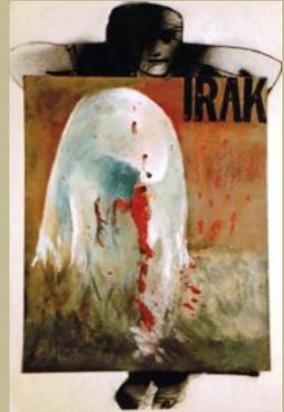
## ساهم معنا في نشر الحقيقة

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير مسؤولة أو ملزمة بنشر ما يردها

## راسلونا:

Saaleq21@gmail.com  
kontakt@alsaalek.de  
www.alsaalek.de

غوغل: صوت الصعاليك



## مقتضيات النشر

### صوت الصعاليك

" في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر لا يعبر بأي حال من الأحوال عن رأي المجلة، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد: بأن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. "

كما تعتذر عن نشر المقالات والبحوث والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية "المجلة" وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر..

ونود الإشارة :

حرصنا "كصحيفة" سابقا، ومن ثم تحولها "مجلة"، على نشر المقالات التي لا تتجاوز 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية والأهمية. والمواضيع التي تتجاوز الحد المسموح، تنشر على "حلقات" وان تعذر ذلك سنقوم بنشرها فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

ندعو الكتاب الأفاضل مراعاة ما ورد.

تصدر مرتين في الشهر في أول (1) ومن منتصف (15) الشهر المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، تنشر حسب الأهمية في العدد اللاحق.. بإستثناء الإخبارية، لها الأولوية.

أسرة التحرير

## لماذا صوت الصعاليك

### الوطن للجميع والعدل أساس المُلْك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

مجلة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزلاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

## المجلة

عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

### "صوت الصعاليك"

ومضى يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

### كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه "المجلة" الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كفيما هو متاح وممكن.

كما ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير المجلة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتماننا لوطن غالٍ اسمه العراق.

### إدارة المجلة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري

تنسيق..... كامل عبدالله

رسوم..... الفنان منصور البكري

تصميم..... دان ميديا DAN media

مدير التحرير..... ندا الخوام

إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

إدارة..... د. أشواق لطفي

### "صوت الصعاليك" عراقية مستقلة حرة...

صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبيين الأبرياء؟
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على الميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن لم تحاربه السلطة، سيكون إنحرافا، يعرض الدولة والمجتمع إلى مخاطر».



## العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. ومنه نبعث اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## ماذا بعد؟..

على كل القوى، بما ذلك السياسية، التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح أربعة أمور:
  - قانون الأحزاب
  - قانون الانتخابات
  - المفوضية العليا للانتخابات
  - تعديل الدستور

• مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:.. هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاسدين مهما كانت مراكزهم؟. وكيف؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفقه والرأي والفكر والإعلام والثقافة، محاربة النفاق السياسي بكل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

**صوت الصعاليك** تفتح نافذة لاستطلاع الرأي العام .



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## أزمات مُتراكمة ولا أحد يعرف... العراق إلى أين سيّته!!



بعد مرور أكثر من عقدين على الغزو الأمريكي للعراق، لا زال العراقيون يحملون بدولة مدنية تعطيهم ما كانوا يستحقونه من حياة كريمة بعيدا عن فرض الهيمنة والتدخل في شؤون العراق السياسية والاقتصادية وإذا افترضنا كما يزعم المحتل قد خرج فعلا من بلاد الرافدين، تبقى ثمة حقائق لا يمكن تجاهلها رغم مرور ما يقارب اثنين وعشرين عاما على التغيير: فالوضع السياسي في العراق لازال على درجة كبيرة من التعقيد ولن يغير ادعاء خروج الاحتلال من الأمر لا على المستوى السياسي ولا على مستوى مؤسسات الدولة وشرعيتها، كما أن عقلية وسلوك أصحاب السلطة الموسومة بالطائفية والشوفينية والهرولة وراء المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، لن تتوقف إلا بعد إفراغ العراق من ثرواته الطبيعية ومخزونه الحضاري.

كان هدف الاحتلال الأمريكي للعراق منذ البداية، فقط، لاحتكار موارد النفط والغاز ووضعه تحت سيطرة الجيش والشركات الأمريكية. وأهم من هذا بسط نفوذه على العراق كونه موقعا استراتيجيا مهما في المنطقة. ولأجل تمرير مشروعه الاستعماري، عمل في الأسابيع الأولى من بعد سقوط النظام الديكتاتوري على حل مؤسسات الدولة وقوات الجيش والشرطة والأمن العراقي. ولعبت إيران وبعض الأحزاب العراقية العربية "الشيعية" والسنية" والكردية دورا أساسيا في دعم المخطط الأمريكي، وإن كان على حساب تدمير العراق وخرابه، بهدف تحقيق مآربها لأجل الوصول إلى السلطة والحصول على مكاسب فئوية.

وبات العراق يعاني منذ مدة طويلة من الأزمات والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وليس واردا في حسابات الإدارة الأمريكية أن تتساهل بما يسمح للعراق أن يتحرر من الهيمنة الأجنبية، سواء الأمريكية أو الإيرانية. أو التفاوض معه صراحة حول العديد من الاتفاقيات السرية، بدءا من بقاء الآلاف من جنود الاحتلال الذين تم تحويلهم إلى موظفين في سفارتها، بموجب اتفاقات ضمنية سرية وقعت عام 2008 والتي تلزم الطرف العراقي بقبول تواجد الخبراء والعسكريين الأمريكيين وضمان منحهم الحصانة مهما فعلوا، فضلا عن احتفاظها من أجل ضمان مصالح الولايات المتحدة في العراق، بالعديد من الطائرات والجنود في الكويت والبحرين وأماكن أخرى

في الشرق الأوسط بالإضافة إلى أفراد أجهزة الاستخبارات المركزية ووزارة الدفاع والخارجية الأمريكية التي تلعب دورا كبيرا في هذا الإطار من مقر السفارة الأمريكية في بغداد.

بسبب كل ذلك يتعرض العراق إلى العديد من الصراعات الطائفية والسياسية بين جميع أطراف ما يسمى بالعملية السياسية المستوردة من الخارج، والتي جاءت على أسس "طائفية توافقية" لا تصلح لبلد متعدد القوميات والديانات كالعراق. فضلا عن أعمال العنف العرقي والديني وتفشي الصراع من أجل مصالح فئوية تجر البلاد نحو تزايد وتنوع الأزمات الإدارية والسياسية والاقتصادية وغيرها. وشهدت ما يسمى بالعملية السياسية صراعات لم تتوقف، وستتشدت مع اقتراب موعد الانتخابات بدوافع طائفية. الأمر الذي سينتج عنه مقاطعة العديد من القوى والأحزاب الناشئة من المشاركة فيها، ولربما تصبح العملية السياسية برمتها على وشك الانهيار التام فيما يتجه العراق نحو مزيد من الفوضى...

إن أخطر ما قام به الاحتلال الأمريكي في العراق إثارة النزعات الطائفية والعرقية وإنماء الانتهازية والنفاق في نفوس من لا ضمير لهم في أوساط المجتمع العراقي والأهم من هذا أتى برجالا للسلطة غير معروفين، لا موقع ولا تاريخ حافل لهم. كما لا يفهمون بالسياسة بقدر ما يدركون أساليب الغش والنهب وكيفية استعمال السلطة لأجل مصالحهم. لقد تعاقبت على العراق منذ غزوه عام 2003 وأول مجلس حكم جندي، ثماني حكومات بين انتخابية وتوافقية، والعراقيون لا زالوا يعانون من الأوضاع الصعبة وترتكب العصابات الإرهابية المنظمة وميليشيات الأحزاب الطائفية ورجال الأمن والشرطة

باسم الديمقراطية، أشبع الجرائم البشرية التي راح ضحيتها الكثير من المواطنين الأبرياء من نساء ورجال وأطفال، علماء ومثقفين. ويتعرض الصبية للسجن والتعذيب ولاقى البعض حتفه دون أن يبدي المسؤولون العراقيون أي مبالاة. على نحو آخر تعرضت مجتمعات تسكن أحياء محلية مختلطة، لها ذكرياتها وتراثها وتقاليدها ويسودها الونام والعيش المشترك منذ مئات السنين، لتطهير عرقي واجتماعي خطير. وتم بقوة المال والسلاح تقطيع أوصالها "ديموغرافيا" وتحويلها إلى كانتونات قومية ومذهبية معزولة.

وإلى جانب تراكم التناقضات السياسية وتدهور الأوضاع على كل المستويات، كالدمار والبطالة وتراجع التعليم وانعدام مراكز الدراسة والصحة والتطبيب، وانتشار الفساد الإداري والمالي ونهب خيرات وممتلكات الدولة من قبل مسؤولين دون محاسبة أو عقاب، لا زال معظم الشعب العراقي غير مبالي بما يحدث تجاه شأنه الوطني، بعيدا عن أي حراك يقود نحو مواجهة سياسية حقيقية تستهدف الإصلاح وتغيير الأوضاع بالشكل الذي يضمن مصالح الوطن والمواطن. بيد أنه، أي المواطن، لا يكل من عناء المشهد الخطير حيثما يتهاوى وطنه أمام ناظره دون أن يرف له جفن. في شأن كهذا الذي يمر به العراق من ناحية المنطق والعقل: "الفساد السياسي" والخراب المدني والإنساني وفساد النخبة والدجل وتصفيق المنافقين، يجب ألا لا يستحيل على الشعب تحمل المسؤولية، وإلا فإن صمته المفرط سيجعله شريكا على الأقل بما يحدث وتحمل مسؤولية الظلم وخراب العقول، وبالنهاية، سكوت الناس كما يقول أحد الحكماء، سيجعلهم شركاء في صناعة الديكتاتور، عندئذ لا ينفع الندم!!!...

## أضواء .. "المأساة العراقية دون حلول جدية"

تعديبية وضمان محاسبة مرتكبيها وفق المعايير الدولية"، مشيراً إلى أن "اللجنة تولي اهتماماً خاصاً لقانون العقوبات البديلة، الذي يهدف إلى تخفيف الضغط على السجون من خلال إيجاد عقوبات بديلة تسهم في إعادة تأهيل المخالفين في المجتمع بدلاً من حبسهم، مما ينعكس إيجاباً على المجتمع ويقلل من وطأة السجون المكتظة".

وأكد، أن "هذه القوانين تأتي ضمن رؤية اللجنة لتحسين أوضاع حقوق الإنسان في البلاد، وحماية حقوق جميع المواطنين بغض النظر عن خلفياتهم"، مضيفاً أن "اللجنة تواصل جهودها لإقرار هذه القوانين وتطبيقها بشكل عادل وشامل لتعزيز العدالة والمساواة".

### في الأنبار.. عقود تشعل الخلافات السياسية وتعدّد محاولات التطور في الغربية

تشهد محافظة الأنبار، وخاصة مناطقها الغربية، خلافات سياسية حادة حول ملف العقود المسماة بـ "عقود 8099". فمع استمرار التأخير في حسم هذا الملف، تزايدت التوترات بين الأطراف السياسية المحلية، التي تختلف حول أولويات هذه العقود، والأسماء التي ينبغي أن تُدرج في القائمة.

ويأتي هذا النزاع على خلفية رغبة بعض السياسيين في تخصيص هذه العقود لمناطق معينة دون غيرها، مما يثير استياء أطراف أخرى ترى أن الأولوية يجب أن تكون لجميع مناطق المحافظة بالتساوي، وخاصة المناطق التي تضررت بفعل الحروب والنزاعات

يشير محللون إلى أن القضية تتعدى الجانب الإداري، وتدخل في نطاق الحسابات السياسية، حيث يسعى بعض الأطراف إلى فرض نفوذهم من خلال التحكم بتوجيه العقود، واستخدامها كورقة لتعزيز مكانتهم السياسية والاجتماعية في المحافظة. وإن "الخلافات المستمرة بين السياسيين حول عقود 8099 تسببت بأضرار كبيرة للمواطنين وأثرت سلباً على واقع المحافظة بشكل عام".

### رسالة إلى وزير التعليم العالي نعيم العبودي

الشاب فضيل أحمد الموهوب المُعد في منطقة العباسي غربي الحويجة، يناشد وزير التعليم العالي نعيم العبودي، أملاً باستثناء يتيح له العودة إلى مقاعد الدراسة.. وكان "فضل" رياضياً نشيطاً وطالِباً في المرحلة الثانية، لكن حركة خاطئة تسببت بسقوطه وإصابته بالشلل الأمر الذي اضطره إلى ترك الدراسة، واليوم يقول الشاب إن الوصول إلى جامعة الموصل صار عسيراً على أقرانه كما هو الأمر مع جامعة كركوك، ويطمح بصدر استثناء من الوزير لينضم إلى كلية تربية الحويجة المفتوحة الجديدة، ويكمل من هناك مشواره الأكاديمي في اللغة الإنكليزية، ولم يتوقف "فضل" طيلة فترة إصابته، فهو يدرّس تلاميذ المدينة اللغة الإنكليزية مجاناً، ويرسم، لكنه مليء بالأمل في العودة إلى مقاعد الدراسة

### حقوق الإنسان النيابية: نعمل على تحقيق العدالة وتخفيف السجون!!

أعلنت لجنة حقوق الإنسان النيابية، العمل على قوانين "محورية" لتعزيز العدالة أبرزها قانونا الاختفاء القسري ومناهضة التعذيب وقانون العقوبات البديلة الذي يخفف اكتظاظ السجون.

وقال عضو اللجنة أرشد الصالحي، إن "اللجنة تعمل حالياً على مجموعة قوانين تُعد محورية لدعم حقوق الإنسان في العراق، ومن بينها قانون مكافحة الاختفاء القسري، وقانون إصلاح النزلاء والمودعين، الذي يهدف إلى تحسين أوضاع السجون وتقديم الرعاية اللازمة للمحتجزين"، لافتاً إلى أن "اللجنة تعمل على تفعيل قانون حماية التنوع ومنع التمييز لتعزيز المساواة في المجتمع ومنع أي ممارسات تمييزية بين الأفراد".

وأضاف الصالحي، أن "من بين القوانين المهمة التي تتابعها اللجنة قانون مناهضة التعذيب، الذي يسعى لتجريم أي ممارسة

### جداريات من ذاك المكان



تضامنوا معنا  
Solidarity with us

## الصورة النمطية للمرأة في مخيلة المجتمعات الشرقية



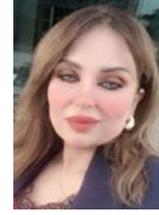
في الواقع هناك العديد من النساء اللواتي يثبتن أن الاهتمام بالمظهر لا يتناقض مطلقاً مع تحقيق الإنجازات الأكاديمية والمهنية، وبات من المهم تجاوز هذه الصور النمطية والاعتراف بأن النساء يمكنهن تحقيق التوازن بين مختلف جوانب حياتهن، بما في ذلك المظهر الخارجي والثقافة.

ومما لا شك فيه أن تغيير هذه الصور النمطية المترسبة في مخيال الشعوب الشرقية يتطلب وقتاً وجهوداً إستثنائية من النساء أنفسهن وكذلك المجتمع عبر التوعية والتنقيف وإبراز النماذج الإيجابية التي تتكامل لديهن الصفات التي تحدثنا عنها بشكل يتناسب مع الصفات والخصائص الطبيعية التي جُبلت المرأة عليها والرغبة في المشاركة في بناء المجتمع عبر تحقيق الإنجازات العلمية والتطور المهني.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه المرأة اليوم هي تلك الصورة النمطية التي ما تزال الذاكرة الجمعية تحتزنها عنها، فالعقل الجمعي يرسم صورة المرأة المثقفة الواعية التي تقرأ وتبحث في مجالات العلوم المختلفة وتحاول أن تطور من إمكانياتها العلمية والثقافية يرسمها على وفق مقاييس معينة منها أنها لا تواكب عجلة التطور في أمور الحياة الاجتماعية فضلاً عن أنها متوقعة على عالمها الخاص وغالباً ما توصف بـ (المعقدة) ويراهن الرجل قوية وفي الغالب يخشى الارتباط بهذه النوع من النساء.

في مقابل هذه النظرة القاصرة هناك وجهة نظر تتعلق بالمرأة الجميلة التي تواكب التطور والحداثة في أسلوبها ومظهرها وطريقة تفكيرها وتنمهيها مع متطلبات العصر والحداثة على أنها سطحية ولا تحمل عمقاً فكرياً أو وعياً ثقافياً، وينبع هذا الاعتقاد أيضاً من الفصل التقليدي بين الجمال والذكاء.

وإذا عمدنا على تفكيك وجهة النظر هذه علينا أولاً أن نستحضر الانموذج الذي يفند وجهتي النظر هاتين، ويصدر للمجتمع صورة تجمع بين الجمال والثقافة والجدية والالتزام وأكد أجزم أن هذه الإنموذج الإيجابي للمرأة متوفر وهناك الكثير من النساء اللواتي يملكن التفكير العلمي والعقل المنفتح على الثقافة والإبداع والتميز المهني.



د. ليلي الدليمي

ما من شك في أن المرأة بشكل عام نالت نصيباً كبيراً من التهميش والأقصاء لحقب طويلة، وخاضت حروباً قاسية من أجل الحصول على حقوقها في هذه الحياة إلى أن تمكنت من ممارسة دورها الإيجابي والفاعل في بناء الأوطان وأصبح الكلام عن الحقوق والمساواة غير مسوغ في كثير من البلدان؛ ذلك لأنها وصلت لمرحلة تنتفي فيها الحاجة إلى الخوض في هذا الحديث، وهذا الحال والواقع الإيجابي ليس مطابقاً تماماً لواقع المرأة في المجتمعات العربية والشرق أوسطية مع أننا نعترف بتطور ملحوظ لواقعها ودورها الإيجابي فيها.

فالمرأة اليوم جزء لا يتجزأ من المجتمع وعضو فاعل في المشهد الثقافي بإسهاماتها الفكرية ومنتجها الثقافي الذي ينتشر في كل العالم وبكل اللغات.

## عراقيون عذبوا في سجن أبو غريب يعوضون بـ 42 مليون



وفي الثالث من أيار الماضي، أعلن قاض أميركي بطلان المحاكمة في قضية تتعلق بسجن أبو غريب، بعد أن قالت هيئة المحلفين إنها وصلت إلى طريق مسدود ولم تتمكن من التوصل إلى حكم بشأن متعاقد عسكري متهم بالمساهمة في إساءة معاملة المعتقلين في السجن العراقي قبل عقدين من الزمان.

وكان الثلاثة قد رفعوا القضية ضد الشركة في عام 2008، مستندين إلى نص قانوني يسمح لغير الأميركيين بتقديم شكاوى أمام المحاكم الأمريكية في قضايا تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت خارج الولايات المتحدة.

ووجهت اتهامات جنائية إلى 11 حارساً من ذوي الرتب الدنيا، من بينهم الجندي الاحتياطية ليندي إنغلاند، التي ظهرت مبتسمة في صور بجانب سجناء عراق.

وفي المقابل، تدعي شركة CACI أن معظم الانتهاكات المزعومة كانت ممارسات أقرها وزير الدفاع الأميركي آنذاك دونالد رامسفيلد، وأن قادة عسكريين في السجن عمدوا إلى دمجها في قواعد الاشتباك.

قضت هيئة محلفين فيدرالية أمريكية، بتعريم متعاقد مع وزارة الدفاع الأميركية مبلغ 42 مليون دولار كتعويض لثلاثة عراقيين تعرضوا للتعذيب في سجن أبو غريب الشهير بالعراق، والذي ارتبط اسمه بتقارير عديدة عن انتهاكات وأعمال تعذيب.

وأوضحت الهيئة أن شركة CACI Premier Technology، المتعاقدة مع الوزارة، متورطة في تعذيب هؤلاء الرجال خلال عامي 2003 و2004، وفق نص الحكم.

وينص القرار على منح كل من سهيل الشمري، مدير مدرسة متوسطة، وأسعد الزوبعي، مزارع، وصلاح العجيلي، صحافي، مبلغ 14 مليون دولار لكل منهم كتعويض.

## رسالة تحالف 188 إلى: الدكتور محمد الحسان المحترم



188  
تحالف الدفاع عن قانون  
الأحوال الشخصية النافذ

الفجوة بين الجنسين ومكافحة العنف والتمييز، بسبب ضعف الإرادة السياسية في توفير الموارد اللازمة (البشرية والمالية)، وغياب دور المجلس الأعلى لشؤون المرأة في معالجة قضايا واحتياجات النساء. كذلك نشير إلى انخفاض نسبة تمثيل النساء في مواقع صنع القرار وحل النزاعات والمفاوضات، وضعف نسبة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي، وانتشار الفقر والعوز والجهل بين اوساطهن، وعدم تشريع قانون مناهضة العنف الاسري وقانون حماية الطفل، والتلكؤ في تعديل قانون العقوبات، مقابل تفاقم مستويات العنف ضدهم في المجالين العام والخاص، في ظل ضعف منظومة انفاذ القانون. كما تواجه المدافعات عن حقوق المرأة تحديات جدية في ظل غياب آليات حمائية لهن.

وختاماً من منطلق تفويض يونامي بمنح الأولوية لتقديم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة وشعب العراق، بتعزيز الحوار السياسي والعملية الانتخابية وحماية حقوق الانسان، والإصلاح القضائي والقانوني، نطالبكم بحث الكتل السياسية ومجلس النواب بعدم المضي بتشريع قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية، وتعزيز العمل المشترك مع المجتمع المدني لتشريع قوانين تنظم الحقوق والحريات على أسس المواطنة والعدالة .

تحالف 188 للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية

بغداد في 3-11-2024



ان التعديل المقترح يضرب في الصميم مبدأ المساواة بين المواطنين امام القانون الذي نصت عليه المادة 14 من الدستور، بتكريسه التمييز الطائفي، وتقويض النظام المدني، مهدداً الاستقرار الاسري ووحدة النسيج والتعايش المجتمعي القائم على الزيجات المختلطة ما بين المذاهب والقوميات والأعراق. كما يطلق التعديل الزواج والطلاق خارج المحكمة وزواج الطفلات، ويهدد استقلال المؤسسات القضائية المعنية بتنظيم الأحوال الشخصية للمواطنين، من خلال ربط محكمة الأحوال الشخصية بديواني الوقفين الشيعي والسني، وهما أجهزة تنفيذية إدارية لحفظ أموال المسلمين لا علاقة لهما بالأحوال الشخصية. إضافة إلى تناقضه مع التزامات العراق بالمواثيق والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

بهذا الصدد نشير إلى رسالة الخبراء المستقلين للأمم المتحدة الموجهة إلى الحكومة العراقية بتاريخ 10 أيلول الماضي أعربوا فيها عن قلقهم من أن التعديلات على قانون الأحوال الشخصية رقم 188 "ستمثل تراجعاً خطيراً في عدد من المجالات الأساسية التي ستؤثر على النساء والأطفال سلباً، خاصة في مجالات الزواج والطلاق وحضانة الأطفال" و" من المرجح أن تؤدي إلى تفاقم انتشار أشكال العنف ضد النساء والفتيات العراقيات. "وحذروا من أنه إذا تم تمرير التعديلات، فإن تأثيراتها السلبية ستعكس على المجتمع العراقي ككل وستقوض التزامات العراق بضمان المعاملة المتساوية لكل من النساء والفتيات، وتوفير الحماية لحقوق الأطفال.

كما نضيف أن استمرار النزاعات وتنامي نفوذ الجماعات المسلحة، وانتشار العنف واستشراء الفساد، وفقدان ثقة المواطنين بالعملية السياسية، أدت الى هشاشة مؤسسات الدولة ومنها الأمنية والقضائية، وساهمت بشكل واضح بتراجع حقوق النساء ومكاسبهن طوال عقود من النضال، وارجاعهن للحيز الخاص، واقصائهن عن دورهن في بناء السلام والتنمية، بالصد من مبادئ الدستور العراقي النافذ، الذي ضمن للنساء مساواتهن بالرجال في الحقوق والفرص.

إضافة إلى ذلك، لم تحقق السياسات والخطط الوطنية الخاصة بالمرأة التي اقرتها الحكومة العراقية، الأهداف المرسومة لها، في تقليص

" إلى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة يونامي في العراق "

\* الدكتور محمد الحسان المحترم

نحن تحالف 188 للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية النافذ، الذي يضم قوى سياسية ومدنية وشبكات نسوية، ومنظمات المجتمع المدني ومدافعي حقوق الانسان، يسرنا ان نهنتكم بمناسبة تسنمكم رئاسة بعثة يونامي في العراق، مقدرين جهود الأمم المتحدة ودورها الفاعل في العراق لدعم الاستقرار وبناء الامن والسلام وتنمية مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والعدالة، والاهتمام بشكل خاص بالنساء والشباب، إضافة إلى دعم منظمات المجتمع المدني وتوسيع افاق التعاون مع جميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق.

لقد استمعنا إلى حديثكم في مؤتمر ميرري الذي عقد في أربيل مؤخراً، وتطرقتم فيه الى حجم التحديات الكبيرة التي مر بها العراق، ودور يونامي في دعم الحكومة العراقية راهناً ومستقبلاً.

أشترنم إلى تقييمكم العالي لوضع المرأة في العراق باعتباره أفضل من بعض الدول والغربية منها، من دون تحديد لوصف الأفضلية الذي يميز وضع المرأة العراقية، الأمر الذي أثار استغرابنا وعدم ارتياحنا، في الوقت الذي يشهد واقع النساء العراقيات تراجعاً كبيراً في أغلب المجالات.

هنا نود أن نلفت انتباهكم إلى مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 النافذ، المعروف للتصويت في مجلس النواب، الذي أثار، ولا يزال، جدلاً واسعاً وخلافات كبيرة في داخل مجلس النواب، وبين أوساط الرأي العام العراقي والدولي. علماً ان هذا القانون يعتبر واحداً من أكثر الأطر القانونية تقدماً في المنطقة العربية. وهو يغطي جوانب مهمة من حقوق المرأة في مجالات مثل الزواج والطلاق وحضانة الأطفال. وما يحسب له هو تعامله مع القواعد الشرعية وانتقاء الأفضل منها، ومن دون التقييد بمذهب معين، وصياغتها على شكل قواعد قانونية هدفها ترسيخ هوية المواطنة، والابتعاد عن الهويات الفرعية.

## معضلة وزارة النفط بين التزامات الشفافية والحجة المقيتة لسرية المعلومات



تشكيلها، مما دفعني للاستفسار عن الموضوع من قبل المدير التنفيذي لهيأة الشفافية في العراق وبعض أمنائها والمعنيين بشأنها.

تفضل الأخ علاء محي الدين، المدير التنفيذي لهيأة الشفافية في العراق، بالإجابة، كما في ادناه، ونشر استفساري واجابته عليه في موقع الهيأة يوم 2 تشرين ثاني/نوفمبر الحالي

(<https://www.ieiti.org.iq/ar/home>).

"اللجنة الوزارية مستمرة في عملها وقد تم انجاز المسودة الأولى لسياسة الإفصاح حيث اتفقت اللجنة على ضرورة الاستعانة باستشاري متخصص لمساعدتها في تطوير المسودة بما يتناسب ومعايير عام ٢٠٢٣ واسترشاداً بتجارب الدول الأخرى.

وبناء على ذلك، قامت الأمانة الوطنية [لهيأة] بمفاتيحة البنك الدولي حول امكانية تعاقده مع استشاري عالمي كجزء من المنحة الطارئة. واستجاب البنك الدولي مشكورا وتمت كتابة الشروط المرجعية لعقد الاستشاري بالتعاون بين الامانة الوطنية والسكرتارية الدولية للمبادرة في [وسلو].

وقام البنك الدولي مؤخراً بتوجيه الدعوات حيث تمت الاحالة ونحن الآن بانتظار توقيع العقد كي يباشر الاستشاري بعمله."

اثارت متابعتي والإجابة أعلاه الى مجموعة من التساؤلات والملاحظات.

1 - ستة من أعضاء اللجنة الوزارية السبعة هم أمناء في هيأة الشفافية العراقية، ألا يفترض بأنهم على علم بالمعايير النافذة حالياً!!!!!! ام ان دورهم في الهيأة شكلي رمزي تمثيلي.

في اقل من ثلاثة أشهر، ناقضت وزارة النفط نفسها 180 درجة؛ بعد ان اكد كتاب الوزارة المرقم 1094 في 13 كانون اول 2023 المُوقَّع من قبل وزير النفط الحالي على "تعزيز مبدأ الشفافية في عمل الوزارة والتزاما بالمعايير الدولية لمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية"، توقفت كل من شركة سومو والوزارة عن نشر البيانات المتعلقة بعوائد الصادرات النفطية واسعار تصدير النفط منذ بداية شهر اذار 2024.

شكل اجراء الوزارة وسومو هذا ضربة قاسية قاضية على كل ما تم إنجازه في مجال الشفافية في القطاع النفطي العراقي، مما اثار موجة من الاعتراضات من قبل العديد من المعنيين، وانا منهم، وأشارت اليه وسائل الاعلام الدولية المتخصصة.

بعد ان ططح الكيل، وجه المدير التنفيذي لهيأة الشفافية في العراق (2024/3/19) كتاب رسمي جريء، لأول مرة في تاريخ الهيأة حسب متابعتي، يشير فيه الى تحول دور وزارة النفط الى " معرقل تسبب في شلل الهيأة ووقف نشاطها وعرقل اصدار تقاريرها السنوية "

صدر عن الوزارة امر وزاري بتاريخ 9 تموز 2024 تم بموجبه تشكيل لجنة مكونة من سبعة اشخاص تتولى (صياغة الملامح العامة لسياسة الإفصاح واعداد ورقة عمل تحدد حجم ونوع البيانات المسموح بالإفصاح عنها بما يتماشى وسياسة الدولة ومقتضيات المصلحة العامة ولا يتعارض والمعايير العالمية لمبادرة الشفافية).

تتكون اللجنة من خمسة من ممثلي الوزارة والمدراء التنفيذيين في العراق لكل من شركة بي البي البريطانية (زيد الياسري) وشركة توتال انرجيز الفرنسية (دنيا فاضل الحلبي). والغريب في الامر عدم وجود المدير التنفيذي لهيأة الشفافية في العراق وعدم وجود ممثلي الجهات الرسمية الأخرى وممثلي منظمات المجتمع المدني في الهيأة المذكورة في هذه اللجنة. وهذا بنظري خلل مؤثر جدا ومخالفة واضحة للهيكالية الرسمية للهيأة، كما تتطلبه ضوابط مبادرة الشفافية الدولية. كما لم يحدد الامر الوزاري فترة مهمة للجنة ولا الإجراءات التنفيذية التي تتخذها الوزارة بشأن ورقة العمل المتوقعة من اللجنة.

لم تذكر الوزارة اية متابعة لموضوع اللجنة المذكورة رغم مرور حوالي أربعة أشهر على



أحمد موسى جبار

شكلت وزارة النفط في شهر تموز الماضي لجنة اتسم هيكلها بخلل التمثيل، ومهمتها غير واضحة الضوابط، وعدم تحديد الأفق الزمني لإنجاز المهمة، ولا تحديد الإجراءات التنفيذية بعد انجاز المهمة، وتوقيت تشكيل اللجنة متأخرا جدا. يأتي هذا الاجراء والعراق يفترض به ان يخضع لإجراء التدقيق (Validation) المجدول توقيته منذ فترة طويلة لتكون في شهر تموز الماضي وتقوم به السكرتارية الدولية لمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI). بعد حوالي أربعة أشهر اعادت اللجنة الامر الى الوزارة مقترحة ان الموضوع يحتاج الى استشاري دولي!!!

باختصار شديد، دأبت وزارة النفط، منذ عام 2008 خاصة بعد ان ابدى العراق رسميا الرغبة في الانضمام الى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية، على نشر معلومات وبيانات تفصيلية في موقعها الالكتروني وعلى توفير البيانات الضرورية لإعداد التقرير السنوي لهيأة مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية في العراق (IEITI). ولكن، وبعد ثلاثة اشهر فقط من تولي جبار لعبيبي منصب الوزير بدا التراجع المتسارع في الامتثال لمتطلبات العضوية في هذه المنظمة الدولية، مما قاد الى تعليق عضوية العراق عام 2017 خلال فترة الوزير لعبيبي (في النصف الثاني من وزارة حيدر العبادي). تمت معالجة الموضوع وأعيد للعراق موقعه في المنظمة الدولية في زمن الوزير ثامر الغضبان (في وزارة عادل عبد المهدي). إلا ان تدهور مستويات ونوعيات البيانات النفطية المعلنة بدء ثانياً في عهد الوزير احسان عبد الجبار إسماعيل (في وزارة الكاظمي)، ثم أصبح قاتما بالمطلق في عهد الوزير الحالي حيان عبد الغني (في وزارة السوداني)، بحيث اقتصر نشر البيانات على فقرة واحدة فقط: كمية الصادرات الشهرية.

البقية ص التالية

## معضلة وزارة النفط بين التزامات الشفافية والحجة المقبولة



5 - قد يقول قائل، ما المشكلة اذا كان البنك الدولي سيقوم بتمويل مهمة الاستشاري الدولي دون ان يتحمل العراق اية كلفة. هذا صحيح من الناحية المالية البحتة. ولكن من المحزن والمؤسف والمقلق جدا ان يصل الامر بمسؤولي القطاع النفطي في العراق طلب الاستعانة باستشاري دولي لمسألة في غاية البساطة!! وفي الحقيقة فان أقصر وأسهل وأبسط طريق هو العودة الى ما كانت تقوم به وزارة النفط وسومو بالإفصاح عن البيانات قبل ان اصبح جبار لعبيي وزيرا للنفط، ثم تطوير وتوسيع الإفصاح حسب الحاجة ومقتضيات الضرورة.

6 - وملاحظة شخصية فإنني متابع لهذا الموضوع منذ بداياته في عام 2008 ولغاية تاريخه فقد كتبت ونشرت عنه الكثير وساهمت بشكل مكثف ومركزي كاستشاري في ورشات العمل التي كان يقوم بها معهد رصد العوائد RWI ومن بعده معهد حوكمة الموارد الطبيعية NRGي خلال الفترة بين 2015 و2019 في بغداد واربيل وبيروت شارك فيها العشرات من البرلمانين ومنتسبي المحافظات ومنظمات المجتمع المدني والإعلاميين والمهنيين وغيرهم. كنت ولا زلت أركز وأكد على أهمية تطوير الطاقات البشرية العراقية المتخصصة وضمن منهجية مهنية متكاملة مدروسة تضمن انسيابية تجميع وتبويب وتحليل وتوفير البيانات المتعلقة بالقطاع النفطي وبما يفي بمتطلبات مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية.

الدولة، ب- مقتضيات المصلحة العامة، ج- عدم التعارض مع المعايير العالمية لمبادرة الشفافية. تحليليا وواقعا ومن التجربة العملية منذ عام 2008 ولغاية تاريخه فان الضوابط (أ) و(ب)، سائبة وغير محددة وخلافية ومزاجية ورجوية وتعتمد بشكل كبير ومباشر على مدى تفهم الوزير وقناعته بأهمية الشفافية واحترامه للالتزامات العراق الدولية بهذا الخصوص. في حين ان المعايير العالمية لمبادرة الشفافية النافذة (المحدد (ج)) معروفة ومفصلة وموثقة وذات مرجعية دولية ولا يجوز التعارض معها وملزمة للتنفيذ إذا ما أراد العراق الحفاظ على صفته كعضو ممثل في مبادرة الشفافية الدولية.

يترتب على ذلك ثلاثة نتائج: 1- لم تكن هناك حاجة او ضرورة على الاطلاق لإصدار الامر الوزاري وتشكيل تلك اللجنة، خاصة وان هيكلتها غير متوازنة ومهمتها غير دقيقة. وهذا يعني ان الوزارة دفعت الامر الى اللجنة ودفعت اللجنة الامر الى استشاري دولي، وهكذا دواليك!! 2- بعد حوالي 15 عاما من تجربة هيئة الشفافية والدورات التدريبية وورش العمل الكثيرة جدا التي نظمت لتطوير كفاءة منتسبي الهيئة (على كافة مستوياتهم) ومشاركتهم في العديد من المؤتمرات الدولية ذات العلاقة، لازالت الهيئة غير قادرة على فهم وتفعيل المعايير العالمية لمبادرة الشفافية وتروج لاستخدام خبير دولي (اجنبي بالتأكيد) لهذا الغرض؛ اين وكيف ولماذا حدث كل هذا الخلل. 3- لم يتضح لحد تاريخه امر التحقق: هل تم الاتفاق على تأجيله ام ماذا. علما ان الموقع الالكتروني للسكرتارية الدولية لمبادرة الشفافية في أوسلو لا زال يشير (كما في هذا اليوم ) الى شهر تموز 2024!!!!!!



2 - اقام البنك الدولي بالتنسيق مع مبادرة الشفافية ورشة عمل في عمان يوم 25 حزيران الماضي ولمدة ثلاثة ايام تتعلق بالتحضير لمهمة التحقق (Validation) من مدى التزام العراق بمعايير مبادرة الشفافية والتي كان مخططا ان تنطلق في العراق في تموز 2024. وقد شارك في الورشة اعضاء مجلس الامناء وكادر الامانة الوطنية وأعضاء فريق الاسناد وممثلين عن هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية وناشطيين عن المجتمع المدني الأوسع والأعلام. الم يشارك الاعضاء الستة المذكورين في (1) اعلاه في هذه الورشة، او اطلعوا على ما جرى في ورشة العمل. وحسب المعلومات المتوفرة فقد ناقشت الورشة عدداً من المحاور من بينها ما يتعلق في استعراض المنهجية والاطار الزمني والمنجزات الرئيسية لعملية التحقق وناقشت ايضا دليل التحقق والإفصاحات النفطية. ألا يفترض بانه تم استعراض ومناقشة وفهم المعايير النافذة حاليا وكيفية تنفيذها خلال ورشة العمل تلك!!!! وهل اثير موضوع ضرورة ومبررات التعاقد مع استشاري دولي لتوضيح المعايير النافذة حاليا حتى بعد عقد هذه الورشة!!

3 - استند الامر الوزاري المشار اليه اعلاه على هامش الوزير بتاريخ 2024/6/30، أي بعد ثلاثة ايام فقط من نهاية ورشة العمل في العاصمة الاردنية. الم يكن الوزير او المعنيين في الوزارة على علم بهذه الورشة وعلى مستلزمات التحضير لمهمة التحقق التي تقوم بها السكرتارية الدولية لمبادرة الشفافية والمحدد توقيتها منذ مدة طويلة وستكون في شهر تموز 2024. الا يدل هذا على انفصال تام بين الوزارة وهيئة الشفافية، علما ان الوزير هو رئيس هيئة الشفافية!! ثم ما هي مبررات الوزارة في استبعاد المدير التنفيذي للهيئة والامناء من خارج وزارة النفط وامناء منظمات المجتمع المدني في الهيئة من المشاركة في اللجنة الوزارية.

4- ذكر الامر الوزاري ان مهمة اللجنة هي اعداد ورقة عمل بهدف صياغة الملامح العامة لسياسة الإفصاح لتحديد حجم ونوع البيانات المسموح بالإفصاح عنها ضمن ثلاثة ضوابط ومحددات هي: أ- سياسة

## الذكاء الاصطناعي الثورة القادمة في مكافحة الفساد



الرسمية التي غالباً ما تكون حجر الأساس لعمليات الفساد، وذلك من خلال مقارنة البيانات الأصلية بنسخها المعدلة، وتحليل الأنماط والتشوهات التي تدل على التلاعب، مما يساهم في كشف المحاولات الخبيثة لإخفاء الأدلة وعرقلة سير العدالة.

### تحليل وسائل التواصل الاجتماعي:

يتمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على فحص وتحليل كميات هائلة من البيانات المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي، مما يمكنه من كشف معلومات حساسة قد تشير إلى وجود فساد، وبالتالي يساهم في الكشف عن شبكات الفساد وتتبع تحركات الفاسدين.

### اتمته العمليات:

يمكن للذكاء الاصطناعي ان يحول المؤسسات الحكومية العراقية الى بيئة عمل اكثر شفافية وكفاءة، وذلك من خلال اتمته العديد من العمليات الروتينية مثل معالجة المعاملات واصدار التراخيص وتدقيق الفواتير. هذه الاتمه تقلل بشكل كبير من التدخل البشري وتحد من فرص الفساد المستترة في الرشاوى والمحسوبية، مما يساهم في بناء نظام حكومي اكثر عدالة وشفافية، ويعزز الثقة بين المواطنين والمؤسسات.

### تحديات وتوصيات:

على الرغم من الامكانات الواعدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد، الا ان تطبيقه الفعال يتطلب التغلب على مجموعة من التحديات. اولاً، تعتمد فعالية انظمة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على جودة البيانات المدخلة، فبيانات غير دقيقة او ناقصة قد تؤدي الى نتائج مضللة. ثانياً، يجب الحفاظ على خصوصية البيانات الشخصية، خاصة وان الذكاء الاصطناعي

البقية ص التالية

الآخرى للكشف عن اي تلاعب او سرقة مالية من الدولة. بالإضافة الى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل النصوص والمستندات للكشف عن التلاعب بالوثائق وتحليل العقود واستخراج المعلومات المهمة من كميات كبيرة من النصوص القانونية والتنظيمية. كما يمكن للانظمة الذكية تقييم مخاطر الفساد في المشاريع الحكومية والشركات والبحث عن المؤشرات المبكرة للفساد مثل زيادة غير مبررة في الثروة او تغيير مفاجئ في نمط الانفاق. علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي اتمته العديد من المهام الروتينية مثل تدقيق الفواتير واصدار التراخيص مما يقلل من فرص التدخل البشري والفساد ويزيد من كفاءة عمل المؤسسات الحكومية. كما يمكن للانظمة الذكية تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي للكشف عن معلومات حساسة قد تشير الى فساد مثل نشر معلومات سرية او التفاخر بالثروات غير المشروعة. وباستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن لهيئة النزاهة العراقية تحقيق نتائج افضل في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات الحكومية.

### مثال على تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات المشاريع الحكومية للكشف عن اي تضارب في المصالح او ارتفاع غير مبرر في الاسعار، ورصد التحويلات المالية للمسؤولين الحكوميين والشركات المرتبطة بهم للكشف عن اي أنشطة مشبوهة، وتحليل عقود النفط والغاز للكشف عن اي بنود غير عادلة او مخالفة للقانون.

### تحليل البيانات الضخمة:

يمثل الذكاء الاصطناعي ثورة في مكافحة الفساد، فهو قادر على تحليل كميات هائلة من البيانات المالية والادارية بكفاءة ودقة عالية، مما يكشف عن انماط مشبوهة يصعب على البشر ملاحظتها. ويمكن للذكاء الاصطناعي تطوير نماذج تتنبأ بالاحتيال المالي والاداري، مما يساعد على منع وقوع الجرائم قبل وقوعها.

### رصد التلاعب بالبيانات:

يمكن للذكاء الاصطناعي ان يكشف بدقة عالية عن التلاعب بالبيانات والمستندات



أ.د. محمد الربيعي

يشكل الفساد المالي والاداري في العراق عقبة كأداء امام التنمية المستدامة، حيث يستنزف موارد الدولة ويحرم المواطنين من حقوقهم. هذا الفساد المنهجي يكلف العراق ملايين الدولارات سنوياً، مما يعيق حل المشاكل الاقتصادية ويؤثر سلباً على مستوى المعيشة. ومع ضعف الاليات الحالية لمكافحة الفساد، تبرز الحاجة الى حلول مبتكرة. يعتبر الذكاء الاصطناعي احد هذه الحلول، حيث يمكنه ان يكون سلاحاً فعالاً في الكشف عن شبكات الفساد ومحاربتها في مختلف القطاعات.

### دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد

يمكن للذكاء الاصطناعي ان يلعب دوراً حاسماً في مكافحة الفساد في العراق من خلال عدة طرق:

مساعدة هيئة النزاهة في الكشف عن الفساد: يمكن للذكاء الاصطناعي ان يكون حليفاً قوياً لهيئة النزاهة العراقية في معركتها ضد الفساد، فهو قادر على تحليل كميات هائلة من البيانات المالية والادارية بكفاءة ودقة عالية، مما يكشف عن انماط مشبوهة يصعب على البشر ملاحظتها. من خلال تعلم الالة وتحليل النصوص والرؤية الحاسوبية، يمكن للذكاء الاصطناعي كشف الاحتيال وتتبع شبكات الفساد وتقييم مخاطر الفساد في المشاريع الحكومية والشركات. يمكن للانظمة الذكية تحليل ملايين من المعاملات المالية وعقود المشاريع وقرارات الذمة المالية للكشف عن اي انماط غير عادية او متناقضة قد تدل على فساد، كما يمكنها تتبع التدفقات المالية بين الافراد والشركات لتحديد شبكات الفساد المعقدة ومقارنة البيانات الضريبية للشركات والافراد مع بيانات الدخل والمصروفات

## الذكاء الاصطناعي الثورة القادمة في مكافحة الفساد



### الاستفادة من التجارب العالمية:

يمكن للعراق الاستفادة من تجربة سنغافورة في استخدام نظام الكتروني شفاف للحكومة. يمكن تطوير نظام مماثل في العراق لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمشاريع الحكومية والعقود والمالية العامة. من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن الكشف عن اي انماط مشبوهة او مخالفات للقانون في وقت مبكر، مما يساعد في منع وقوع الفساد.

### دور المجتمع المدني في مكافحة الفساد باستخدام الذكاء الاصطناعي:

يلعب المجتمع المدني دوراً محورياً في مكافحة الفساد، خاصة عندما يتعلق الامر باستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي. يمكن للمجتمع المدني ان يساهم في هذا المجال من خلال تطوير تطبيقات وادوات رقمية مبنية على الذكاء الاصطناعي تساعد المواطنين على الابلاغ عن حالات الفساد وتتبع سير التحقيقات، وبناء الوعي بأهمية النزاهة ومكافحة الفساد وتدريب المواطنين على استخدام الادوات الرقمية لمكافحة الفساد ومراقبة اداء المؤسسات الحكومية ومقارنتها بالمعايير الدولية للشفافية والنزاهة والشفافية مع الحكومة في تطوير وتنفيذ استراتيجيات مكافحة الفساد القائمة على الذكاء الاصطناعي واجراء البحوث والدراسات حول اثر الفساد على المجتمع وتقييم فعالية الاجراءات المتخذة لمكافحته واقتراح حلول مبتكرة والدفاع عن حقوق المواطنين في الوصول الى المعلومات والعدالة ومحاسبة المسؤولين عن الفساد. من خلال الاستثمار في التكنولوجيا وبناء القدرات، يمكن للمجتمع المدني ان يساهم في بناء مجتمع اكثر عدلا وشفافية.

يتعامل مع كميات كبيرة من المعلومات الحساسة. ثالثاً، تتطلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي استثمارات مالية كبيرة في البنية التحتية التقنية والتدريب والتطوير. واخيراً، يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي وجود كوادر بشرية مؤهلة قادرة على تصميم وتشغيل هذه الانظمة واتخاذ القرارات المستنيرة بناء على النتائج التي تقدمها. بالتالي، فان نجاح دمج الذكاء الاصطناعي في جهود مكافحة الفساد يتطلب تخطيطاً استراتيجياً شاملاً وتعاوناً بين مختلف الجهات المعنية.

### لتحقيق اقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد، يجب اتخاذ الاجراءات التالية:

لتحقيق اقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد في العراق، يتطلب الامر جهوداً متكاملة ومتسلسلة. اولاً، يجب بناء قدرات الكوادر العاملة في مجال مكافحة الفساد من خلال برامج تدريبية مكثفة تركز على استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة في تحليل البيانات وتطوير النماذج التنبؤية. ثانياً، يتعين سن تشريعات وقوانين واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد، مع ضمان الحفاظ على الخصوصية وحماية البيانات الشخصية. ثالثاً، يجب تعزيز التعاون الدولي من خلال تبادل الخبرات والمعرفة مع الدول التي حققت تقدماً ملحوظاً في هذا المجال، والاستفادة من الحلول التقنية الناجحة. رابعاً، يجب ضمان الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال نشر المعلومات حول اليات العمل والنتائج المحققة، مما يعزز الثقة في هذه التقنية. وفي السياق العراقي، يمكن للذكاء الاصطناعي ان يلعب دوراً حاسماً في تحليل عقود المشاريع الحكومية وتتبع التدفقات المالية والكشف عن التلاعب بالبيانات، مما يساهم في مكافحة الفساد في قطاعات النفط والغاز والمشتريات الحكومية. علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من قدرات الشباب العراقي في مجال التكنولوجيا لابتكار حلول مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات الفساد. ومع ذلك، يجب توفير البيئة المناسبة لدعم هذه المبادرات من خلال توفير الموارد اللازمة وتشجيع الابتكار.

### كيف يمكن للذكاء الاصطناعي من مكافحة الفساد المتجذر في اركان السلطة؟

حقيقة ان الفساد عندما يكون متجذراً في اركان السلطة يشكل تحدياً كبيراً لمكافحته. ومع ذلك، فان الذكاء الاصطناعي يقدم ادوات قوية يمكن ان تساعد في مواجهة هذه القوى المتنفذة، حتى في ظل وجود حكومة فاسدة. يمكن للذكاء الاصطناعي ان يساهم في الكشف عن الانماط المشبوهة في البيانات الضخمة، وتعزيز الشفافية من خلال منصات البيانات المفتوحة وتمكين المجتمع المدني بادوات تحليل البيانات المتقدمة وحماية المبلغين عن الفساد وبناء بدائل لانظمة الحوكمة الفاسدة. وبذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي ان يكشف الفساد ويعزز الشفافية ويمكن المجتمع المدني ويحمي المبلغين عن الفساد ويبني بدائل للأنظمة الفاسدة. ولكن، يجب التأكيد على ان الذكاء الاصطناعي ليس حلاً سحرياً، فهو اداة قوية، ولكن يجب استخدامه ضمن اطار اوسع من الاصلاحات السياسية والمؤسسية. كما يجب ان يكون هناك ارادة سياسية حقيقية لمكافحة الفساد، حتى يتمكن الذكاء الاصطناعي من تحقيق اقصى تاثير.

### خاتمة

الذكاء الاصطناعي يمثل اداة قوية يمكن ان تساهم بشكل كبير في مكافحة الفساد في العراق. ومع ذلك، يجب التعامل مع هذه التقنية بحذر وبناء الاطار القانوني والتقني اللازم لضمان استخدامها بشكل فعال وامن. من خلال الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، يمكن للعراق تحقيق تقدم كبير في مكافحة الفساد وبناء دولة المؤسسات والقانون.

\* بروفيسور ومستشار علمي مهتم بقضايا التربية والتعليم في العراق، جامعة دبلن



## آراء حرة

## الفرق بين الرقمين 100 و124 حسابيا وبرلمانيا في العراق



زكي رضا



نعرف ما هو المفيد بنظره ليضيف قائلا لها:  
المفيد يعني أن تطالبي بتغيير العمر مثلا!!  
لتستمر السيدة النائب قائلة: أنها تستغرب من  
عدم دعوتها وزملائها المعارضون الى الورشة  
القانونية التي كانت تجتمع دون تبليغ النواب  
المعارضين!! ليردّ عليها إن كنتم وزملائكم  
حريصون فعلا على عدم تشريع القانون، أن  
تحضروا جلسات هذه اللجنة!!

الديموقراطية تعني حكم الأغلبية، والسيد  
المندلاوي وصل الى البرلمان ومن بعدها الى  
منصب رئاسة البرلمان بالإنابة في ظل إنتخابات  
شارك فيها أقل من عشرين بالمنة من أبناء  
شعبنا، أو كما ذكرت المفوضيّة العليا غير  
المستقلة وغير النزيهة للإنتخابات من أن نسبة  
المشاركة فيها كانت 41%، وهذا الرقم مبالغ به  
جدا. لكن ولو فرضنا أن الرقم صحيح، فإنّ  
البرلمان لا يمثل جميع العراقيين ولا غالبية  
الشعبة، كون المقاطعة الأكبر كانت في المناطق  
والمحافظات والبلدات والقرى الشيعية، هذا من  
جهة، ومن الجهة الأخرى فإنّ السيد المندلاوي  
وبرفضه أستلام إعتراض وقّع عليه 124 نائبا،  
وإستلامه لمشروع قَدّمه 100 نائب فقط والدفاع  
عن هؤلاء المئة والتشكيك بالمعارضين  
ومهاجمتهم، يكون قد نسف مبدأ الأغلبية في تعداد  
الأصوات، ولعمري أنّها ترسيخ بالقوة لدكتاتورية  
بغیضة سنتتهي بأسلمة العراق ودماره.

السيد المندلاوي كوردي قبلي، وأبناء هذا المكوّن  
مدينيين ولم يعرفوا يوما وأدا لبناتهم كما ساكني  
الصحراء والبدو، ليعوضوه بإغتصابهن وهن  
صغيرات السن شرعا بتزويجهن في سن التاسعة  
هلالية اليوم، أو مفاخذهن وهن رضيعات كأي  
بيدوفيلي. وبالتالي فدفاعه عن مشروع تعديل  
القانون وعلى من يحمل راية تشريعه ووقوفه  
بشدة وعدم حياديته في هذا الأمر بحكم منصبه،  
نابع من كونه ضمن تحالف الدعوي نوري  
المالكي وقائمته دولة اللا قانون وإطاره التنسيقي،  
وليس كونه ممثلا للكرورديين.

السيد رئيس مجلس النواب بالإنابة محسن  
المندلاوي: أقسم بالله العلي العظيم ونبيه الكريم  
(ص) وأئمة آل البيت الأطهار (ع) من أن العدد  
124 أكبر من العدد 100، إلا إن كان البرلمان  
العراقي سلبيا التوجه والسياسة والمنطق  
والممارسة الديموقراطية.

البرلمانية نور نافع الجليحاي تنقذ منعها من إبداء  
رأيها حول تعديل قانون الأحوال الشخصية

<https://www.youtube.com/watch?v=sPzHfDbyi50>

السيد المندلاوي المحترم:  
لو جاء اليك الطرف (أ) ليشتري منك مبلغ 100  
دولار امريكي من بازار العملة عارضا عليك  
وعلى سبيل المثال 100 دينار لكل دولار  
امريكي، وعرض عليك الطرف (ب) مبلغ  
124 دينارا لكل دولار، فمن هو الطرف الذي  
ستبيعه؟ أعتقد جازما مع قسم بأغظ الإيمان من  
أنك ستبيع للطرف (ب)، هذا إن لم تطرد  
الطرف (أ) شرّ طردة من المصرف الذي  
تمتلكه، والحقّ هنا معك وبلا أدنى شك فالفرق  
بين العددين 124 و100 كبير، فلماذا وعند  
إستلامك لطلب من طرفين بالبرلمان، تعتبر  
العدد 100 أكبر من العدد 124 !!!؟ وتقول  
للسيدة النائب، كان عليك وزملاءك حضور  
إجتماعات الورشة القانونية؟ وهنا أريد أن  
أوضّح أمرا للسيد المندلاوي على الرغم من  
معرفتي المؤكدة من أنه على علم به كونه من آل  
بيت السلطة، وهو أن الوفود السلطوية التي  
تزور الدنمارك على سبيل المثال تجتمع وتداول  
مع طيف واحد من أبناء الجالية العراقية، ثم  
ينشر هذا الطيف أخبار اللقاء والاجتماع بعد  
عودة الوفد الى بغداد، دون أن يسمع به  
العراقيون الذين لا علاقة لهم بالإسلام السياسي  
الذي ينتمي اليه السيد المندلاوي!! إذن فهذه  
الممارسة ليست بغريبة لا على ثقافة أحزاب  
الإسلام السياسي ولا على أخلاقهم ولا على  
أعضاء اللجنة "القانونية" في البرلمان العراقي  
وهم "يستعينون على قضاء حوائجهم بالكتمان"  
كما قال النبي محمد!!!

الكارثة الأكبر للسيد المندلاوي هو مطالبته  
بتقديم "إقتراح أو مطالبة لتغيير العمر" كما  
ذكرنا قبل قليل. وكان ردّ السيدة النائب قانونيا  
ومنطقيا وديموقراطيا (إن كان السيد المندلاوي  
يؤمن بالديموقراطية والمنطق والقانون) حينما  
ردت عليه قائلة "هل عليّ أن أنتظر مدونة  
سنائي بعد ستة أشهر"، لتضيف قائلة: "أنّ هذا  
الأمر سابقة خطيرة في مجلس النواب، فكيف  
نصوّت على مشروع قانون دون أن نعرف  
حيثياته..؟" سؤال في محله، أليس كذلك يا سيادة  
رئيس مجلس النواب بالإنابة..؟

العددين 100 و124 عددين طبيعيين زوجيين  
يقعان على يمين الصفر وهذا يعني أنهما  
موجبان، ويقابلهما نفس العددين يسار الصفر  
ليكونا عددين طبيعيين صحيحين سالبين. والعدد  
124 أكبر من العدد 100 إن كانا موجبين، أما  
إن كانا سالبين فيكون العدد 100 أكبر من العدد  
124، والذي يحدد قيمة العددين حسابيا هو  
الصفر الذي يتوسط الموجب والسالب من  
الأعداد الطبيعية، هذا في العمليات الحسابية. ولا  
يخلو درس من دروس الحساب من هذه البديهية  
خلال جميع المراحل الدراسية، إبتداء بالمدارس  
الابتدائية وأنتهاء بالجامعية. ومن يملك مستشفى  
تخصصي أو جامعة أهلية ويكون على رأس  
مجلسي إدارتهما، يكون أعرف من غيره بقيمة  
هذين العددين، كونه يتعامل مع الأرباح الناتجة  
عن المشروعين بالأرقام، فكلما كانت الأرباح  
أكبر فهذا يعني أنّ الرقم أكبر مقارنة بالأرباح لو  
كان الرقم أصغر. وإذا أخذنا الرقمين أعلاه  
مثلا، فإنّ الأرباح الأكبر هي التي بقيمة 124  
والأرباح الأقل هي التي بقيمة 100 .

في جلسة الأمس (2024/9/18) بالبرلمان  
العراقي وفي الفقرة المخصصة لقراءة ثانية  
لمشروع قانون الأحوال الشخصية المراد تعديله  
من قبل الإسلاميين وفي مقدمتهم المسلمون  
الشيعية، كانت هناك مداخلة للنائب السيدة نور  
نافع، والتي ذكرت فيها إعتراضها وإستغرابها  
لعدم إستلام رئاسة الجلسة قائمة تقدّم بها نواب  
معارضون على القراءة الثانية لمشروع تعديل  
قانون الأحوال الشخصية لعام 1959 قائلة أنّ  
"هناك 124 نائبا قدّموا طلبا لرئاسة البرلمان  
بالإنابة طلبوا فيها رفع الفقرة الخاصّة بالقراءة  
الثانية" مستفسرة عن السبب القانوني لعدم  
إستلام السيد المندلاوي للطلب".

وهنا كفر السيد المندلاوي كفرة صلعاء،  
معترضا على النائب السيدة نور نافع ومقاطعا  
إياها قائلا: لكن هناك 100 نائب قدّموا طلبا  
للقراءة الثانية، لتجييه السيدة النائب بأدب جم  
قائلة: لكن العدد 124 أكبر من العدد 100،  
ليردّ السيد المندلاوي بعصبية ظاهرة: وأنت  
تحدثين الآن فعليك التحدث بأمر مفيد!! وهنا لا

## "متى تتوقف حرب الدمار الشامل في غزة"

جدير بالذكر أن الشاعرة سنا شعبان وطالبة الدكتوراه في علم النفس الليبية دينا الزنتاني قامتنا بتحضير بوست كارد بالآثار اللبنانية لبيعها في الأمسية، إضافة إلى شجرة الأرز.



وقد حضر الأمسية أكثر من 40 امرأة ورجل من مختلف الأعمار، وجمعوا مبلغاً من المال لإرساله تبرعاً إلى ثلاث جهات؛ أولها - الصليب الأحمر؛ وثانيها - منظمة سقف واحد؛ وثالثها - شبكة دعم، وذلك تبرعاً للنازحين، بالإضافة إلى الحيوانات التي رُوّعت هي الأخرى بما حدث من أعمال إبادة وعانت مثل معاناة الإنسان.

THE HISTORY OF ISRAELI INVASIONS ON LEBANON	
<b>1948</b>	<b>1975</b>
<b>1968</b>	<b>2000</b>
<b>1975</b>	<b>2000</b>



## غزة تتضور جوعاً.. لتتوقف جرائم الإبادة الجماعية

قطاع غزة يتضور جوعاً. لا توجد قطرة واحدة من حليب الثدي لـ 186 طفلاً يولدون كل يوم. 90% من أطفال غزة يتناولون وجبة واحدة أو أقل من وجبة واحدة في اليوم. لا يوجد تخدير ولا مستشفيات يمكن للأمهات الحوامل المستضعفات الولادة فيها لأن مستشفى الولادة قد دمر...



## "حرب إسرائيل على غزة" .. إلى أين تفضي؟ تضامن شبابي مع فلسطين ولبنان في لندن

وأقيمت الأمسية التضامنية في المطعم اللبني في منطقة إيلينك Ealing، وأعدّ رسومات خاصة بالأرز الفنان البريطاني من أصل ألماني كارل ميليت بمساعدة السيدة تشارو أرغوان الهندية الأصل والبريطانية الجنسية.



عازف العود إحسان الإمام

بمبادرة من مجموعة من الشباب والشبان التأمّت فعالية ثقافية تضامنية مع فلسطين ولبنان في لندن، حيث قرأت فيها الشاعرة العراقية الشابة سنا شعبان بعض قصائدها، كما ألقى الشاعر التونسي دويج الأمين عدداً من قصائده، وقام عازف العود العراقي المعروف إحسان الإمام بتقديم مقطوعة موسيقية، وذلك دعماً لصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد حرب الإبادة التي تمارسها إسرائيل ضدّهما.



## من أنت ..؟

هاجر عامر حمود الكبيسي

أنا التائهة وسط زحمة أفكار وحبيسة أحزاني ، ذلك ما فعله زمنُ التناقضات ! كنتُ ومازلتُ التي تبتسمُ رغم ما يكنه صدري من الأم . تشبهني الساعة الثانية فجراً في سكونها ، وصمتُ عقاربها ، كنتُ ضحية الوهم والوسواس وكنتُ رماديةً بين الأسود والأبيض. لو رأيتُ تذبذب الموج بين الهدوء وصرخاته لتذكريتي في الحال ، ولو رأيتُ ضجيج الضحكات في الأعياد لقلتُ أنني شقيقة الفقهات . ما بين السعادة والحزن ترعرت روجي وبنيتُ صفاتي وأساليبي ، تارةً أكونُ هادئةً كنجوم السماء وأخرى أكونُ ثائرةً كغضب الأمواج وكأني بندوق لا يتوقف عن الحركة في اتجاهين متغايرين !

هذه أنا .. ويا حبذا لو عرفتم رائحتي التي تُشبه رائحةً ممزوجة بين احتراق الورق و الأيسكريم المُثلج !

## عندما تكونُ الذكرى !!

سما أحمد عبدالقادر الدليمي

شاخ هو .. لكن حبها لا يشيخ ! ذلك العجوز... هُلكْتُ من جموح مشاعري وليس لي حلية ولا قوة ، قد أنقلُ كاهلي حزني ونارُ تنفدُ في قلبي صبايةً وشوقاً على أيام كانت كربيع دافي يحتويه . يشيخُ قلبي لكنْ ذكراك فيه لاتزال في صباها تُطبطبُ على قلبي ووجعي كلما انهمل الدمعُ من مقلتي فأتناسى ألمي . ذكراك فيه ما تجعلني أموتُ حياً من ولهي وتحييني على أمل اللقاء بك ، لعلني أحدثكُ عما فعله هجرُك بي وكم من ورقةٍ كُنتتُ عليها أسطرُ من الشوق الممزوج بالأم الفراق،

يا عُلتي ودواني ، يا ضعفي وقوتي ، يا ضلالي وحقيقتي ، ويا صُحبتني في ظلمة أفكار. يا من أوقدتِ في نار الحب ونار الشوق هل من عودة ؟؟ فإنني كلما كتبتُ عنك فاض قلبي هوىً وأسىً على بُعدك ! يا فقيدتي قد بكيتُ عليك دماً ودمعاً حتى جفت الدماغم !

تجنبتُ الحب بعدك فليس له طعمٌ إلا معك ولم أشعر به إلا بك ومعك..

الحال الآن.. أبكي على شرفتي والبدنُ شاهدي!

## الخوف من الضربة الإسرائيلية المرتقبة ايران تتخلى

عن حزب الله اللبناني



يعلن مسؤوليته في ارسال المسيرة للاغتيال تنتياهو ، هذا يدل ان ايران تدافع عن نفسها ومصالحها ، وتدافع عن نفسها بأنها ليست شريكة بالاغتيال حتى تحمي نفسها من حماقات تنتياهو من التدمير المهلك ، جاءت هذه البراءة من افعال حزب الله ، عبر البعثة الابرائية في الامم المتحدة ، بغية التضحية في حزب الله ككبش فداء وقربان رخيص لذبحه امام الوحشية الإسرائيلية بالتدمير الشامل وارتكاب مجازر وحشية ، وتركه وحده يعاني الدمار ، كما حصل لتنظيم حماس في غزة المدمرة، بعدما كانت تتباهى إيران بانزعها ومليشياتها الولائية ، بأنها سيطرت على أربع عواصم عربية ، وان مليشياتها تملك السيطرة الكاملة ، وما حكومات هذه الاربعة دول العربية ما هي إلا خيال المائة ، لا فعل ولا إرادة حكومات مشلولة وكسيحة ، وتتباهى بالمحور الممانعة او المقاومة ووحدة الساحات ، واليوم تبعهم برخص زهيد امام اسرائيل ، تتركهم وحدهم غنيمه سهلة للوحش الاسرائيلي ، ان يرتكب الكوارث الدموية ان يدمر مدن باكملها ، وايران الام الحنون تتفرج على ذبح اولادها واحداً بعد الآخر . هذا يدل عندما تشعر إيران بالخطر والنار تقترب من دارها ، تتخلى وتتصل عن وكلائها ومليشياتها بسهولة ، وتتبرأ منهم للحفاظ على دارها من الاحتراق ، تنتكر لاولادها وهم في حالة يرثى لها ، مثل حزب الله اللبناني ، والحوثيون في اليمن وغيرهم في سورية ، ان ايران في مفترق الطرق : اما الهلاك هي ومليشياتها ، وإما ان تقبل بتسوية وفق الشروط الامريكية والاسرائيلية ، ان البعيع الإيراني يدخل في يوم الحساب العسير اليوم .

\* نعتذر لتأخر النشر بسبب كثرة المواد



جمعة عبدالله

دخلت الحرب الدائرة في لبنان مرحلة أكثر خطورة ودماراً ، بعد التطور الخطير في ارساله مسيرة إلى منزل تنتياهو بهدف اغتياله في بلدة قيساريا ، هذه المحاولة الفاشلة وخروج تنتياهو من حديقة منزله ، في تحميل إيران المسؤولية الكاملة في محاولة الاغتيال وعليها ان تنتظر العواقب الوخيمة في عقر دارها ، في توسيع بنك الاهداف الصاروخية ، اضافة الى استهداف منشآت حيوية في داخل ايران ، التي تشكل عصب الحياة والبنية التحتية الرئيسة ، الصناعية والاقتصادية والعسكرية ، فيمكن ان تشمل الضربات الصاروخية استهداف بيوت قادة ايران بما فيهم بيت المرشد الإيراني خامنئي . هذه المحاولة الفاشلة في الاغتيال ، عقدت الامور نحو الاسوأ ، نحو عنف التدمير اكثر عنفاً وهمجية ، بعدما تنفست الضاحية الجنوبية وبيروت الصعداء بدون ضربات صاروخية بعد الضغط الأمريكي على تنتياهو بالكف عن ضرب الضاحية الجنوبية وبيروت تنفست الصعداء عدة ايام بدون ضربات صاروخية ، ولكن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة ، أسقطت الضغط الأمريكي في حماية الضاحية الجنوبية وبيروت ، لتطلق حرية تنتياهو في ارتكاب حماقات جديدة في ضرب الضاحية وبيروت أكثر عنفاً وتدميراً ، رغم ان الضاحية الجنوبية والجنوب اللبناني ، تحولت الى غزة ثانية ، بالتدمير الشامل وتهجير اكثر مليون نازح خارج ديارهم ، لايعرفون إلى أين يتجهون ضمن توالي الضربات الصاروخية المهلكة التي لم تتوقف طوال اليوم ، التي حولت هذه المدن حجراً على حجر .

أن إرسال المسيرة إلى بيت تنتياهو من أجل الاغتيال ، والذي توعده إيران بالمصير الاسود بالهجوم الصاروخي المكثف قد يدمر ايران بالضربات المميتة ومهلكة ، ومن جعلتها اغتيال المرشد الإيراني في بيته ، وهذا ما يثير القلق والخوف لذلك سارعت إيران ، ان تتصل من مسؤولية في إرسال هذه المسيرة ، وتحمل حزب الله اللبناني بالمسؤولية الكاملة عنها ، رغم حزب الله لم

## ذكورية الإنتخابات

### الأمريكية!



د. عبد علي عوض

يمكن القول إن أمريكا بلد التناقضات على كافة الصعد، إنتهت الإنتخابات وفاز ترامب بعد فرز الأصوات، لكن ما دار خلف الكواليس في المطبخ السياسي السري لا يعلم به الشعب الأمريكي حيث إن الجهة التي تقرر فوز المرشح سواء كان جمهورياً أم ديمقراطياً هي (الدولة العميقة) المتمثلة بطبقة الأوليغارشية – الطغمة الصناعية المصرفية ... لنعود إلى الوراء في فترة المنافسة بين ترامب عن الحزب الجمهوري وهيلاري كلينتون عن الحزب الديمقراطي مع العلم ترامب ينظر إلى عملية خوض الإنتخابات كصفقة تجارية لكونه سيلبي ما تطلب منه اقطاب سلطة الظل – الدولة العميقة، بالمقابل هيلاري كلنتون حاصلة على شهادة الدكتوراة بالقانون لكن مكانتها العلمية لم تشفع لها وبالنتيجة فاز ترامب، وفي الإنتخابات الأخيرة لم تفز – كامالا مع العلم إنها كانت تعمل بوظيفة – مدعي عام في القضاء الأمريكي، والحقيقة أنها فشلت لكونها امرأة!!

سؤال يطرح نفسه : كم مليون يبلغ عدد المسلمين الأمريكيان وهم يتابعون الإبادة الجماعية بحق سكان غزة وما يجري من عدوان مستمر على لبنان! ... لو افترضنا ان مسلمي امريكا مع غير المسلمين الأمريكيان المناهضين للحرب الإسرائيلية التدميرية قاموا بتأسيس حزب سياسي مناهض للحروب فماذا ستكون ردود الأفعال لدى الدولة العميقة ، من المؤكد ستقوم الإستخبارات الأمريكية الـ ( سي أي أ ) بتصفيتهم جسدياً لغرض بقاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري فقط يصلون ويجولان في الساحة السياسية وإدارة الدولة ... هذه حقيقة .. الديمقراطية الأمريكية التي تعطي الحق لطغمة للهيمنة على ثروات البلد يقابلها ملايين الجياح والذين بلا مأوى

## السيستاني و مرجعية الدولة



صمصطفى فحص

الأفراد، أي المواطنين، في دولة عادلة كانت أم جائرة، لكنها وحدها من يتحمل مسؤولية السلامة الوطنية.

سارعت القوى السياسية المعنية تحديداً بكلام السيستاني، أي الإطار التنسيقي الحاكم، إلى تأكيد كلامه، ولكن المرحلة تستدعي الالتزام والتنفيذ، وهذا ما يبدو صعباً أو شبه مستحيل في هذه المرحلة.



رغم كل المخاطر، فكلام السيستاني يرفع أي غطاء فقهي أو شرعي عن ثنائية السلطة والسلاح التي تحكم العراق ما بعد نظام صدام حسين وتتحكم فيه وفي لبنان أيضاً. وهي دعوة صريحة لها لتخليها عن مكاسبها غير المشروعة وعن نفوذها على حساب الدولة والمجتمع، وهو في الوقت نفسه يحمل مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور ومخاطر إضعاف الدولة واحتكار فئة ما لقرارها.

ما قاله السيستاني يدوي في بغداد وبيروت أيضاً وعواصم أخرى معنية بموقفه، فيه قياس للمصلحة الوطنية بعيداً عن الانتماء العقائدي العابر للأوطان، يرى فيه أن الولاء للدولة فوق الولاءات كافة، وأن سلامة الأوطان والأرواح هي التي تضمن سلامة الدين والطائفة والمذهب والعقيدة.

ما صرح به السيستاني العراقيين صعب، إذ قال :- أمام العراقيين مسار طويل حتى يصلوا إلى تحقيق ذلك، أعانهم الله على هذا المسار، أي محاربة الفساد المالي والإداري ومسألة حصر السلاح بيد الدولة. وهذا ينطبق على لبنان أيضاً، فهو كلام ليس للتاريخ بل هو للمستقبل. حيث يقول أحد أعلام المدرسة التاريخية الحديثة :- إن التاريخ ليس علم معرفة الماضي، بل هو علم البشر في الزمن التاريخي، والزمن التاريخي ماضي وحاضر ومستقبل.

\* منقول عن / موقع (وردنا) 10 نوفمبر 2024

قرع المرجع الأعلى للمسلمين الشيعة في العالم علي السيستاني، جرس الإنذار، ولكن يبدو كأنه الأخير قبل وقوع واقعة صعبة لا قدرة للعراقيين، دولة وشعباً، على تحمل تداعياتها

مخاطر محتملة دفعت السيستاني إلى الكلام بعد صمت طويل، عبّر من خلاله عن عدم رضاه أو اعتراضه على التجربة السياسية العراقية لنظام عام 2003 الذي بات عالقاً بين أمرين :- إما الإصلاح الجذري، وإما الفوضى القاتلة.

فخلال استقباله ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها في العراق ( يونامي ) محمد الحسان، دعا المرجع الأعلى إلى حصر السلاح بيد الدولة، ورفض التدخلات الأجنبية أياً كانت، ومكافحة الفساد.

دعوات السيستاني ليست جديدة، فهي ثوابته التي يتمسك بها ويصر على تكرارها أمام كبار زواره من غير السياسيين العراقيين الذين يرفض استقبالهم منذ عشرة سنوات، ويذكر بها مقلديه وهم الأغلبية في العالم من أتباع المذهب الجعفري. عاد إلى التمسك بها والتذكير بها بعد صوم سياسي طويل، اختار أن يكسره في توقيت مفصلي من تاريخ العراق والمنطقة.

التوقيت إذاً، هو ما يجعل موقف المرجع الأعلى استثنائياً رغم تكراره، فلعل في تكراره تحذيراً مما تعتقده المرجعية الدينية في النجف خطراً داهماً على العراق ونظام ما بعد عام 2003، ورسالة قاسية وصريحة إلى ما تسمى البيوتات السياسية التي أنتجها هذا النظام، والتي قامت بدورها في إنتاج السلطة ولكنها فشلت في إنتاج الدولة، وهو الدافع الأساسي لكلامه التحذيري.

المكان أيضاً من النجف، مركز الثقل الروحي للطائفة الشيعية في العالم، التي تمارس دوراً رعوياً عاماً، من موقع الناصح وليس الحاكم، الداعي للحفاظ على الأفراد أو الجماعة الوطنية أياً كان انتماؤها القومي أو الديني أو المذهبي، من موقع الدولة لا سواها، باعتبار أن المسألة الوطنية، عراقية كانت أم لبنانية، هي شأن

## حروب العشرية الثالثة



حسن خضر \*

## الحلقة الخامسة

أسوأ نتائج الثورة التقنية، وسهولة الحصول على، وتبادل، المعلومات، أنها تعكس اعتماداً متزايداً على التغيرات، وما يدخل في حكمها من أحكام سريعة، وعبارات قصيرة، بلا تحليل للخلفيات، ولا استعداد للإشكاليات. وتتجلى مخاطر الإدمان على الخلاصات في أوقات الأزمة والاستقطاب، التي يُختزل كل ما تُلقى بظلالها عليه في لونين هما الأبيض والأسود. فلا مكان في أزمته كهذه للظلال، والتباس الألوان، وكلل العيون. ومن نافلة القول إن بيئة كهذه تخفي عورات الجاهلين، والحمقى المقيدين، وتكترس القيمة التبادلية والاستعمالية للذباب الإلكتروني.

على أي حال، هذه مقدمة لا غنى عنها للكلام عن أهمية، وضرورة، عدم الوقوع في لعبة لوم الضحايا، لا لأسباب أخلاقية وحسب، ولكن لأسباب سياسية، وفكرية، أيضاً. فلنقل، في البداية، إن معنى الحرب التي اندلعت قبل عام، يمثل ساحة صراع بين روايتين أساسيتين تسعى كلتاهما للسيطرة عليه، واحتكاره، وإعادة إنتاجه بما تشاء، وكيفما تشاء.

تتمثل الأولى في إلقاء مسؤولية الحرب على عاتق جماعة حماس الإخوانية، وتكاد تكون العمود الفقري لخطاب محور «المعتدلين» «العرب»، إضافة إلى إسرائيل، بطبيعة الحال. أما الثانية فتفسر الحرب كتمثيل لمنطق «المقاومة»، وتمثل العمود الفقري لخطاب محور يحمل الاسم نفسه، ويتكوّن من قوى غير دولانية في الغالب، إضافة إلى إيران.

وبما أن الرواية، مطلقاً، رواية، إذا أرادت أن تكون مقنعة، لا تصدر عن قطيعة مع الحقيقة، بالضرورة، بل عن محاولة التلاعب بها (استراتيجيات الاضطفاء والإقصاء، المنطوق والمسكوت عنه، وفي الذهن تحليل فوكو للخطاب) فمن الحماسة إنكار أن قدراً من

الحقيقة يتجلى في الروايتين. ينكر مروجو الروايات آليات الاضطفاء والإقصاء، ففي مجرد الاعتراف بأمر كهذا ما يحض على التفكير في دوافع التلاعب وغاياته.

ومع هذا في البال، تُلقى الرواية الأولى مسؤولية الحرب على عاتق حماس. ويقدر ما أرى، كان صعود هذه الجماعة في الحقل السياسي الفلسطيني دليل مرض أصابه، وقد ألحقت به كوارث كثيرة منذ أواخر الثمانينيات، وأكثرها خطورة انقلاب العام 2007، الذي انتهى بالاستيلاء على غزة، ووضعها على السكة، التي أدت في نهاية الأمر إلى تدميرها.

ومع ذلك، ما ينبغي أن يُقال: إن صعودها كان وثيق الصلة بمشروع الأسملة، في آخر فصول الحرب الباردة، وأن الرهان عليها من جانب اليمين الإسرائيلي، بعد أوسلو، وسياسات تنتهاها على نحو خاص، كان جزءاً من استراتيجية عامة لإحياء الاتفاق المذكور، وإجهاض الحركة الوطنية. وأن هذا لم يكن ليتأتى دون تطبيع الحالة الاستثنائية لقطاع غزة، كمكان محاصر (أكبر سجن مفتوح في العالم، ناهيك عن حملات «جز العشب» من وقت إلى آخر) وتعايش دول الإقليم، والقوى الكبرى في العالم، مع هذا الوضع الاستثنائي بمختلف المقاييس الإنسانية والسياسية، بل والإسهام في ديمومته بالتمويل، والدعاية، والتنسيق مع الإسرائيليين، وبعض الممولين يمارس دور الوسيط الآن، فيما يشبه لعبة الكراسي الموسيقية، وسط تراجيديا إنسانية من عيار تاريخي كبير.

ومع هذا في البال، يتجلى إلقاء مسؤولية الكارثة الإنسانية، غير المسبوقة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بصورة حصرية على عاتق حماس الإخوانية في قطاع غزة، كمحاولة لإخفاء حقيقة أن كل القوى الإقليمية والدولية، التي أسهمت في خلق هذا الوضع، وديمومته، وتطبيع وجوده، تتحمل مسؤولية مباشرة.

لذا، فلنقل إن في كل محاولة لاختزال المسؤولية المباشرة عن الكارثة، بطريقة حصرية، في ميليشيا إخوانية مسلحة في مكان محاصر ومعزول، محاولة لاضطفاء جانب من الحقيقة على حساب جانب آخر. والواقع أن محاولة إخفاء هذا الجانب، بالذات، هي التي تفسر معنى لوم الضحايا، حين لا يسعى

أحد للتمييز بين الجماعة المعنية، والناس الذين فرضت سلطتها عليهم بقوة السلاح.

ثمة شواهد موحية في فصل يوثق فيه الصحافي الأميركي بوب وودورد، في كتابه الصادر قبل أسبوعين بعنوان «الحرب»، وقائع الزيارة الأولى لوزير الخارجية الأميركي، انتوني بلينكن، إلى المنطقة، بعد هجوم السابع من تشرين أول (أكتوبر). لم يجادل أحد ممن التقاهم المذكور في «حق إسرائيل» في الرد، بل أبدوا تفهماً لهذا الأمر، ولكنهم أبلغوه أنهم لن يتمكنوا من التعبير عن مواقف كهذه، وبهذا القدر من الوضوح، علانية. وتطوّع أحد الإبراهيميين بالكلام عن «مهلة» تُمنح للإسرائيليين للقيام بالمهمة، مقابل الحصول على حق تقديم «المساعدات الإنسانية». يعني بالعربي الفصيح: محاولة العثور على موطئ قدم. ويقدر ما أرى، فإن هذه الوقائع مفيدة في تفسير عنف الإسرائيليين، ولوم الضحايا. يُفسر البعض عنفهم في هذه الحرب، بما أصابهم من جنون، نتيجة ما تكبّدوا من خسائر في هجوم السابع من تشرين أول (أكتوبر). لا أعتقد أن مرافعة كهذه تقف على ساقين قويتين، وثمة من يسعى إلى تفسير العنف (وهي المحاولة الأسوأ) استناداً إلى مرجعيات دينية توراتية. والصحيح أن العنف يجد تفسيره في «تفهم» حقهم من جانب «العرب» في الإقليم، و«منهم» مهلة، وتقاطع مصالح أطراف «عربية» مع مصالحهم، بطريقة حاسمة، للمرة الأولى في تاريخ الصراع الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي.

على خلفية كهذه، بالذات، يمكن العثور عمّا يفسر توظيف الذباب الإلكتروني، للتعبير عن مواقف يصعب إشهارها علانية، وعلى الديناميات الفاعلة في إصرار إسرائيلي يكاد يكون عُصائباً على تحميل الفلسطينيين مسؤولية ما اقترفت أيديهم. وفي الحالتين يبدو لوم الضحايا ممراً إجبارياً، وإن اختلفت الأسباب. وبناء عليه، الكلام عن كارثة حماس صحيح، ولكنه جانب واحد من الحقيقة. فاصل ونواصل.

\* حسن خضر / كاتب فلسطيني

تابعوا الحلقة السادسة في العدد القادم

## قراءات صحفية..

## قناة العربية تتحول الى قناة عبرية



أسعد عبدالله عبد علي

من مصائب هذا الزمان ان تجد اغلب الحكومات العربية تهوّل لتحقيق رضا امريكا والصهاينة، لذلك تجد ان الجيوش المصرية والاردنية والسعودي والاماراتي ليست فقط متخاذلة عن نصرة قضايا الامة، بل تشد عضد الصهاينة، حيث تعتبر حكومات التطبيع ان المقاوم اراهابي يجب ازالته من الوجود، وفي خضم هذه النكبات نجد اغلب الاعلام العربي منحاز للصهاينة بشكل عجيب، بل تشعر ان الاعلام السعودي والمصري والاماراتي صهيونيا أكثر من الصهاينة، من خلال تبنيهم للمواقف الصهيونية ومهاجمتهم للمقاومين ومحاولة التشكيك بهم.

وخير مثال عن هذه القضية (قناة العربية) المملكة السعودية، وهي صورة واضحة جدا عن الاعلام العربي المتصهين.

## - انحياز أم مهنية؟

منذ بداية طوفان الاقصى والملاحظ ان الاعلام العربي من خلال تغطيته للحرب، تباينت طرقه حول تغطية وسائل الإعلام للأحداث، وهناك فرق كبير بين قنوات وصحف تعاملت بمهنية وأخرى انحازت للصهاينة المحتالين! ومن جملة تلك القنوات كانت قناة العربية المملكة السعودية، حيث تعرضت لانتقادات واسعة بسبب تبنيها رواية المحتل الصهيوني وتجاهلت الرواية الفلسطينية واللبنانية، فضلا عن موقفها الواضح من المقاومة.

هذه القناة العربية هنا فقدت عروبته، وضاعت مهنيته، لتتحاز لعدو الأمة ذلك الجيش الصهيوني الارهابي المتوحش، فتعرض اخبار تعبر عن رأي الصهاينة، ونفس الوقت تتجاهل اخبار المقاومة.

## - مواقف منبטה واضحة

ويمكن رصد مواقف القناة منذ بداية العدوان على غزة، حيث تبنت رواية الاحتلال الصهيوني في عدة مناسبات، كما عمدت القناة

لتحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية العدوان، وروجت العربية للإشاعات التي بثها إعلام جيش الاحتلال الصهيوني ومنها الكشف عن شخصية الناطق باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أبو عبيدة.

ورغم نفي حماس للحديث جملة وتفصيلا، أعادت العربية مرارا تصريحاً لمسؤول إيراني زعم أن عملية طوفان الأقصى كانت ثأراً لقسام سليمان.

وعمدت العربية في تغطيتها إلى تجاهل كلمات المتحدث باسم القسام أبو عبيدة، لكنها تجتزئ بعضاً من تسجيلاته عندما يشكر جميع المساندين للشعب الفلسطيني، وتركز على إيران وحلفائها في المنطقة.

## - ايضاح موقف العربية من المقاومة

لا يخفى على كل متابع منصف لقناة العربية تبنيها خطأ تحريريًا معنا في تناول الأوضاع في المنطقة، ويبدو ذلك مكشوفًا في مضمون برامج ونشرات الأخبار فضلًا عن الضيوف الذين تنتقيهم العربية، وكررت العربية سواء في أخبارها أو على لسان ضيوفها تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني، فضلًا عن التأكيد على تحقيق هدف الاحتلال الصهيوني الأول، وهو إزاحة حماس من السلطة في قطاع غزة.

ومؤخرًا انتقد مئات الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لاذع تحريض القناة ضد المقاومة على لسان أحد ضيوفها، الذي دعا الدول العربية للتعامل بحزم مع المقاومة الفلسطينية وكل من يؤيدها

## - انتبه حرب المصطلحات

عند التدقيق فيما تطرحه قناة العربية نلاحظ انها استخدمت مصطلحات محددة في التعامل مع حرب غزة، من خلال تلك المصطلحات انحازت للصهاينة تمامًا، حيث يمكن ان نلاحظ انها تسمي شهداء فلسطين ولبنان بالقتلى، حتى وإن ورد الخبر على لسان وسائل إعلام فلسطينية او لبنانية التي تسميهم بالشهداء، فتغير المصطلح من شهيد الى قتيل! لكنها وبذات الوقت تسمى قتلى الاحتلال الصهيوني بالضحايا، في محاولة منها كي تسلب الفلسطينيين شرعية حربهم ضد الاحتلال الصهيوني، وتعتبرهم ليسوا شهداء بل قتلى في صراع باطل.

كذلك هي لا تصف الاسرى الذين أسكتهم حماس بهذا المصطلح بل هي تسميهم بمصطلح "الرهائن"، فاذا الصقت كلمة رهائن فأنها تعني ان حماس اراهبية معتدية،

ولا تستخدم كلمة (مجزرة) عند وصف الجرائم التي ترتكبها الة التوحش الصهيوني! بل هي تقول قتلى وجرحى بقصف اسرائيلي على مدرسة،

وتحرص العربية على عدم وصف قوات الصهاينة بالاحتلال في نشراتها الإخبارية أو برامجها، بل هي تطلق عليه "الجيش الإسرائيلي"، اي هي نزته من جريمة الاحتلال، وعلى العكس من ذلك تصف المقاومة بـ "المسلحين الفلسطينيين" و"مقاتلي حماس"،

كما تصف العربية بكل خبث الدعوة للخروج بالتظاهرات دعماً لغزة بأنها تحريض على التصعيد في تلك البلدان، انسجاماً مع الموقف الداعم للاحتلال.

فهل أدركت الان خبث هذه القناة من خلال تلاعبها بالمصطلحات لتشكك بالمقاومة الشريفة وتنزه المحتل المجرم.

## - أسلوب التجاهل والاهتمام

منذ ان بدأ طوفان الاقصى وقناة العربية تتجاهل بث المقاطع المصورة التي تنشرها فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة لعملياتها ضد الاحتلال، لكنها بالمقابل تبث بشكل يومي مشاهد لجيش الاحتلال الصهيوني خلال معاركه في غزة، مشاهد نشرها الجيش الصهيوني حيث تروج للصهاينة وتتكتم على قوة فعل المقاومة، وأواخر كانون الثاني/يناير تعرضت قناة العربية "الحدث" السعودية لانتقادات واسعة، بعد نشرها مقطع فيديو مفبركا من غزة، يظهر فيه الناس وكأنهم يهتفون ضد حركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، ونقلت "الحدث" المقطع من حسابات إسرائيلية، دون الإشارة إلى أنه مفبرك.

وانتقد مستخدمو مواقع التواصل تغطية "الحدث" وانحيازها إلى رواية الاحتلال الإسرائيلي، حيث اصبح واضح ان قناة العربية المهم عندها ان تتكل بالمقاومة حتى لو كان الخبر مفبرك ومن التلفزيون الصهيوني!

البقية ص التالية

## قناة العربية تتحول

## منهج انتقاء الضيوف

المنتخب الواعي قد شخص ان قناة العربية حريصة جدا على انتقاء ضيوف ذوي مواقف تتفق مع القناة، وعلى سبيل المثال يظهر على شاشتها بشكل متكرر القيادي في حركة فتح أسامة العلي الذي كال "الشنتام" غير المقبولة في وسائل الإعلام للمتظاهرين المؤيدين للمقاومة الفلسطينية.

وعلى النقيض من ذلك يدخل مذيعو القناة باشتباكات كلامية وسجلات عندما يطرح الضيف أفكارا تتعارض مع توجهاتها للتشويش على الضيف وعلى المتابع كي تضع الأفكار.

## هنيئا للصهاينة بقناة العربية

القناة السعودية المسماة بالعربية بالعبارة تماما بجانب المحتل الصهيوني، وعملت بكل جد على مجموعة نقاط كي تهدم وعي الامة، وتكون خير معول بيد الصهاينة، ويمكن ان نبرز هذه النقاط:

اولا: عملت على جعل العدو هو حماس وليس الصهاينة المحتلين، حيث وجهت كل مواردها الى شيطنة حماس.

ثانيا: أن الموقف في هذا الإعلام الناطق بالعربية تجاوز الاختلاف والعتب من حماس، إلى حد كبير ورغبة دنيئة في التخلص منها لا تختلف عن رغبة كبار مجرمي الحرب الصهاينة.

ثالثا: عناوين الأخبار الأولى والمانشيتات الأبرز مخصصة للكيان الصهيوني الغاصب، وتصريحات مسؤوليها المدنيين والعسكريين.. إسرائيل ترفض، نتتياهو يندد، غالنت يهدد.. إلخ.

رابعا: هنالك تجاهل متعدد لذكر اصل الصراع، فوجهة النظر الفلسطينية يقدمونها منزوعة الدسم مجردة من كل أبعادها السياسية والتاريخية كأن التاريخ عندهم بدأ يوم 7 أكتوبر.. في خبث شديد اكبر من خبث الصهاينة أنفسهم.

خامسا: التعاطف مع أهالي غزة ونسائها وأطفالها يندرج ضمن جهود شيطنة حماس وليس لتحميل الجيش الصهيوني مسؤولية قتل ذويهم وتهجيرهم قسرا، كل صور الخراب في غزة يرافقها تصريحاً وتلميحا أن حماس هي سبب ما تشاهدون.

سادسا: في التعامل مع أخبار تتلاعب بالمصطلحات، مثلا تعثر مفاوضات الهدنة «حماس ترفض مقترحات إسرائيل» لكن إسرائيل «تعتبر شروط حماس غير كافية».

سابعا: هوس بايران يقترب من الهذيان، خصوصا عندما تزايد الحديث عن الهجوم الإيراني على الكيان الصهيوني (ردا على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق)، كأن الهجوم الإيراني كان موجه إلى السعودية أو الإمارات وليس للصهاينة.

## كلمة منتدى بغداد في حفل استذكار الكاتب

## والإعلامي يحيى علوان



تحصيله الجامعي في جامعة بغداد/ قسم الأدب الإنكليزي في سنة 1968/ 1969. عمل بعدها في مجال الصحافة والترجمة في أماكن ودول مختلفة، ذلك حتى منتصف عام 1978، حيث غادر وطنه مكرها.

كان الفقيد يحيى علوان (أبي ندى) صديقا نشيطا في منتدى بغداد للثقافة والفنون، شارك بشكل فاعل في برامج وأنشطته المتعددة

الجوانب سيما الثقافية منها، قام بتقديم أو إدارة العديد من الندوات الأدبية والفكرية.

هذا بالإضافة إلى نشاطه في لجنة التكريم، التي شكلها منتدى بغداد للثقافة والفنون عام 2017. وكانت اللجنة مكونة من المخرج السينمائي قيس الزبيدي "رئيس اللجنة"، وعضوية الكاتب والإعلامي يحيى علوان والدكتور محمود السامرائي، والمهندس محمد الطائي، والإعلامي عصام البياسري. كرمت اللجنة قبل انتشار وباء الكورونا 5 عراقيين و 2 عرب وسيدتين ألمانيتين، لجهودهم الإبداعية في مجال الثقافة والفنون، وكذلك في المجالين الاجتماعي والإنساني. وفي اجتماعها الذي انعقد في تموز 2024 تبنت اللجنة أسماء 5 شخصيات من الرموز الثقافية والفنية والاجتماعية، من العراقيين والعرب والألمان، سوف يكرمون خلال العام 2024/ 2025، من بينهم الفقيد "يحيى علوان".

نحن نودع اليوم إنسانا كان، يمثل ضمير الكثير من العراقيين، وقدوة للمجتمع، الذي أتى من رحم ثقافته. إن غيابه يشكل فراغا كبيرا في عالم الأدب والصحافة.

باسم الهيئة الإدارية لمنتدى بغداد للثقافة والفنون نتقدم لذوي الفقيد وعائلته وأصدقائه بأحر التعازي والمواساة وجل الصبر والسلوان...

” نظم منتدى بغداد للثقافة والفنون في برلين مع عدد من المنظمات العراقية والعربية حفل استذكار الفقيد الكاتب والإعلامي العراقي يحيى علوان الذي وافاه الأجل في برلين يوم 21 تشرين أول / أكتوبر 2024. والقي العديد من أصدقاء وممثلي المنظمات الثقافية والسياسية كلمات معبرة عن مكانة الراحل وإبداعه في مجال الأدب والإعلام.“

د. علي حسن



## السيدات والسادة، الأصدقاء الأعزاء

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ رحيل الصديق الكاتب والإعلامي العراقي "يحيى حمود علوان"، الذي وافاه الأجل عن عمر ناهز الثامنة والسبعين عاما، دون أن يمنحه فرصة العودة إلى وطنه، الذي غادره بسبب القهر السياسي.

برحيله خسرت الثقافة العراقية أحد روادها المبدعين والتميزين.

لم يترك الفقيد مناسبة إلا وكشف عن غيظه تجاه النظام الديكتاتوري السابق، ولم ينتهي عن نقد سياساته وحروبه الهمجية، التي أدخلت العراق في مآهات، أوصلته إلى ما هو عليه الآن. ومنذ احتلال بلده العراق في 2003، لم يتردد في قول الحقيقة والدعوة إلى فضح النمط الطائفي الهمجي، الذي أسس له المحتل لجعل العراق خرابا ممزقا، تعبت بمقدراته ثلة من الفاسدين والجهلة، الذين أتى بهم المحتل ليحكموا بلدا عريقا، ذا حضارة تمتد لأكثر من ستة آلاف سنة، على أسس طائفية لم يعرفها المجتمع العراقي سابقا.

بهذا فقد العراق والحركة الوطنية كاتباً مناضلاً شجاعاً، ذا حس وطني لا يستكين... ولد الفقيد في أرض الرافدين في 15 تموز/أيلول عام 1946. وتعلم هناك وأكمل

## الرحيل نحو الأبدية... (15 تموز يوليو 1946) – 21 تشرين الأول أكتوبر 2024) في تذكّر الكاتب يحيى علوان "العراق"

استذكار..



د. حامد فضل الله

بنقاشات مطولة ومتعددة سابقة مع زياد، فزياد كان يزور يحيى بانتظام رغم بعد المسافة، وأعتقد أن هذه الزيارات، كان لها تأثير نفسي كبير، حيث بدأ يحيى يعود للكتابة في الصحافة والمجلات الثقافية، وكما وعد أن يقدم ندوة في الملتقى عن "الفلسفة".

كما أشير هنا إلى الندوات التي شاركت فيها مع يحيى، في "مُنْتدى بغداد للثقافة والفنون"، الذي يشرف عليه الإعلامي عصام الياسري. و لأزال أنكرُ اللقاء - رغم طول المسافة - عندما دعاني يحيى لزيارته في منزله، وقتها كان في زيارته صديقه الباحث والأكاديمي العراقي البارز الدكتور عصام الخفاجي، قادمًا من هولندا. وكان في زيارتي في نفس الوقت الصديق الراحل نبيل يعقوب (مصر) قادمًا من مدينة درسدن. لقد كانت سعادتني طاغية بالتعرف على عصام شخصياً، حيث كنت أتابع أبحاثه المنشورة وخاصة كتابه الهام "جدل" للعلوم الاجتماعية الذي يصدر نصف سنوي، وتوقف الإصدار مثل كلّ أشيائنا الجميلة، بسبب ضيق الحال، كما قرأت لاحقاً كتابه الموسوم "ولادات متعسرة، العبور إلى الحداثة في أوروبا والمشرق"، والكتاب صدر أولاً باللغة الإنجليزية، وقام عصام بنفسه بالترجمة إلى العربية وصدر عن المركز القومي للترجمة \ القاهرة عام 2013. لقد امتدت جلستنا الرباعية حتى بزوغ الفجر، تطرّقنا فيها إلى العديد من الموضوعات في مجال السياسة والفكر والأدب.

لقد انضم (يحيى وعصام) في سن مبكرة إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي، وشاركوا في النضال السياسي الميداني والعمل الفكري، ومع تناقضات الحركة الثورية وتعدد الرؤى وتعمق وتوسع المعرفة، فأختلف مسارهما، ولكنهما لم يتنكرا أبداً لتاريخهما النضالي المضيء في الحزب الشيوعي العراقي..

مع الوقت تعمقت علاقتي بيحيى علوان، فكان يزورني مع بعض الرفاق، رغم متاعبه الصحية، بعد أن صرّث حبيب الدار، حاملاً معه مرة كتابيه:

"مُطارد بين - الله - والحدود" و"تفاسيم على وطن منفرد". يقول في مدخل تفاسيم، جملة معبرة: (لوطن فطرننا على حُبه، لكننا لم نُفطم عن عشقه، رغم ما حلّ به من نزلات...! وإلى كُُلّ الشهداء والضحايا الذين رحلوا نيابة

في مثل هذه المناسبات الحزينة، تتقاطر الذكريات على الرأس: تأمل الغربية - كملاذ مؤقت - بلوها ومرها وهمومها، منها هموم الوفاة خارج الوطن، بعيداً عن ترابه، عن مرتع الطفولة والأتراب والأهل والأصدقاء والذكريات الحميمة.

تعرّفت إلى الصديق المرحوم ابن الرافدين يحيى علوان مباشرة عند وصوله إلى برلين عام 1987، بعد مشاركته النضالية في حركة الأنصار، كردستان \ العراق، وكذلك جراء موجة الاعتقال والتغيب للآلاف من العراقيين من اليساريين وذوي الفكر الآخر والاجتهادات المختلفة. حاملاً معه تجربته على النطاق العام والخاص، التي دونها لاحقاً في كتاباته. وبمرور الزمن توثقت علاقتنا، جمعنا الإهتمام المشترك في مجال الأدب والثقافة عموماً. لقد كان يُهدي إليّ نتاجه العزيز والمتنوع في مجال الرواية والقصة والنصوص النثرية ومقالاته التحليلية العديدة في المجال السياسي والفكري، وأبادلته بإنتاجي المُقلّ. وكذلك مسانדתه لنا في منبرنا "الملتقى العربي للفكر والحوار"، كمحاضر، أو مُشارك في النقاش، وكانت ملاحظاته حول مسار المنبر ومقترحاته، خير دليل لتطوير أسلوب عملنا.

يكتب يحيى بتاريخ 7 أكتوبر 2024 رسالة إلى الأخ الدكتور زياد موسى (عضو لجنة التنسيق - الملتقى العربي للفكر والحوار): أخي زياد يبدو أن "الوعد" قد حل قريباً... حسب تقدير الأطباء حيناً لو رأيتك قبل الرحيل. ويرد زياد مباشرة، الأخ الحبيب يحيى أنني حزين لسماع هذا الخبر، تماسك انتظري.

أخبرني زياد، وانطلقنا في اليوم التالي مباشرة، وبقينا معه ساعات طويلة، كان فيها يحيى منطلقاً في الحديث والذكريات، وربطها

عنا، ولكلّ الذين يُحملون مشاعر التنوير نحو اعتناق البشرية...).

لقد قرأت الكتابين بكثير من المتعة والإعجاب.

ففي كتاب "تفاسيم على وطن منفرد" أكثر من عشرين نصاً، خرجت من إطار التجنيس الأدبي، وبما أن النصوص متفاوتة، فتأتي الصياغة في بعض النصوص بلغة شاعرية جميلة، وفي أخرى أقرب إلى الكتابة الصحفية. كما يلعب المكان دوراً هاماً، هنا مكان طاردٌ ومُشتهى، وآخر مُستقبل فيه أسباب الحرية والحياة.

أما كتابه الوثائقي الهام " مطارد بين الله والحدود" الذي يكشف عن عمله المتواصل في صفوف الحركة الثورية اليسارية العراقية (الحزب الشيوعي العراقي) وخاصة في المجال الإعلامي والترجمة، بحكم تخرجه من قسم الأدب الإنكليزي بجامعة بغداد ومواصلة نضاله السياسي رغم ما تعرض له من حبس وتشريد ومخاطر جسدية ونفسية، حتى مغادرة وطنه مكرهاً. لقد بارحه جسدياً فقط، فهو يعيش أحلامه وآلامه وأماله، عندما يكتب:

أصْبَحُ بالخير على وطنٍ لا يُبارحني، حتى في المنام...  
أصْبَحُ بالخير على عراق، غدا تَرَفّاً أن تكونَ فيه سويّاً... تحترّم العَقْلَ والعِلْمَ والجمال... ووو..

البقية ص التالية

## في تذكّر الكاتب يحيى علوان "العراق"



أمل أن يتلقاها أستاذ الفلسفة بروح علمية في البحث والاستعداد للتداول، بغية الوصول إلى توصيف أدق للموضوع المطروح، خدمة للبحث العلمي وبروح التسامح.

(3) مهم جداً بالنسبة لي أن المعالجة جاءت خلواً من الغلّ والغلو، وهي أفةٌ كثرة من الكتابات العربية للأسف.. ذلك أنهما يغلقان العقل وعندها ينتهي الحوار والتفاعل أو تلاحق الأفكار، مما يُعرقل تراكم الخبرة، لتصير نهجاً يؤدي إلى صيرورة "التسامح" عُرفاً شائعاً عملياً، لا لفظياً فقط، كما هو سائد الآن... أملي كبير بمتقفي السودان في هذا المضمار، علناً- في المشرق - نُصابُ بهذه "العدوى"!



شكراً لك على هذه المادة الممتازة، وإلى المزيد من مثلها.

في 21 تشرين الأول - أكتوبر 2024، أزفت ساعة الرحيل.

وسافر يحيى إلى بلد بعيد... بعيداً! وأردد مع شاعرنا السوداني الكبير صلاح أحمد إبراهيم:

ما الذي أقسى من الموت؟

فهذا قد كشفنا سرّه وخبرنا مرّه

أخر العمر، قصيراً أم طويلاً:

كفّن من طرف السوق وشبر في المقابر

ولمن ولى حديثاً يؤثّر

ولمن ولى حديثاً يذكّر

(من قصيدة

"نحن والردى")

و أنشد مع بدر شاكر السياب شاعر العراق

العظيم:

لك الحمد مهما استطلّ البلاء / ومهما استبدّ

الألم / لك الحمد، إن الرزايا عطا

وإن المصيبات بعض الكرم / ألم تعطني أنت

هذا الظلام / وأعطيتني أنت هذا السحر

(من قصيدة "سفر أيوب")

العزيب يحيى "كان بدري على وداك" وستبقى ذكراك العطرة، حاضرة في عقولنا، متوهجة في قلوبنا، وحية فاعلة في تاريخنا البرليني.

النص. ويمكن اعتبار بعض نصوصه، ما يسمى بالنص المفتوح، أو الكتابة عبر النوعية، حسب تعبير الروائي والناقد الأدبي إدوار الخراط، بمعنى تداخل الأجناس الأدبية في نص واحد.

قرأت منذ فترة وجيزة مقاله الأخير بعنوان "تجربة متواضعة مع الثقافة الجديدة"، في العدد 447 أيلول 2024 من مجلة الثقافة الجديدة، كتب يحيى هذا المقال وهو طريح الفراش في المستشفى، يقول في المقدمة "كان يمكن لهذه السطور أن تكون ضمن العدد الخاص احتفاءً بالذكرى الـ 70 لصدور "الثقافة الجديدة" لكن عارضاً صحياً جدياً ألم بي، ولما يزل، حال دون ذلك".

قرأت المقال بكثير من المتعة، يطلعنا يحيى على تجربته في بداية عمله في الصحافة الحزبية وعلاقته مع العديد من رؤساء أو مديري التحرير، بما فيها من نزاع أو انسجام ووصف للأمكنة...، يندهش المرء لذاكرة يحيى المتينة، وهو يعاني الألام المبرحة، ليكتب مثل هذا النص البديع.

يقول سيّد البحراوي، أستاذ النقد الأدبي الراحل " بأنّ الألم قرين الحياة، بمعنى أنّه أصبح جزءاً من حياتنا" سعي البشر - إنن - إلى الراحة هو مجابهة الألم، ولولا الألم لما سعوا ولما أبدعوا علماء وفناً". من كتاب "مديح الألم"

ويكتب يحيى: "هل الكتابة محنة؟ نعم! إنها محنة لا تمحوها إلا متعة الانتصار".

قبل أشهر أرسلت للصديق يحيى مراجعتي لكتاب الدكتور فتح الرحمن التوم الحسن، أستاذ الفلسفة بجامعة النيلين | الخرطوم، بعنوان "كولونيالية الإسلام السياسي، أزمة الوطن والوطنية والمواطنة في خطاب الإخوان، السودان نموذجاً".

فجاء ردّه:

الصديق العزيز حامد:

حيّك وبيّك.. وسلمت يدك على المادة الممتازة، "قرأتها بامعان، فسررتُ بها كثيراً.

إليك أسباب سروري :

(1) وجدتها مادة رصينة، غير مُتعلّجة.

(2) أعجبتني فيها التساؤلات والحجج المعقولة، بما في ذلك النقادات المُلطّفة، التي لا تستدعي تشنّج الكاتب إزاءها .

دون أن تدفّع ثمن ذلك غالباً جداً !

أصيحّ بالخير على وطنٍ أصيب بالذّوار، حدّ الغثيان، من كذب الحكّام وشعاراتهم، وشبّية تُحزّر

لأنها رَفَعَت الصوت، لا السلاح! ، مُطالبَةً باستعادة وطنٍ إرثهنّ لأوباشٍ ولاتيين" ومَنْ حازبهم !

أصيحّ بالخير على بَلَدٍ كَفَرَتْ فيه ، حتى الآلهة ، بصلاةٍ دَجَالين، قَطَعُوا أية صلةٍ بالعدالة والرحمة والتقوى !

في نص "شمعة أمي ودمعة أبي" يؤرقه الحنين والغربة، وما يكابده من حزن وخوف وحنين وعتاب و بالإضافة إلى الخيبات والانكسارات. التي تصير تساؤلات موجعة أحياناً.

"..هي أمي وأنا بكرها " العاق " ! أضعتها ، منذ ظننتُ أنني " امتلكت قضية ! "... وكأنّ " القضية " تستلزم أن أهمل أمي وأجافها .. "

من جهة أخرى كانت له رؤيته الخاصة عن الحرية.

فالحرية ليست في تغيير الواقع، إن كان ذلك ممكناً !

بل في ألا نسمح للساند أن يُغيرنا، كما يهوى" يحرس يحيى على اختيار مفرداته بعناية فائقة، فيكتب:

" صاحبني يتابعني في كلّ نصٍ أنشره، وإن سكت، يلاحقني .. وأنا مُمتنُّ له في ذلك .

أقول له، أحياناً، أنني منشغلٌ بشحن " بطارية الكتابة " قراءة، حتى لا تُترهل مفردتي .. "

كما يشتغل يحيى، على ما يسميها "كتابة الأفروزمن" ، لا سيما ثلاثية ( الهمس )

(همس.. الجنة لا تسبخ ضد التيار) و الأفروزمن هي جمل قصيرة تعبر عن حكم

عميقة، ومضمون فلسفي أو حقائق عامة بطريقة خاصة، قابلة للكثير من التحليل

والتأويل، وهي موجودة منذ العصور القديمة.

Aphorismen وهو عاشقٌ مولعٌ بالموسيقا ومكثبته عامرة بالكثير، الجميل والممتع منها.

اتسمت نصوص يحيى بالكثافة والتركيز والإيجاز، مع جمالية الصياغة، وتحمل الكثير من المعاني، مما تدفع القارئ للتفكير والتأمل، وبذلك يصبح مشاركاً في صياغة

## وجهة نظر

# "دور الرأي العام العراقي في تشكيل المستقبل السياسي"



سعد عز الدين احمد

في تغطية وسائل الإعلام وتوفير منصات للتعبير الحر والمتساوي لجميع الأطراف.

### توسيع دائرة الحوار:

لتعزيز تفاعلية الرأي العام العراقي، يجب توسيع دائرة الحوار وضمان وجود منصات شاملة ومتاحة للجميع. ينبغي تشجيع مناقشات مفتوحة وشفافة حول القضايا المهمة، بمشاركة مختلف الأطياف والثقافات والأفكار. يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي لتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار.

### تعزيز الشفافية والمصداقية:

الشفافية والمصداقية هما عنصران أساسيان في تعزيز تفاعلية الرأي العام. يجب أن تكون المؤسسات الحكومية والسياسية مفتوحة وصادقة في تعاملها مع الجمهور وتوفير المعلومات اللازمة. علاوة على ذلك، ينبغي على وسائل الإعلام أن تلتزم بمعايير النزاهة والحياد في تقديم الأخبار والتحليلات لضمان وصول المعلومات الدقيقة والموثوقة إلى الجمهور.

### تعزيز المشاركة المجتمعية:

يجب أن تلعب المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية دورًا فعالًا في تعزيز تفاعلية الرأي العام. يمكن تنظيم الندوات والمنتديات والحوارات المفتوحة لتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم. كما يمكن تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني للعمل معًا على حل المشكلات المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة.

إن فهم دور الرأي العام العراقي وتحليله يساهم في فهم تحولات الساحة السياسية وتوجيه القرارات الحكومية بشكل أكثر فعالية. يجب على الحكومة والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والمواطنين أن يعملوا سويًا لتعزيز الرأي العام وتوسيع النقاش العام حول القضايا المهمة، مما يساهم في بناء مستقبل أفضل للعراق وتحقيق التنمية والاستقرار في البلاد.

ومن خلال تعزيز تفاعلية الرأي العام العراقي، يمكننا بناء مجتمع مدني قوي ومستقر يستند إلى قيم الديمقراطية والعدالة. إن توفير منصات للحوار وتعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية سيساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي في العراق. لذا، يجب علينا العمل معًا كمجتمع واحد لتعزيز قوة الرأي العام وتحقيق تطلعات الشعب العراقي في بناء مستقبل واعد للبلاد.

### تحديات تشكيل الرأي العام في العراق:

مع ذلك، يواجه الرأي العام العراقي العديد من التحديات والعوائق. تشمل هذه التحديات التوترات السياسية والانقسامات الطائفية التي تؤثر على القدرة على تحقيق اتفاق واسع النطاق حول القضايا المهمة. كما يؤثر الفقر والبطالة والفساد الإداري على الرأي العام ويؤدي إلى تقديم مطالب واحتجاجات قوية.

### تأثير وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أصبح للإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل الرأي العام العراقي. يعتمد الكثيرون على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات وفهم القضايا السياسية. ويمكن للمنصات الاجتماعية أن تساهم في توسيع نطاق الحوار وتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات العامة.

### أهمية تعزيز وتطوير الرأي العام في العراق:

تعزيز وتطوير الرأي العام العراقي يعتبر أمرًا حيويًا لتعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية. يجب أن يتم تعزيز حرية التعبير وحقوق الإنسان، وتشجيع النقاش المفتوح والبناء حول القضايا الهامة. يعني ذلك أيضًا تحقيق التوازن

يعتبر الرأي العام العراقي قوة مؤثرة في تشكيل المستقبل السياسي للبلاد. يعكس الرأي العام آراء ومشاعر الناس تجاه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال فهم دور الرأي العام وتحليله بشكل دقيق، يمكننا فهم تأثيره على العملية السياسية وتوجيه القرارات الحكومية. يتطلب ذلك دراسة عميقة للعوامل التي تؤثر في تشكيل الرأي العام وتحديد التحديات التي يواجهها.

### تأثير الرأي العام في صنع القرارات السياسية:

يعتبر الرأي العام العراقي مؤثرًا في صنع القرارات السياسية. عندما يتجمع الشعب حول قضية معينة ويعبر عن آرائه ومطالبه بشكل قوي، فإن ذلك يمكن أن يضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات وتنفيذ التغييرات المطلوبة. يمكن رؤية ذلك في سلسلة التظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها العراق في السنوات الأخيرة، حيث تم تلبية بعض مطالب المحتجين بتغييرات سياسية وإصلاحات.

## يا امرأة



عمر هلال الدليمي

كلما صلبتْ نحوهما

صليتُ زيادة

يا امرأة ..

راغبٌ فيكِ أنا

كغائبٍ أماتهُ شوقٌ بلاده

يا امرأة .. تضمني وقت الريح

خوفًا ..

وحين الحبِ تلبسُني فلاة

يا امرأة ..

الهروبُ أمام عينيها نصرٌ

والموتُ على صدرها شهادة !.

يا امرأة

حُبُّها فرضٌ وعبادة

في لقاءها لاح فجرٌ ..

ثم صبحٌ

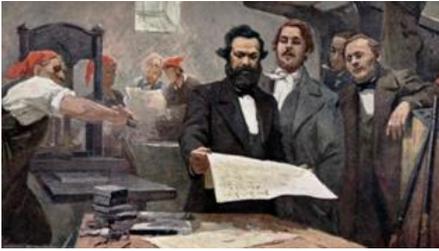
كان للعمر ولادة

قبلتي عينكٍ كانت

ومحرابٌ قديم

## مسائل للنقاش: التطور والتحول 3-1

آراء فكرية..



الكبيرين الرأسمالية العالمية تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في حلف الناتو من جهة ومعسكر الاشتراكية العالمية يقوده الإتحاد السوفييتي السابق ومعه حلفاؤه في حلف وارشو. الكلام عن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تكلت بانتصار الحلفاء [كلا المعسكرين] على ألمانيا النازية وحلفائها في دول المحور الثلاثي (ألمانيا وإيطاليا واليابان). لم تكد أن تنتهي الحرب المدمرة الشديدة السخونة حتى بدأت حرب جديدة دُعيت (الحرب الباردة) خاصة بعد أن ضربت أمريكا في شهر آب 1945 مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين بقنبلتين ذريتين وهما سلاح فتاك جديد لم يسمع العالم به قبلاً. هل كان هناك قبل الحرب العالمية الثانية صراع طبقي على صعيد العالم بين القطبين الكبيرين، الرأسمالية والاشتراكية، أمريكا وروسيا؟ لا أظن ذلك، لماذا؟ كانت أمريكا تعاني من أزمة الكساد القاتلة التي امتدت لبضعة سنوات 1927 - 1933 في حين كان الإتحاد السوفييتي تحت زعامة ستالين مشغولاً بتحديث وتطوير الصناعة والزراعة والطاقة الكهربائية والصناعة النفطية وبناء السوفخوزات والكولخوزات والسوفيئات في عموم الدولة الجديدة: الإتحاد السوفييتي والنظام الإشتراكي. كانت أمريكا وقتذاك منكمشة على نفسها وليس لها وجود فعّال في أوربا خاصةً. إذ لم يحصل صراع إلا بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى معسكري الرأسمالية والاشتراكية وبدايات الصراع بينهما فهل كان هذا الصراع طبقياً وكافياً لتحريك البشرية والعالم نحو عالم جديد ومرحلة جديدة تختفي الرأسمالية فيها وتنتصر الشيوعية نظاماً عالمياً جديداً؟ كلاً، الصراع بين الدول لا يمكن أن يكون صراعاً طبقياً إنما هو الحرب بعينها ولا تنتصر الشيوعية بالحروب إنما السلم مناخها ومتطلبها الأساس.

في ضوء هذه الأحداث والنماذج كنا نلمس قوة ومتانة العلاقة التي تربط الأستاذ ناظم بالسيد مدير المدرسة فهل كان للجورة أو الجيرة أو التجاور بالسكن دوراً حاسماً في هذا الموضوع؟ كنا متجاورين في سكنهما. كنا ينتميان إلى جيلين مختلفين فالأستاذ الفلوجي أكبر سنّاً من المرحوم ناظم بأربعة أو خمسة أعوام حسب تقديراتي ومشاهداتي ومقارناتي. هذا منشأ معرفتي بقوانين التطور ونظريات دارون ومن أن أصل الإنسان قرد وغير ذلك. وهذه بداية طرحي لمسائل مُحددة للنقاش الفكري والسياسي أجملها بما يلي:

## الفصل الأول:

- 1- التطور والتحول بأليات صراع الطبقات على المستوى البشري [ماركس]
- 2- التطور والتحول بألية صراع الأضداد على كافة الصُّغ [ماركس]
- 3- التطور والتحول حسب قانون البقاء للأصلح (الأقوى) [دارون]
- هل الأصلح والأقوى هو الأفضل وهو الأفضل دوماً؟
- 4- البقاء للأذكى والمنتصر وللمحقق أهدافه [إبن خلدون]
- إعتبر إبن خلدون وآخرون (1) في مقدمته أن معاوية أفضل من علي في صراعهما المعروف لأنه، معاوية، حقق النصر على علي في معركة صفين بخدعة التحكيم ورفع المصاحف على رؤوس الرماح! معيار إبن خلدون هو: من يحقق أهدافه ومن يحقق نصراً على خصمه فإنه الأفضل!
- 5- إنتقاء الطبيعة (الإنتقاء الطبيعي) [دارون]
- 6- التطور والتحويلات الكبرى نتيجة لتظافر وعمل هذه الأليات جميعاً ومغماً.

## التطور والتحول / الصراع الطبقي

علمنا كارل ماركس أن (الصراع الطبقي هو مُحرّك التاريخ البشري) ومن خلال هذا الصراع تطوّرت البشرية صعوداً من حقبة العبودية حتى بلغت المرحلة الرأسمالية ومن ثمّ الإشتراكية المعاصرتين وهما مركز إهتمامي وأساس مقالي هذا فما الذي جرى وما كانت نتائج الصراع بين المعسكرين



د. عدنان الظاهر

## الحلقة الأولى

شغلني موضوع التطور والتحويلات منذ زمن بعيد.. يعود إلى العام الدراسي 1949 / 1950 حيث درّسنا يومذاك المرحوم الأستاذ ناظم شوقي [الدكتور فيما بعد والأستاذ في كلية العلوم / جامعة بغداد] مادة الأحياء في متوسطة الحلة للبنين. كان يُلمّح إليها بين حين وحين وكان الموضوع هذا أكبر من قدراتنا العقلية. مع ذلك لم تفارق ذاكرتي أبداً موضوعات من مثل (النشوء والإرتقاء) و(البقاء للأصلح) و(الإنتقاء الطبيعي) فضلاً عن ذكره للعالم دارون صاحب نظرية النشوء والإرتقاء. ما سمعنا - قبل الفقد أستاذنا الفذ ناظم شوقي - بهذه الأسماء والعناوين والظواهر وكنا مأخوذين بتفرّغه وتفانيه في التدريس حتى مستويات غير معروفة في ذلك الزمان ولا مألوفة. جمع طلبة صفنا [الثاني متوسط] ذات يوم في قاعة كبيرة تتوسطها طاولة كبيرة خضراء اللون طرح فوقها أرنياً أبيض اللون.. خدّره بمادة كيميائية ثم تبتّه بسامير صغيرة على سطح الطاولة وشرع بشرحه بأناة ودقة شارحاً لنا كل صغيرة وكبيرة تتعلق بأحشاء الأرنب وأجهزته وتفصيلات أعضائه. لم يحصل قبلاً مثل هذا الأمر على صعيد التعليم المتوسط. وللتاريخ.. كان مدير المدرسة الأستاذ عبد المجيد الفلوجي يتعاون معه بلا حدود ويضع تحت تصرفه كافة الإمكانيات المتاحة وكنا، نحن الطلاب الصغار، نلاحظ ذلك فالأستاذ الفلوجي أبو رياض كان حازماً في الأمور الإدارية وشديداً مع باقي المدرسين حدّ زعل البعض منهم عليه وإلغانهم عقود عملهم في العراق كالأستاذ الفلسطيني الرائع محمد سليم رشان والأستاذ المصري سعد درويش [واصل التدريس في نفس المدرسة المتوسطة لسنوات عدّة]. كنا نعرف سبب غضب الأستاذ المصري لكننا كنا نجهل سبب خلاف الأستاذ الفلسطيني مع السيد مدير المدرسة!

البقية ص التالية

## مسائل للنقاش: التطور والتحول



البروليتاريا ودورهما في تعثر وفشل الاشتراكية في سباقها مع الرأسمالية. أتذكّر موقفاً لا أنساه: في لقاء تمّ بين كرباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغان سأل هذا ذاك سؤالاً ذكياً خبيثاً: من الذي انتصر في الحرب الباردة أنتم أم نحن؟ أجاب كرباتشوف " نحن " .... هل كان هذا الرجل غيباً في إجابته أم كان كصاحبه خبيثاً؟ ما مصير هذا الرجل؟ باع اسمه بمليون دولار علامة فارقة لشركة تنتج الفودكا . لم يُطق المقام في وطنه بل تشبثت بوسائل كثيرة ليهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى رتبت له مصادر معروفة زيجة زواج من امرأة أمريكية (ربّما روسية الأصل مهاجرة لأمريكا) أخذته معها إلى بلدها وطبيعي سيطلب هناك الجنسية الأمريكية حسب قوانين الهجرة الأمريكية. أيها الناس! لا تنسوا من كان هذا الرجل في موسكو وعموم الإتحاد السوفيتي قبل تفككه وزوال المنظمة الاشتراكية وحلف وارشو... تذكروا عسى أن تنفع الذكرى! هل تنتصر الاشتراكية برجال من هذه النوعية والعيار؟ لا أتكلّم عن السكرير المدمن يلتسين ... لا .. ليتكلم عنه غيري. إلى هذا وذاك إنتهى مصير الاشتراكية وفي قلبها وموطنها الأول وباتيك من يُثرثر من كافة جهاته حول حتمية خسارة الاشتراكية وانتصار الرأسمالية!

## سؤال:

هل الحرب ضرورية للتحول من الرأسمالية إلى الاشتراكية وأن لا إنتصار لهذه على تلك إلا بالحرب؟ هذا سؤال مطروح للمناقشة.

ملاحظة: أكتب مقالتي هذا وأتابع ما ينشر الدكتور محمود مجد علي من مقالات في موقع " المثقف " بعنوان [سقوط الإتحاد السوفيتي بحروب الجيل الرابع] ... حزيران 2019 . ما أكتب شيئاً مختلفاً عما كتب الدكتور محمود فإنه يُركّز على دور الحروب في هذا السقوط أي أنه سار في المنحى المعاكس لإتجاهي يتناول أثر الحرب في فشل التجربة الاشتراكية بينما أنا من المنحى المعاكس أعني هل تنتصر الاشتراكية بالحروب ولا غير الحروب؟ وهذا يعني فشل وانحار الرأسمالية نتيجة خوضها للحروب .

الحلقة الثانية في العدد القادم



مسرح البشرية وتاريخ البشر؟ معنى هذا أن الرأسمالية بقيادة أمريكا كانت أذكي وأقدر من الاشتراكية تحت قيادة الإتحاد السوفيتي وتفهم قوانين التطور والتحول وتطويعها بأشكال وآليات هي أفضل بكثير من خصومها في معسكر الإشتراكية الدولية ومركزها موسكو. تنضوي تحت هذا التصور أو التكهن كافة الفرضيات والمقولات والأقوال والتخرجات حول إنحراف القيادة السوفياتية وجمودها العقائدي وانشقاق المعسكر الإشتراكي وتشظيه إلى مراكز تمردت على ستالين وموسكو كالصين ويوغسلافيا ورومانيا والإنفاضات المسلحة التي حصلت في المجر ثم في جيكوسلوفاكيا في آب 1968 [ربيع براغ] فضلاً عما حدث من إنشقاقات داخل صفوف بعض الأحزاب الشيوعية ومنها الحزب الشيوعي العراقي في عام 1967 بقيادة عزيز الحاج. وفي هذا المضمّن كثر القول حول دور سباق التسلح بين الشرق والغرب وغياب الديمقراطية في البلدان الإشتراكية وانكماش النمو الإقتصادي وندرة الحاجيات الضرورية لمعيشة مواطني هذه البلدان وخاصة الزبدة واللحوم والملابس وأزمة السكن المستفحلة خاصة في الإتحاد السوفياتي السابق. الخلل الأكبر والأعظم إذاً في غياب الدور الفاعل لقوانين الدايلكتيك الماركسي!

هذه وجهة نظري أُصرّح بها علناً ولا أدعي أنني مُصيب بشكل مُطلق وأن لا من وجهات نظر أخرى مغايرة أو مناقضة وهي وجهة نظر فكرية - فلسفية مُبسطة مستقلة عن باقي النظريات والفلسفات الأخرى وعن الإقتصاد والإقتصاد السياسي خاصة. كما إنني لا أناقش مسألتتي المركزية الديمقراطية ودكتاتوريتها

سأحتفظ كثيراً على القول السائد أن الرأسمالية قد انتصرت على الإشتراكية بتفكك المعسكر الإشتراكي والإتحاد السوفيتي وحلف وارشو وانهيار جدار برلين بدايةً من العام 1989 ، لماذا؟ لأنّ هذا (الانهيار الثلاثي) لا يعني بأي حال من الأحوال انهيار أو نهاية الإشتراكية كحقيبة تاريخية ونظام عالمي سينهض لا ريب ما دامت الرأسمالية قائمة في هذا العالم. كل ظاهرة في الكون تحمل نقيضها الذي يقضي عليها مع مَرّ الزمن وحركة الكون. مع الحركة يتكون ويبرز الجديد والمجتمعات البشرية تتحرك مع حركة عقارب الساعة ودوران الكواكب والنجوم حول بعضها وحول نفسها كما هو شأن الأرض أرضنا. سوى أن الجديد في الأمر هو أنها تنشأ من أعلى أشكال ودرجات الرأسمالية الكليّة على عموم الكرة الأرضية وليس في بلد واحد. يبدأ الصراع الفصيل في داخل تنظيمات الرأسمالية العليا الكلية وليس بين قطبين متناحرين متضادين تمثل أمريكا أحدهما وتمثل الصين مثلاً [والإتحاد السوفيتي السابق] القطب الآخر والخصم الذي يرشحه تاريخ وقوانين التطور ليتبوأ قيادة البشرية نحو عالم جديد خالٍ من الطبقات والصراع الطبقي واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان: الشيوعية. لم يحصل أبداً صراع جدلي (دايلكتيكي) بين النظامين الرأسمالي بقيادة أمريكا والإشتراكي بقيادة الإتحاد السوفيتي السابق أبداً إنما حصلت في زمن الحرب الباردة مناوشات وحصلت حروب بالوكالة والتحرير والتدمير [الحرب الكورية والحرب الفيتنامية والحرب في أفغانستان] وحصلت إنقلابات وحروب أهلية وقف وراءها هذا القطب أو ذلك وحصلت أزمات قرّبت البشرية من شفير حرب ذرية لا ينجو أحدٌ منها مثل أزمة خليج الخنازير والصواريخ التي وصلت جزيرة كوبا من موسكو. ليس في هذا أي شكل من أشكال وطبيعة صراع الأضداد الذي يقتضي وحدة وصراع الضدين فأين الوحدة؟ لا وجود لها ... وأين الصراع الجدلي؟ لا وجود له.

المشكلة الجوهرية هي غياب الفعل الدايلكتيكي، الجدلي ... فكيف ولماذا غاب هذا الفعل المصيري وهل غاب بمحض الصدفة أم غيبتة أطراف معيّنة يهملها غيابه لأنّ وجوده يعني ويُقضي إلى زوالها من على

## معارضات يوسفية في الديوان الشعري

### للاديب واثق الجلبى "يوسفيات"



جمعة عبدالله

والإمامة ، ولم ينصبهم احداً أوصياء لمنح صكوك الغفران أو العقاب على الآخرين . ومهما طال بغيهم ، فإن حبل الكذب قصير ، والبقاء لصفاء الذهن والقلب . من قصيدة الى ولدي الحبيب يوسف .

ألقيت اخوة يوسف في جبهم  
ما منهم أمسى بذلك نبياً  
لم يأتهم وحى ولا إغفاوةً  
ملأوا السماء ملامة ودويا  
ما كل من يلقي يجب أخوة  
فيكون من قبل السماء وصيا  
وبلغت آخره المطاف كأنني  
مطرٌ يخاف ختامه المقضيا  
أبحرت في غيب أدوقه عناقه  
وكسرت ازمانا فكنت نديا  
ما كنت أعمى قبل وجهك إنها  
عيني لبعديك ما رأت إنسيا

x في قصيدة أنا ويعقوب وأيوب

هذا الامتداد في التواصل في المحن بين نص الماضي ونص الحاضر ، يرتسم كاهله اليوم في السراء والضراء ، في الصراع والتناقض الحياتي ، كأنه كالعصفور يصيد طريدته من أجل توفير الخبز ، بلا مواند ، كأنه كالشعاع ينوب في مسالك المنافي ، لم يعد هناك نبياً بعد اليوم.



قد قال يعقوب

في قصة مذهلة كتبتها القصائد  
يا واثق اليوم  
كنتُ فريد القلب والولائد  
كنتُ نبي القوم  
كنتُ أباً .. ما أجمل الأبناء  
يحتشد الليل وهم كالنجم للمرصد  
رايتُ منهم واحداً .. صار الجميغ واحد  
يا واثق اليوم أنا

نحن بصد صياغات شعرية خلاقة امام ابتكار وتكوين النص الشعري ، في تشكيلية موحدة بين الصياغة الشعرية والصياغة الفكرية ، في محاولة فهم النص الدين وتحليله برؤية حديثة تستلهم المنصات الاساسية لحاضرنا الحالي ، في الجوانب المتعددة من مفاصل الحياة ، في الجانب السياسي والاجتماعي والفكري ، في توظيف ثنائية التناص والاستلهام والفهم ، لخلق صيغة حديثة للموروث الديني ، في محاولة اكتشاف البعد النفسي والروحي في الأشياء المحسوسة وغير المحسوسة في النص الشعري ، في جمالية التكوين اللغوي والفكري، بما يمتلكه الاستاذ ( واثق الجلبى ) من خزين معرفي واسع الافاق في الجانب اللغوي والفكري ، وتغليب الجانب الفلسفي عليهما ، في مجهر المعارضات ، اللغوية والشعرية والفكرية ، في المعنى والرمز والدلالة ، يضع قصة يوسف وتبعياتها المعروفة ، امتداداً لواقعنا الحاضر ، في رموزه البارزة في الصراع والتناقض والنزعات والخلافات ، وفي خلق رؤية فكرية مبتكرة من داخل النص الموروث ، في إدراك المتغيرات الحديثة وانعكاساتها وتأثيراتها الفكرية في مناحي الحياة والوجود ، في رؤية إبداعية حديثة للبناء السلم الفكري والفلسفي عليها ، وانعكاس تأثيرها التجاذبي اليوم ، في المفردة الشعرية ( المعارضات ) في الإحساس والشعور بين الذات والعام ، نبدأ من أصل حكاية يوسف الابن ، في يوسف الجديد يلقي في الجب كل الشوائب التي تعيق صيرورة الحياة ، لتتخلص من الجلباب القديم ، ليخرج نقياً وظاهراً من فجاجات الواقع القبيحة ، ليكن على هبة الاستعداد ليمتطي القلم الشعري ، وهو في اول ربيع تفتح ازهاره اليانعة ، ليتسلق سلم الشعر مبكراً ، مرتكزاً على خزين الاب ومعارفه الواسعة ، في الاضائة الطريق السليم ، لانه بكل بساطة الكذب والنفاق والغدر والخيانة ، لا تصنع رجالاً ، بل تصنع اشباه الرجال مهما كانت مكائهم . لم يبلغهم احداً بالنبوة والوصاية



أهديك قلبا عاش في المواقف  
ما أصعب النوم على المواقف  
ما أحزن القلب .. ما أغرب الخبز بلا مواند

إن الذي يُبقيه طيف والد  
قلتُ له : يعقوب إني عندما  
تستيقظ الشمس على الطرائد  
وتركض الوديان كالفلاند  
أحس قلب الرب في المشاهد  
يخفق كالعصفور في المصائد  
أدوب كالشعاع الذي تاكله الورود في المنافي

xx ماذا اصاب الشعر من وهن وفقد بريق  
عشقه وحبه ؟ ، وهل ضعف الناي الشعر  
ليطرب العشاق والحببية ، أم شيء آخر !!

قد (غادر الشعراء من مُتردم)  
مهلاً .. نسيتم شعركم  
فتجمهرت كل القصائد في دمي

حتى حلمتُ  
حتى بكى لفرانكم  
شعري وضجت بالموارث انجمي  
إذ غادروا .. في عبقٍ سكبوا  
وراح أميرهم يبكي  
يا دار عبلة .. يا دار مي  
يكفيك أن تتألّمي

في دار سلمى .. في دار زينب والرباب  
في كل دمعاً ظبيبة يُرمى كتاب  
xx بغداد والموصل معيار الحب والعشق  
كفانتة تملك براعة الغواية والإغراء، ويقاس  
الزمان بهما، عندما يشمخان، وعندما  
يصرخان من الوجع والضعف والوهن،  
عندما يورق الحب والعشق ويكون رحيقهما

تتمة ص التالية

## معارضات يوسفية

## في ديوان واثق الجلي

كالعسل , وعندما يجفان ويكون رحيقهما  
كالحنظل, عندما يوردان كفاتنة جميلة, وعندما  
يصيبهما الشرخ والشيوخوخة .

تبغدي تموصلي تسرعني تعجلي  
لا تصرخي تقدي صمتاً ولا تولولي  
فوهوت تغنجا من وهوات الخجل  
تكتفت عن جسد غص بلا ترهل  
فواقفت كفي بها غصن النهود الأعزل  
من كاعب لعية أدنت رؤوس الجبل  
فوا لقلبي منهما من قمر في يذبل  
فتأتأت وكهكته خفق جفان الثمل  
فقلت من أين أتى طعم رحيق العسل ؟  
قالت ومن أين أتى ككك يا موبلي ؟  
قلت السماء أمطرت من بضة تجل لي  
فانصري على يدي وباغتي تظلي  
غنت ولان خصرها كسفة من بلل

xx يوسفيات المتنبي :

يتحدث عن زائرتة الثقيلة (الحمى) التي  
أوهنت عظامه وهربت , كأنه ارتكب جرماً ,  
بعدما تركت جسمه منهوكاً بالضعف , تجر  
جره الى مدن الظلام, تأتي في الليل بالثأر,  
وفي الصباح تطلب الانتقام, شرب من الدواء  
بحراً, وفي الشكوى فقد لذة المنام .

وضيفتُ جاءني أوهى عظامي وجرّد قوتي بعد  
التمام

هربتُ كأنني أجمتُ جرماً فما ألفتته إلا  
أمامي

أعطي جسمي المنهوك لكن يُجرجني إلى  
مدن الظلام

أصارعه ولكن كيف يبدو ضعيفت في منازل  
العظام ؟

يجيء الليل يرديني بثأرٍ ويطلبني الصباح  
بالانتقام

شربتُ من الدواء المرّ بحراً من الشكوى  
اللذيذة في المنام

وأدعو أن يُزيلَ اللهُ ضيفاً ثقيلاً لا يُقارغ  
بالحسام

بوجهٍ شاحبٍ وهزيلٍ جسمٍ يلاقي الناس بعض  
من سقامي

كأنني غيمة أمطرتُ ناراً على ذلك السرير من  
العظام

## أربع قصائد... من القريب البعيد

روني ...

مسامات مشغولة

متوهجة

على ظهر هاون

كجفون النيلة

كزان زبيبي

كقيمر الأس المتشفقة

روني

عيون ستارتين

وحمات إبرتين

عين الجرح الحلمي

والإبر الراعشة

البارعة



إيفان علي عثمان \*

تشوسكا ...

الى الأبد

راسم سموهم

وهزائم رسومهم

مرر الوجع

خذ السيل

ملح المشي

تشوسكا

بلاد المعنى

القوية

السليمة

تمسك الماضي

الممر الأمن

يتمشى في البداية

نحو رجفات الزمن



إيفكا ...

كتفك

قمة إيفكا

بين

متاهات المذابح

و

واجهاات الصرخات

ضبة السرديات

مفتاح شرياني

في

أدب الكي

\* شاعر وكاتب - العراق

الدياريو ...

مترنحا

يختصر

بلا قرار

الدياريو

ينسف قصر النص

بعودة

ظل الجذوات

برفض

فراغ اللثامات

بصحبة

ملح الهالات

ثم كتبت

ممتنة حد الشعر

## قلم السياسة مغمس بحبر الثقافة (1)

قراءات أدبية..



وانشباكًا بما له علاقة بالمملكة، وهي التي تخصّ المجتمع العربي بشكل خاص والمجتمع الإسلامي بشكل عام، وهذه القضايا متداخلة ومتراصة ومتفاعلة، لاسيما تلك التي تخصّ المنطقة ومستقبلها ورفاهها، والتي تتعلق بتسليط الضوء على التنمية بجميع أبعادها.

وحين نقول التنمية اليوم، فإننا نعني "توسيع خيارات الناس"، أي التنمية المستدامة ذات التوجّه الإنساني الشامل على صعيد المشاركة والشراكة في الوطن وتحقيق المساواة والعدالة، في إطار مواطنة حرّة ومتكافئة دون تمييز، وتلك إحدى مستلزمات النهضة الأساسية والتقدّم الحقيقي مجتمعيًا، على جميع المستويات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والدينية والتربوية والبيئية وغيرها.

لقد حققت المملكة العربية السعودية قفزات كبيرة في السنوات الأخيرة من خلال سياسات الانفتاح ومشاركة المرأة وتطور الجامعات، وفي مستوى الخدمات الصحية والبلدية والبيئية وفي التخطيط لمشاريع مستقبلية واعدة، بما يعزز التضامن والتكامل المجتمعي من جهة وعلاقة المواطن بالدولة من جهة أخرى، وهو ما تعكسه توجهات عالية فريد واختياراتها الذكية لموضوعات ذات طبيعة تنموية. ولم يكن ذلك ممكنًا لولا توفر إرادة سياسية جريئة، حيث كان أحد المؤشرات المهمة هو مشاركة المرأة في مجلس الشورى وفي التصويت والترشح للمجالس البلدية، وكلّ ذلك يصب في توسيع دائرة المشاركة.

البقية ص التالية

الذكورية كما تسميها، إضافة إلى قضايا المواطنة والهوية، كجزء من متطلبات الحداثة والنهضة والعصرنة، وذلك في إطار التطور الحاصل في المجتمع السعودي، ولاسيما في العقد الأخير.

وشمل الكتاب 48 مقالة غطت عشر سنوات (2011 - 2021)، وهي فترة دقيقة وحساسة من تاريخ المملكة، شهدت منعطفات كثيرة في إطار المتغيرات والمستجدات الإيجابية والسلبية التي شهدتها العالم العربي، بل والعالم أجمع.

وقد لامست عالية العديد من المواضيع الحساسة بلغة شفافة وراقية، انطلاقًا من زوايا نظرية بالدرجة الأساس، لاسيما ما يتعلّق بحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، محدّدة هذه المنطلقات كمرجعية عصرية لما ينبغي أن تكون عليه الدولة الحديثة.

وتوقّفت أيضًا عند العديد من القضايا العملية مثل مشاكل اللاجئين وذوي الاحتياجات الخاصة وحقوق الطفل وغيرها، من خلال العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ارتباطًا بالتنوع الذي يعرفه المجتمع السعودي، وانطلاقًا من قناعاتها بأهمية مبادئ التسامح وضرورة تمثلها، وذلك بعيدًا عن "شرك الطائفية".

\*\*\*

أستطيع القول أن مجموعة المقالات تمثّل وجبة دسمة لمن يريد الاطلاع على الأوضاع في المملكة العربية السعودية من منظور موضوعي، وهي حتى وإن تحمل شيفرة النقد، لكن هذا النقد يتخذ منحى إيجابيًا، هدفه التطوير والتعصّب، ولاسيما من خلال مقترحات عملية ملموسة أحيانًا واقتراحات بناءة. ولعلّ وظيفة المجتمع المدني أو أي جمعية أو ملتقى أو مركز بحثي أو منتدى، ينبغي أن يعلى من شأن "الحق في الاقتراح" وليس "الحق في الاحتجاج" فحسب، وهو ما ينبغي أن يتخذ قنوات عديدة ومفتوحة، بينه وبين أصحاب القرار، والهدف تجسير الفجوة وتقديم ما هو مفيد في دعم عملية التنمية، نقدًا وتدقيقًا وصدقًا وتوثيقًا.

تناولت حزمة المقالات مختلف جوانب الشأن السعودي، وهو الغالب الأعم، دون إهمال جوانب أخرى لا تقل أهمية



د. عبد الحسين شعبان (2)

"حين طالبت مني الكاتبة والناشطة السعودية عالية فريد كتابة مقدّمة لكتابها، استجبت لاعتبارات عديدة ولأسباب خاصة وعمامة على الرغم من انشغالاتي"

أولها - أن عالية فريد تتمتع بجديّة وصدقية ورؤية، وكنت متابعًا لبعض نشاطاتها وكتاباتنا، منذ أكثر من عقد ونصف من الزمن، وكان آخر لقاء بيننا في شهر ديسمبر / كانون الأول 2019 خلال مشاركتي في مؤتمر مؤسسة الفكر العربي بالظهران، وعلى هامش المؤتمر استضافني "منتدى الثلاثاء" الذي تأسس العام 2000، وتشارك فيه عالية بحيوية وبتراسه الأستاذ جعفر الشايب، في دعوة كريمة للحديث أمام نخبة سعودية متميزة من السيدات والسادة وبحضور عربي وازن، وذلك في مدينة القطيف. وفي مرّة أخرى أقيمت محاضرة في المنتدى (عبر الزوم)، وقد تمّ طبعتها لاحقًا في كزاس خاص، وهي بعنوان "في الحاجة إلى التسامح".

وثانيها - لأن ما يجري في المملكة العربية السعودية يهمني كثيرًا، خصوصًا ما شهدته البلاد في السنوات الأخيرة من تطور متسارع في مجالات مختلفة، وهو ما يحتاج إلى وقفة معرفية على المستويات الداخلية والعربية والإقليمية، إضافة إلى المستوى الدولي، حيث أصبحت المملكة تحتل مكانة متميزة.

وثالثها - لأن ما كتبته عالية يشكّل نافذة متميزة للاطلاع على حقيقة ما يجري، وفقًا لبارومتر يمكن من خلاله قياس درجة حرارة الجو السياسي، خصوصًا وأن باقية المقالات التي ضمّتها دفتي الكتاب تتوزّع على حقول عديدة، من أهمّها: قضايا المرأة وتمكينها، بما فيها مسائل العنف الخاص والعام وبعض مظاهر التمييز والاستعلاء

## قلم السياسة مغمّس بحبر الثقافة

ولعلّ إحدى مؤشرات التقدّم، هو مشاركة المرأة، إضافة إلى مبادئ المساواة، سواء أمام القانون أو في القضايا العامة والمجتمعية، التي هي أمر لا غنى عنه، وصولاً إلى ترسيخ التعددية والتنوع، وهو ما يعزّز الوحدة الوطنية ويعطيها معان سامية بالحقوق والواجبات، ومن أبسط الحقوق حتى أرقاها، الأمر الذي سيؤدي منهجياً وعملياً إلى تغيير نمط العلاقات السائدة، سواء إزاء المرأة أو إزاء الآخر المختلف.

\*\*\*

ولم تكفّر فريد بالترحيب بالخطوات الإيجابية، بل أخذت على عاتقها أيضاً تقديم مروحة واسعة وفرشة عريضة من المقترحات المستمدة من فهمها الحقوقي، إضافة إلى رؤيتها الإيجابية لأهمية ودور العلاقة السليمة بين المثقف والدولة، ومثل هذه العلاقة كلما اتّسمت بالثقة، فإن أصحاب القرار وأصحاب الرأي سيسهمون على نحو متفاعل ومتميز في دعم عملية التنمية ومتابعة تنفيذ مفرداتها، وفتح آفاق جديدة لها والوقوف ضدّ القوى الخارجية على اختلاف أهدافها ومطامعها التي تريد فرض أجندتها، وذلك بالسعي لإحداث تصدّعات واختراقات، من شأنها إلحاق الضرر بالمملكة وشعبها ومستقبلها.

لقد خطت المملكة خطوات مهمة بفتح ثغرة في "التابو"، الذي كان سائداً بسبب الموروث والعادات والتقاليد والقراءات الإغراضية للنصوص القرآنية المقدّسة ولمبادئ الشريعة السمحاء، لكن عملية التغيير تحتاج إلى تراكم طويل الأمد وجهد يشارك فيه الجميع، وذلك لإحداث التطور النوعي، الذي تقتضيه سمة العصر والحياة والصبورية الإنسانية، وهو ما أصبح مدرّكاً ومعمولاً به، علماً بأن الحقوق لا نهاية لها، وهي في حالة تطور دائم، وإضافة مستمرة وتعميق وتجدير، وتلك هي من طبيعة الأشياء وتطور المجتمعات على مرّ العصور.

\*\*\*

ثمة خيط رفيع، لكنه واضح الملامح، يظهر في كتابات عالية فريد، وهذا الخيط ظلّ جامعاً وحاضراً في جميع مقالاتها، وهو الدعوة للسلم المجتمعي ونبذ العنف بجميع صورته وأشكاله، واعتماد الحوار وسيلة حضارية للوصول إلى تفاهات مجتمعية.

والحوار بالنسبة لمنندى الثلاثاء، ليس خياراً فحسب، بل ضرورة أيضاً، خصوصاً ما وصلت إليه أوضاع بعض البلدان العربية من احتراق واقتتال لأسباب طائفية أو إثنية أو غيرها، وقد اكتسب المنندى خبرة زادت عن عقدين من الزمن في دعوته تلك، وفي استضافته للألوان الفكرية والاجتماعية والدينية المختلفة.

ولعلّ ما حصل في العراق، بسبب الغزو الأمريكي، وليبيا واليمن وسوريا خير دليل على ذلك، وحتى مجتمعات أخرى جرت فيها عملية التغيير، إلا أن العنف والعنف المضاد، وإن كان أقل حدة، إلا أنه قاد إلى تداخلات دولية وإقليمية أثرت في المشهد العام، وهو ما كان من الآثار السلبية لما أطلق عليه "الربيع العربي".

إن أجواء التفاؤل التي احتاجت عالية فريد إلى إشاعتها اصطدمت أحياناً بموجة كثيفة من التشاؤم بسبب العنف، وهذا نتاج تعصّب، والتعصّب إذا ما استنفحل وتمكن من الفرد والمجتمع وصار سلوكاً يتحوّل إلى تطرّف، والتطرّف هو ابن التعصّب، وحين ينتقل التطرّف من التفكير (التعصّب) إلى التنفيذ (التطرّف) يصبح عنفاً، والعنف هو نتاج اتحاد التعصّب ووليدته التطرّف، وحين يضرب العنف عشوائياً يصبح إرهاباً، وحين يستهدف إضعاف ثقة الدولة والمجتمع والمواطن بأنفسهم، وثقة المجتمع الدولي بنفسه ويكون عابراً للحدود يصبح إرهاباً دولياً، خصوصاً بارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب وجرائم إبادة جماعية، إضافة إلى جرائم العدوان وتهديد السلم والأمن الدوليين.

ومن هذه العناوين تستخلص عالية فريد ضرورة الحد من الموجة الطائفية التي ارتفعت، والاستقطابات والشحن المذهبي والطائفي والتحذير من مخاطرها، ليس على أوضاع الحاضر حسب، بل على أوضاع المستقبل أيضاً، خشية من انتقال سيناريو الربيع العربي بوجهه السيء إلى بلادها وإلى بلدان عربية أخرى، خصوصاً بالترويج لثقافة الكراهية والأحقاد والعصبيات الجاهلية، وتغليبها على ثقافة الأمم ووحدها، داعية إلى الرشاد والحكمة في معالجة قضايا الاختلاف والمطالب.

الاستنتاج الأهم الذي تحاول عالية فريد الإضاءة عليه يتلخّص بـ: **تعزيز المواطنة لتطويق الطائفية والخروج من مأزقها.** والمواطنة في الدولة العصرية تقوم على أربعة أركان أساسية هي: الحرية، ولاسيما الحريات العامة والخاصة والمساواة والعدالة والشراكة والمشاركة، وهذه المبادئ بالطبع تأخذ خصوصيتها في كلّ مجتمع من درجة تطوره، وهي تعكس مرحلة معينة من مراحل نموه.

ولتأصيل هذه المبادئ تتّجه عالية إلى التراث العربي - الإسلامي، فضلاً عن الفقه الدستوري الذي يقوم على "التعاقد الاجتماعي"، وذلك لتحسين الهوية التي انتعشت في الربع الأخير من القرن العشرين، خصوصاً في العشرية الأخيرة منه بعد الإطاحة بأنظمة أوروبا الشرقية الشمولية، وانتهاء عهد الحرب الباردة (1946 - 1989)، والصراع الأيديولوجي بصيغته القديمة، وبداية أنواع جديدة منه، ولاسيما باستهداف الإسلام. والحديث عن الهوية لدى عالية فريد هدفه تعزيز الهوية الجامعة وإدارة التنوع واحترام الهويات الفرعية والخصوصيات المتعدّدة.

وفي دعوة عالية فريد جرس وطني شديد لوفاق تابع عن فهم حضاري للدين وقيمه، في إطار مواطنة موحّدة ومتكافئة، بعيداً عن التشنّت والتذرّر والتهمذوب ومحاولات الاستتباع أو الانغلاق، في رحاب هوية جامعة ومنفتحة، وأجواء من التسامح لأنه فطرة إنسانية مثل حب الوطن، ووضعها في مرتبة من الأخلاق الرفيعة، دون أن تنسى الإشادة بدور قيادة المملكة، خصوصاً حين تتناول اليوم الوطني فتفيض مشاعرها باستذكار جهود المؤسس المغفور له **عبد العزيز آل سعود**، الذي وحد البلاد تحت راية التوحيد وأرسى دعائم المملكة وصولاً إلى رؤية 2030.

\*\*\*

إن مجموعة مقالات عالية فريد وإن كانت متفرّقة، لكنها جاءت متّصلة متداخلة ومتفاعلة، وهي أقرب إلى قصيدة وجدانية مكتوبة بلغة أنيقة وجملة رشيقة وفكرة عميقة.

(1) عالية فريد: المرأة السعودية - قوة الحاضر ورهان المستقبل، دار الانتشار العربي، بيروت، 2024

## في فيلم " من المسافة صفر" ... قصص غير محكية من غزة



علي المسعود



والفرح والأمل المتأصل في حياة غزة . على الرغم من ظروف التصوير القاسية، يتألق المشهد الفني النابض بالحياة في غزة من خلال هذه المجموعة، ويقدم صورة حميمة وقوية للحياة اليومية والروح الدائمة لشعبها. من نقطة الصفر هو إنجاز مذهل من الصمود وشهادة على المثابرة التي لا تموت لسكان غزة. يقدم كل فيلم منظورا فريدا للواقع الحالي في غزة . يجسد المشروع تجارب الحياة المتنوعة في القطاع الفلسطيني، بما في ذلك التحديات والمآسي ولحظات الصمود التي يواجهها شعبه. يعرض فيلم " من الأرض صفر" نسيجاً غنياً من القصص التي تعكس الحزن والفرح والأمل المتأصل في حياة غزة .

نجح المشهوراي وفريقه المكون من 22 مخرجا في تحقيق هذا الهدف. تتخلف القصص المقدمة في الفيلم عبر مجموعة من المشاعر ، تتراوح من المرونة والمأساة إلى الأمل وإيجاد الفرحة في أماكن غير محتملة. كما أنها تتضمن عناصر غير متوقعة ، بما في ذلك الرسوم المتحركة والدمى والحركة. في فيلم "سينما أسفة" ، يقدم أحمد حسونة، وهو مخرج مخضرم في المجتمع الغزي، رسالة اعتذار لهذا الشكل الفني، قائلاً إنه غير قادر على مواصلة العمل لأنه مضطر لضمان بقاء عائلته على قيد الحياة . الفيلم هو تكريم مؤثر للسينما، بقدر ما هو منظور مؤثر لحياة المبدع وسط الحرب. في البداية، لم يتمكن حسونة من العثور على ما يؤهله لإنتاج الفيلم الروائي الطويل، على الرغم من أن القيام بذلك سيثبت ظهوره الأول في جميع أنحاء العالم كمخرج . وقال مشهوراي "لم تتح الفرصة لأحمد أبدا لعرض أفلامه في

في فيلم "بشرة ناعمة" يدخل المخرج خميس مشهوراي ورشة عمل للرسوم المتحركة تقدم العلاج بالفن للأطفال الذين أصبح الكثير منهم أيتاما حديثا بعد فقدوا اهلهم من جراء القصف الاسرائيلي. يؤرخ فيلم " نقطة الصفر" حياة الناس التي غالبا ما تتم مناقشتها في إشارة إلى الأرقام ومخيمات اللاجئين . هذه المجموعة من الأفلام تعيد الرؤى والتجارب وشرائح الحياة التي عمل عليها صانعو أفلام شباب من غزة الصامدة التي أراد الصهاينة "إسكاتها وخنقها"، وصنعت هذه الأفلام في "ظروف صعبة للغاية"، وب "وسائل محدودة للغاية" وتحت "قيود وثقل حرب الإبادة الجماعية" ولا تزال مستمرة ضد السكان المدنيين في غزة . هذا التآزر الذي يمثل صمود الشعب الفلسطيني، ولدت مبادرة المخرج الغزاوي رشيد مشهوراي بعد العدوان الهجومي على غزة، الذي انطلق في أكتوبر 2023، وساهم العديد من المخرجين والأفراد والمؤسسات الإقليمية والدولية في دعمه ورعايته لينجز بعد ثمانية أشهر عملا سينمائيا كشاهد على الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية .



يقول شاعر فلسطيني (مروان مخول) : "لكي أكتب شعرا غير سياسي، يجب أن أستمع إلى الطيور/ ولكي أسمع الطيور/ يجب أن يصمت ضجيج الطائرات الحربية" . كان أحد الخيوط المشتركة في كل فيلم تقريبا هو الصوت المستمر للطائرات والطائرات بدون طيار ، وبيكرنا بالقصيدة أعلاه . تشعرنا بالدمار وأنت تشاهد قصص هذه الأفلام القصيرة التي تبين الحياة في غزة ومشاكل أهل غزة ، صمودهم واحلامهم ومستقبلهم الذي تحطم، لكن أيضا ارادتهم الشرسة في البقاء في ديارهم، يقدم هذا الفيلم الدرامي تنوعا غنيا من القصص التي تعكس الحزن

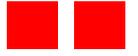
أسس المخرج الفلسطيني (رشيد مشهوراي) صندوق المشهوراي للأفلام وصانعي الأفلام في غزة مشروع "جراوند زيرو"، سعى في مشروعه الأول إلى منح مجموعة الفنانين النازحين داخليا - الناجين من الهجوم الإسرائيلي الذي استمر لمدة عام تقريبا، والذي أدى إلى ظروف إنسانية مروعة، ودمار، وقتل جماعي، وتجويع، ومرض، وصدمة لا يمكن إصلاحها لسكان غزة بفرصة عرض "لوحة للتعبير عن القصص الشخصية". قدمت المجموعة 22 فيلما قصيرا تتراوح مدته بين ثلاث وست دقائق . وتقدم منظورا فريدا للواقع الحالي في القطاع الذي بدأت إسرائيل قصفه بعد وقت قصير من الهجوم الذي شنته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي . على الرغم من ظروف التصوير القاسية، يتألق المشهد الفني النابض بالحياة في غزة ويقدم الفيلم صورا حميمة وقوية للحياة اليومية. باستخدام مزيج من الأنواع بما في ذلك الوثائقي والرسوم المتحركة .

قدم المخرج الفلسطيني رشيد مشهوراي هذا الفيلم الوثائقي "من الأرض صفر في مهرجان تاورمينا السينمائي،. تحدث المخرج عن فيلمه . "ولدت وترعرعت في غزة، وصنعت العديد من الأفلام في غزة كمخرج ومنتج، وهذه المرة بعد أن رأيت كل ما يجري، قلت: لا، لن أصنع فيلما، بدلا من ذلك، سأعطي الفرصة للمخرجين الفلسطينيين الموجودين في غزة الآن، مشاركة ما يجري مع الناس" . هذه المبادرة التي أطلقها المخرج مشهوراي لمنح المخرجين في غزة الفرصة للتعبير عن حياتهم اليومية من خلال أفلام قصيرة وثائقية وتجريبية .

من خلال سرد القصص الواقعية المذهلة وشهادات هؤلاء المخرجين عن الحياة تحت القصف المستمر والمجاعة المفروضة تعرض من كفاحهم اليومي من أجل البقاء .

البقية ص التالية

## "المسافة صفر" ... قصص غير محكية من غزة



لقطات المخرج وجهاز الكمبيوتر الخاص به وكل ما لديه قد تعرض للقصف. على سبيل المثال ، كان هناك فيلم عن امرأة تذهب إلى المستشفى وهي على وشك الولادة. لكن لا يوجد مكان لها في المستشفى. المستشفى مليء بالموت ولا مكان لحياة جديدة". وأكد أن هذا المشروع "أعاد الثقة بالنفس وروح المبادرة للمشاركين فيه، وساعدهم على التغلب على اليأس والإحباط، وغرس فيهم بعض الأمل والتفاؤل المفقودين". مخرجين شباب من غزة اختاروا التعبير عن أنفسهم من خلال السينما، للتعبير بالإبادة الممنهجة للفلسطينيين في قطاع غزة وإظهار ذلك للعالم. إذ يأخذ العالم شاهدا، السينما مهمة جدا بالنسبة للفنان مشهرواي الذي بدأ صناعة السينما داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أكثر من 30 عاما". ويعبر المخرج عن أهمية السينما: "أحتاج إلى حماية السينما من الاحتلال الإسرائيلي. يجب ألا تكون السينما مجرد رد فعل ، يجب أن تكون عملا أبداعياً. أيها الفلسطينيون، نحن أمة و لدينا التاريخ واللغة والموسيقى والألوان والطعام: لدينا أشياء كثيرة تخصصنا. كل هذه الأشياء يمكن أن تكون أرضية قوية لصنع السينما".

أشار مشهرواي أن هذه الحرب "غيرتني. أنا لست نفس الشخص. ليس لدي حقا وقت أضيعه في إثبات إنسانيته للعالم الذي فشل في إثبات إنسانيته لي ولشعبي". 22 فيلما قصيرا تشهد على القتل الجماعي والتجويع والمرضى والصدمات والحزن والمعاناة والقصف لسكان غزة ، ولكنها أيضا تشهد على النضال من أجل البقاء والقيام بذلك بكرامة وأمل. الأفلام في أنماط مختلفة بما في ذلك الأفلام الوثائقية والهجيين والدراما والرسوم المتحركة والمقالات والعلاج بالفن التجريبي. وسبق وأن أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، عن ترشيح الفيلم الروائي الطويل "جراوند زيرو" ، لتمثيل فلسطين رسميا في حفل توزيع جوائز الأوسكار ال 97 الذي سيقام عام 2025 في الولايات المتحدة ضمن فئة "أفضل فيلم روائي دولي".

السابق . كان نائما على الخرسانة العارية ويرتجف من البرد ، ويتذكر كيف ذهب إلى إحدى المنظمات التي عرضت الغسيل والدفن مجانا للموتى وطلب منهم حقيبة، وعندما رفضوا في البداية، جادلهم قائلا: "ألا أحصل على حقيبة إذا استشهدت؟ لماذا لا أستفيد منه الآن؟". وهكذا يحصل على الحقيبة. كان البلاستيك السميك هو فترة الراحة الوحيدة له من البرد ، وهو انتصار ضئيل في نزوحه في "جنته في الجحيم". فيلم قصير آخر جميل و يظهر اشخاص يجمعون اطفال ويعلمونهم الرسم وكيفية عمل رسوم متحركة. من خلال هذه الرسوم المتحركة الاطفال يروون لبعضهم الامهم وتخوفاتهم .

كان صنع الفيلم كابوسا لوجستيا، وكذلك الحصول على لقطات من غزة . الفيلم القصير "ناكسي ونيسة" لاعتماد وشاح يتمحور حول سائق سيارة أجرة ينقل الناس والبضائع في جميع أنحاء غزة مع قافلة وبغل . في منتصف الطريق، تتوقف اللقطات وتظهر المخرجة وشاح نفسها الشاشة، قائلة إنها لم تتمكن من إكمال المشروع ، لأنه في اليوم الثالث من التصوير وقعت مأساة عندما قتل أحد أفراد عائلتها في غارة جوية .



أطلق هذه المبادرة المخرج الفلسطيني رشيد مشهرواي لمجموعة من الأفلام الروائية والوثائقية والتجريبية وفن الفيديو بعنوان "من جراوند زيرو الذي عرضت أفلامه في مهرجانات عربية ودولية كبرى وفازت بعشرات الجوائز . أشرف على المشروع فنيا وسينمائيا بمساعدة العديد من المهنيين. هذه الأفلام تعبر عن آمالهم وهمومهم في ظروف بالغة التحدي وغير مسبوقة. ومن ثم إعادة التأكيد على صمود سكان غزة وقدرتهم على خلق الحياة وحبها على الرغم من القتل والدمار والتهمير. "للأسف، كان لدينا العديد من المشاريع التي لم تنتج"، قال مشهرواي. "لم تتمكن بعض القصص من تحقيق ذلك لأن

المهرجانات أو حتى مشاهدة أفلامه على الشاشة الكبيرة". "عندما اقتربت منه بشأن المشروع ، أخبرته أن هذه هي فرصتك الآن وأني أضمن أنه سيتم عرضه في جميع أنحاء العالم. قال إنه لا يستطيع أن يعمل لأنه فقد شقيقه قبل بضعة أيام ، ويعيش في شمال غزة، حيث لا تستطيع سيارات الإسعاف أو الدفاع المدني الوصول إليها. والطريقة الوحيدة التي يمكن أن تصل بها المواد الغذائية والطبية إليهم هي من خلال الإسقاط الجوي".

في حين تؤكد المخرجة هناك عوض على جانب مختلف من الحياة المعيشية في الحرب والدمار ، بل أرادت التركيز على الميل البشري للبحث عن النور في أحلك الظروف . في فيلمها القصير ( لا ) تقدم مجموعة من الشباب غزة وهم يغنون أغاني المقاومة والأمل، ويقدمون لحظات من الفرح في مشهد يشويه الدمار . تسير المخرجة هناك عوض ومصوراها السينمائيان أحمد الدنف ويوسف المشهرواي عبر أنقاض غزة في محاولة للعثور على لحظة سعيدة لالتقاطها. في النهاية وجدوا مجموعة من الشباب يغنون علامة على الحياة وسط الدمار. إنه الفيلم الوحيد في المشروع الذي يحتوي على أغنية . هناك أعمال ، مثل فيلم إعادة التدوير للمخرجة رباب خميس حول أم تستخدم دلوا واحدا من الماء لترطيب أطفالها وتحميمهم وتنظيف أرضيات منزلهم وغسل الملابس ، أطفال يحملون أسماء مكتوبة على أذرعهم أو أرجلهم للتعرف عليهم في حالة الإصابة أو الموت ، يحفرون في الأنقاض لأحبائهم أثناء مناداة أسمائهم ، ينامون على الخرسانة . احد الأفلام يحكي التجربة الصادمة لمراهقة صغيرة امها كتبت اسمها على جسدها حتى تتعرف عليها اذا ما ماتت، هذا الفيلم يوصل لنا ما احسنت به هذه المراهقة التي تحكي الصدمة التي عاشتها بسبب تلك الكتابات وانها لم تتمكن من النوم ومحت الكتابات عن جسدها وعن جسد اخيها الصغير. في فيلم "جنة جهنم" من إخراج كريم صنوم، يستيقظ رجل في كيس جثث في غزة ، في البداية ، لم يكن متأكدا من كيف انتهى به المطاف في البلاستيك السميك المخصص للموتى ، يفك سحب نفسه من الحقيبة، ويبدأ في المشي وسط خيام اللاجئين الموضوعه مقابل المناظر الطبيعية المدمرة، محاولا سرد يومه

## لا معقول المسرح انعكاس مباشر لمنطق الحياة 2-2



على أن المسرحية العبثية لا تقدم جدلية تعاليج، لكنها تعرض نظير الواقع بكل إبحاءات لغته وسياق معجمه لاستنطاق ذهن التلقي بمنطقة محايدة من الجدل؛ تقع في ميدان التفاعل بين الجمالي ومنطقه وآلياته والمضموني ومنابع أدواته واشتغالاته.

وبمراجعة معمار المسرحية العبثية سنجد عرافيا قد اتخذ الأداء الرمزي وسيلة لعرض واقع ممزق مرتبك تنشط شخصيته الوجودية ومحايثها المعنوي في تمزقات متناثرة لكنها في العمق تتحد لتنتهي إلى غايات مرسومة لا تظهر فيزيائيا وجوديا بل معنويا دلاليا بمنطقة اللقاء التي أشرنا إليها للتو.

والشخصية العراقية المقهورة المغلوبة على أمرها تعود لتراقب كينونتها وهويتها المطحونة علها تعيد لملمة تشظياتها، وإن جاء ذلك في توالد تنسم به بنية مسرحية اللامعقول؛ بمعنى المسرحية التي تجسد الواقع بلامعقوليته وما وصل إليه من مستوى طحن واستغلال وازدراء للوجود الإنساني بإلغاء إنسانية الإنسان (العراقي) عبر محق حقوقه وحرياته وإغائها في تفاصيل اليوم العادي!

إنها تراقب بنية المرايا المحطمة أو الزجاج المهشم، لكن هذي المراقبة أو هذا التلصص، المشاهدة يعيد قراءة الذات الفردي الخاص من خلال حطام الجمعي العام بإطار عتمة الكودات ورمزيتها المعقدة وهنا نؤكد أن ما نتوصل إليه بهذه المعطيات وما يحل تلك الشفرات ورموزها ليس غير الأرضية المشتركة بين العمل الإبداعي ومنتقيه...

\* أستاذ الأدب المسرحي

البقية ص التالية

عرض الشخصية المنتظمة يتم بصورة لا تتعرف فيها إلى ذاتها، وذلك بتعطيل منطقها العقلي المنسجم الملتزم بقيم وضوابط تقليدية جرى تحطيمها وحتى محوها بسبب هول ما يُرتكب...

أما ما يوحد الحكمة فهو ذلك الجوهر وتعبيراته لا تمظهراته الكابوسية التي تنبع من صور العقل الباطن.. فعلى سبيل المثال، استثمار الوعي الباطن للعراقي اليوم، إنما يقوم على ما ينتجه حال إكراه السحق اليومي وانكساره الذي يدفعه (يدفع العراقي) للاحتماء خلف جدران منتهكة لكنها كومة متاريس يرى أنه قد يستطيع الاختباء خلفها في إرسال ثيماته الجنونية العبثية.

إن استعادة الوعي الجمعي وصوره في بصريات محددة حتما تستدعي بصيرة المتلقي كي يقرأها باستدعاءات تتناسب ومنطقة اللقاء بين المبدع والمتلقي التي لا تتخضع بالتأويلات بل التي تعتمد بها وإن كانت متحبة الآلية قراءة، لكنها الحاضرة المتقدة في تحريك الوعي الباطن بمفاتيح الوعي الجمعي ومشاركاته...

مع كل ما توصلنا إليه لا ننفي هنا حقيقة أن اللامعقول لا يتقصد بالحثم والضرورة أن يقدم حلا معياريا إجرائيا لمعضلة بعينها ولكنه لا يقف عند ما تخيله إبداعا لصورة بعينها؛ فيفيد هنا بيديا للحلول القياسية السمترية، بمهمة هزّ عنف الضغوط ومصادرها وما تثيره من قلق وحيرة، وهنا تكمن الثقة بأن الوضع العراقي باحتداه لا يغلق آفاق البديل بطريق التغيير. ما يعني أن الأوضاع مرشحة لمنح العراقي فرصته في الوصول إلى الاستقرار بعد فوضى تخريبية مؤلمة موجعة، وبمعنى لا وجود للمستحيل عبر الدلالة التي يقدمها جنس المسرحية المحبوك بمنطق اللامعقول..

وأيا كان اختلاف المنجز العبثي في المسرحية العراقية في مستوياته وطروحاته ومعالجاته المضمونية والجمالية، فإن خطابها وآلياتها لا يمكن أن يقع أسير اليأس من تغيير المشهد وأو الإحباط من إمكان الوصول إلى الأهداف المنشودة حيث الأنسنة، مثلما شعوب العالم التي تحيا في ظل منطق المعقول حيث السلام والبناء والسير بخطى التقدم...



د. تيسير الألوسي \*

### الحلقة الثانية

” إن اللامعقول ليس خيالا ترفيهاً ظهر بين مذاهب المسرح وأساليب تعبيره، ولكنه انعكاس للحياة البشرية تنكسر فيها قوانينها وأعرافها حيث جنون الانفلات وثيماته وما تختزن من شفرات ومداليلها؛ فكيف نقرأ هذي الظاهرة مسرحياً فلسفياً...؟“

وتشخيصنا لا يقبل بالموقف النقدي المستعجل، القائل: بأن تكسير قوانين المسرحية هو فساد لها بما يقابل فساد عالمنا أو بيئتنا محيطنا؛ لا يقبل به إلا من بوابة ما أشرنا إليه من قبل،

وشاهدنا على صواب ما نتبناه ونقترحه من قوانين ومن تشخيص يتأتى من الفرق بين العبثي والاعتباطي ورفض الأول محتوى الثاني وآلياته. ولأن اللغة ضابط أساس وربما وحيد ببعض الأحيان بمسرح اللامعقول فهي أي اللغة تمنحنا مفاتيح القراءة والتلقي ومن ثم التفاعل عبر معجمها الموزون وقوانين اشتغالها التي تضبط بالمحصلة ما قد يراه بعضهم فوضوية بلا ضابط..

إن ظواهر التهشيم المجتمعي تدفع المبدع إلى تقديم شخصيات ينتزعها بطريقة الفصم الفسري، ينتزعها مثلما القول يمزقها ويفصلها عن كينونتها بسبب وجودها على أرضية الطحن والاستلاب... لكنه إذ ينتزع تلك الشخصيات من وجودها فإنه يريد التصريح بحقيقة مصادر التمزيق والاستغلال بفضح القوى الظلامية وجرائمها تلك التي ربما ظهر في بعض مسرحيات اللامعقول بصيغة رموز أو بمظهر مشوه وجوهري يؤكد وحشية تلك القوى الظلامية وهمجيتها. إنها بنية هلامية مقصودة هنا إذ

## قصائد بالقرب من جماليات الحياة

## المسرح انعكاس مباشر

إن قراءة التلقي مهما تنوعت وتعددت فسيوحدها مشترك مهم بينها؛ إنه عامل القهر والاستلاب والمصادرة بمنطقة فعل لا رد فعل.. ولحظتها يكون للصوت المجسد في مسرحية اللامعقول معنى عميقاً مؤثراً قادراً على وضع محمول التغيير موضع الأداء والفعل بمرحلة تالية، وهذا هو أحد أبرز أسباب العداء بين الظلامي الطائفي الحاكم وبين الفنون بعامة والمسرح بخاصة حتى بتلك التشويرات وعمتها المختبئة خلف منطق اللامعقول...

فقراءة التلقي تفضح الظلامي ولا تكفي بإدانتته على المدى البعيد بل تحفر له قبراً يقع بمزبلة التاريخ وبهذا فإن تلك القراءة تكشف عن وجود قوانين لمسرح اللامعقول وتمنح مفاتيح تفك ألغاز الحوار كما إعادة تركيب جزئيات لوحه، هي اللغز الذي نتوصل إليه بإكمال جمع التشظيات، الأمر الذي يساعدنا فيه تلك الشخصية التي تختبئ فينا فتوحي لنا بمعالم الطريق نحو حل اللغز وفك أسرارها.

بمعنى أن مسرح اللامعقول إسقاط فلسفي فكري لتشظيات الشخصية العراقية على مראה مهشمة معقدة الجمع لكنها ليست مستحيلة. فمهما تناسلت وتكاثرت الشظايا ومهما ارتدى كل جزء من تلك التشظيات من أقتعة ومهما تحفى وراء متاريس العتمة، فإن المحصلة ممكنة الحل مع شيء من الصبر وفطنة البصيرة ودقة توظيف القدرات الذاتية للتلقي الإيجابي..

إن الوضعية الأساس لمسرحية اللامعقول، مسرحية العراق اليوم واقعيًا ميدانياً وكل التعبيرات الجمالية الإبداعية عنها، إنما هي تناظر زمكاني أحيائي يحمل في أحشائه وليداً جديداً مخصوص الهوية مستحق التجديد ببذائله القيمية وأسباب عيشه بعنوانات مختلفة، الجوهرية فيها أنسنة وجود العراق والعراقي واستعادة الاستقرار والأمن والأمان والاشتغال لنفسه مستقلاً حراً كريم العيش، بالاشتغال لوجوده الجمعي والفردى حصراً باستقلالية لا تقبل التلوين بأية تذرعات في الارتباطات مع الآخر الذي مدّ اصابع التدخل فنشر أوبئة التخلف ومنطق الخرافة...

ولكن أتى لي أن أنفذها  
من قدرها المحتوم  
أنا سفينة تتقاذفها الحياة  
وأرسو على شاطئ النجاة  
عندما ألهو بأصابعي  
في شعر طفلي  
يداعب جفونه النوم  
متمتمةً بأنغامٍ وكلمات  
مازالت تذكرنا بوجود الملائكة  
في مكانٍ ما  
أنا امرأة صلبوها  
في معبد الأمومة  
ودعوا لها  
أن يباركها الرب



## لهيب الشتاء

في ليل الشتاء القارس  
أبحث عن دفءٍ يحتويني  
يُبددُ حُلُكَةَ الظلام عني  
وإلى جذوري يهديني  
أُقلبُ النظرَ وقد عَزَّ الضياءُ  
أفما من شعاعٍ يحميني  
أنا غريبٌ زادي الذكرى  
تُلمّمني أحياناً وتارةً تكويني  
لن أتجمد ولن أخشى الظلام  
وسأظلُّ دوماً على يقيني



عزة حسن

## عينان خضراوان

عينان خضراوان وشعرٌ بلون الذهب  
وهناك ... هناك  
عينان وشعرٌ بلون طين الأرض الملتهب  
عينان خضراوان تستجديان، تستصرخان  
استغاثاتٍ  
يترددُ صداها في أعالي الجبال  
وقيعان الوديان  
وهناك ... هناك  
عينان كانتا لطفٍ، وأصبحنا دمعين  
في وجهٍ لكهلٍ مكتئبٍ!  
عينان هما في الحاليتين إنسان  
يستحقُّ الطمأنينة والأمان  
هما أنا وأنت وهو وهي  
بغض النظر عن تفاصيل الملامح والألوان!

\*\*\*

## أنا امرأة

أنا امرأة  
مطحونة كالدقيق  
الذي أصنع به خبزاً لأطفالي  
أرى في الأواني  
كلماتٍ تتقاذفُ  
خوفاً من أن تتلهمها النار

## بيلا بارتوك ... طرز جوهر الفولكلور بالموسيقى الكلاسيكية



د. إيشيبايا الجبوري

الأوركسترا لليت. ومع ذلك، كان تركيزه الأساسي هو العزف على البيانو، وميز نفسه كعازف بيانو يتمتع بمهارة غير عادية، حيث أدى موسيقى البولندي فريديريك فرانسوا شوبان (1810-1849)، والهنغاري فرانز ليزت (1811 - 1886)، والألماني روبرت شومان (1810-1856).

خلال سنواته الأخيرة كطالب، عادت التيارات القومية في المجر إلى الظهور، والتي تم قمعها منذ انتفاضة 1848-1849 (). متأثرًا بهذه الحركة، كرس بارتوك الكثير من التفكير لإنشاء موسيقى وطنية.

ليس من المستغرب أنه تحت هذا التأثير وتأثير موسيقى الألماني ريتشارد شتراوس (1864 - 1949)، كان أول مؤلف رئيسي له في عام 1903 عبارة عن قصيدة سيمفونية ضخمة بعنوان كوسوث، "حياة البطل" المجرى، والتي تصور لوحاتها العشر أحداثًا من حرب الاستقلال عام 1848-1849. أعقب هذا العمل أغنية "رابسودي" للبيانو والأوركسترا، المستوحاة من ليزت، في عام 1904.

نما اهتمام بارتوك بالموسيقى الشعبية لدرجة أنه وصديقه وزميله الملحن زولتان كودالي (1882 - 1967) () سافروا في جميع أنحاء أوروبا الوسطى وتركيا وشمال أفريقيا لجمع الألحان الشعبية. كتب بارتوك خمسة كتب والعديد من المقالات عن الموسيقى الشعبية.

واعتبر أن اكتشافاته الأكثر إثارة للاهتمام تأتي من المجتمعات المجرية المعزولة في سفوح جبال الكاربات، حيث وجد وسجل الموسيقى الشعبية المجرية الأصيلة دون أي تأثير خارجي. وقد ساعده افتتاحه بالروح الجامحة لهذه الموسيقى على تطوير أسلوب تركيبي تدريجيًا، حيث قام بدمج العناصر الشعبية مع تقنيات الموسيقى الكلاسيكية المتطورة للغاية، بطريقة أكثر حميمية من أي وقت مضى.

بين الحربين العالميتين، عمل بارتوك كعازف بيانو في الحفلات الموسيقية، وقام بجولة في بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق، وكان غزير الإنتاج كملحن(). تتضمن عناصر أسلوبه خطوطًا لحنية مستمدة من الموسيقى الشعبية في أوروبا الشرقية. إيقاعات حيوية في عدادات غير منتظمة مع لهجات خارج الوقت؛ تحكم قوي في الشكل؛ والتناغمات التي، على الرغم من تركيزها على مفتاح رئيسي واحد، تتضمن عناصر من مفاتيح متعددة، مما يخلق إحساسًا بالتوتر الموسيقي. من بين أعماله للبيانو، تبرز سوناتا البيانو الوحيدة

التي كتبها عام 1926 ()، وهي أعظم مقطوعاته للبيانو المنفرد. تم تأليفه خلال عام غزير الإنتاج بشكل خاص، حيث أنشأ أيضًا كونشرتو البيانو الأول، وجناح خارج الأبواب، وتسع مقطوعات بيانو صغيرة - جميع الأعمال التي أدرجها في عروضه العامة.

تحتوي السوناتا على ثلاث حركات وتتبع شكل السوناتا الكلاسيكي: حركة أولى مفعمة بالحياة، وحركة ثانية أبطأ، وخاتمة مفعمة بالحياة حيث يظهر الموضوع الرئيسي مرة أخرى بأشكال مختلفة. يتم استخدام جميع موارد البيانو لإنشاء نطاق واسع من التعبيرات، بدءًا من مجموعات النغمات الثاقبة وحتى الألحان الغنائية المتدفقة بسلاسة.

في جميع أنحاء العمل، الموسيقى مستوحاة من أبحاث بارتوك في علم الموسيقى العرقي (الاجتماعية والثقافية). وعلى الرغم من أن الأغاني ليست ألحانًا شعبية بحد ذاتها، إلا أنها تحاكي أسلوبها من حيث البنية اللحنية والديناميكية المكثفة والخصائص الإيقاعية المندفعة والمحتوى التوافقي. يتم استخدام البيانو بطريقة إيقاعية، مما يقدم تمثيلًا حيًا للمشاعر الشعبية. في ذلك الوقت، كان هذا ثوريًا.

مساهمة بارتوك في الذخيرة الموسيقية هائلة. قام بتأليف ستة ربايعات وترية، وسوناتا لاثنين من البيانو والإيقاع، ومجموعة كبيرة من الموسيقى للبيانو المنفرد بالإضافة إلى موسيقى الحجر، وأوبرا، قلعة بلويدرد(). كونشرتو الأوركسترا، وثلاثة كونشرتو للبيانو، وكونشرتو الكمان هي روائع في أشكال موسيقية واسعة النطاق.

هاجر بارتوك إلى الولايات المتحدة عام 1940 ووجد عملاً مؤقتًا في جامعة كولومبيا(). تدهورت صحته مع وضعه المالي، على الرغم من أن أصدقائه جوزيف سيجيتي (1892 - 1973) () وفريتز راينر (1888-1963) لمؤسسة كوسيفيتسكي لتكليفه بكتابة كونشرتو للأوركسترا في عام 1943 () وسوناتا للكمان المنفرد في عام 1944 ()، مما منحه راحة مؤقتة.

توفي بارتوك في 26 سبتمبر 1945 ()، تاركًا مقطوعة كونشرتو الفيوولا الخاصة به غير مكتملة، لكنه ترك إرثًا موسيقيًا كان معيارًا للغاية وحيويًا لفهمنا الموسيقي الحالي.

ت: من اليابانية أكد الجبوري

بيلا بارتوك: صاحب الرؤية المجرية الذي وحد جوهر الفولكلور بالموسيقى الكلاسيكية. "منذ البداية، أظهر الشاب بارتوك، المولود عام 1881، شغفًا بالموسيقى، وشجعت والدته التي كانت أرملة موهبته الموسيقية".

في هذا المقال، نسلط ومضة عن، حياة وتراث الملحن الهنغاري بيلا بارتوك (1881 - 1945) ()، ونستوقف قليلاً على توليفه المبتكر للألحان الشعبية والأشكال الكلاسيكية التي حددت حقبة موسيقية جديدة في القرن العشرين.

يعتبر بيلا بارتوك أحد أعظم الملحنين في القرن العشرين، حيث قام بتجميع عناصر الموسيقى الشعبية من الثقافات المجرية والثقافات ذات الصلة في أشكال كلاسيكية، مما أدى إلى إنتاج أسلوب فردي ومؤثر.

من خلال موسيقى بارتوك، يتم عزف وسماع عناصر قوية من الألحان الشعبية المحلية في قاعات الحفلات الموسيقية حول العالم. للاحتفال بالذكرى الثمانين لوفاة الملحن قريباً، يخطط المعهد الموسيقي - فيفا في جامعة بليموث - سلسلة من الحفلات الموسيقية للاحتفال بمفهوم "الموسيقى المنزلية" () كما أثارها بارتوك، بما في ذلك إحدى مقطوعاته. الأعمال الأساسية في كل حفلة موسيقية. سيتم عزف سوناتا البيانو ()، والرابعة الوترية رقم 3 ()، والرابعة الوترية رقم 5 ()، وموسيقى الأوتار () والإيقاع والسيلستا () من قبل كبار الفنانين.

منذ البداية، أظهر الشاب بارتوك، المولود عام 1881، شغفًا بالموسيقى، وشجعت والدته التي كانت أرملة موهبته الموسيقية. عندما انتقلت العائلة إلى بوزوني، وهي منطقة سابقة في المجر والتي يقع معظمها الآن في سلوفاكيا، بدأ تدريبه الموسيقي الرسمي وحضر الحفلات الموسيقية لأول مرة.

في سن 18 عامًا، كطالب بيانو ومؤلف في معهد بودابست الموسيقي، انغمس بارتوك في الأعمال الدرامية الموسيقية لفاغنر والأعمال

## ما بعد المكان

# حسن مع سبق الاصرار والترصد...



حسن حسن

## انت وانا

مسافرون بين نعاس الوسائد  
مسافرون بين إغفاءات السنين  
نحن ياسمين الحب والانتظار  
هاربون  
من قبض تمادى بين رصافة الشوق  
وكرخ الغواية  
من قصيدة بغداد

## مجدلية العشق

مهلاً ياسيدة التفاصيل الصغيرة  
سأجعل من  
صباحات كانون حياً  
بالقليل من ورق في مهيب الصبر  
والصبر شطر الإيمان  
وشوقٌ أبديٌّ وسكر  
والصبرُ وردٌ  
يغبطه نحلٌ ، يوحى اليه  
يبحر في رحيق زهر الليلك المنسي  
يتربص غزل الحمام مع جوريةٍ  
تتدلى من شرفة حظ جارتك السرمدية  
نسمة صباحٍ مرت على حقلٍ للزيتون  
يودع سواعد  
كانت على موعد مع الغرام  
وشراب نقيع التفاح المجفف  
في مساءات الملتقى عند مدفئة الحطب  
وشوق عاشقةٍ خجلى  
وأكثر  
ياشوق أوراق الخريف المسافر  
فوق اجنحة الصيف والمعابر  
يسخر من فوهات البنادق  
وبارود الولاءات المتعددة  
ياشوق آخر محاولات الياسمين  
تطفئ حروب العابئين

التي اقتحمت علينا بلاد السواد  
هي أرضي وأرضك ، فاصبر  
سوف تأتيناك  
عشتار الغرام المؤجل  
توقظك من كابوس الأوطان البديله  
في الثلث الاخير  
قبل فجر العاشقين  
وتبحر بك إلى  
حيث ينام الطير في عش الحنين  
إلى حيث موضع يدها الثملة  
على كتفك  
وأنت منهمك بفك اسرار الكون  
سوف تأتيناك عشتار الغرام المؤجل  
سوف ترديك حياً  
سوف تشتهيك قتيلاً  
ستعلنك فارساً في الحب  
فصبراً  
فأن من آياتها ، أنها ستسقيك خمراً  
من سحابتين حطت على صدرها  
هي  
المجدلية التي أنشدت فيك مسيحاً  
تغسل عن قدميك شوق حبات الرمال  
هي مجدلية  
أثرت ربوة الحياة  
أنين النايات  
على قومها  
على حضن أمها  
على صمت زهر الليمون  
فانتبذت قلبك أنجيلاً  
ونخلة تهز جذعها  
لتساقط على صدرك  
آيات ترتلها ترتيلاً  
تساقط رطباً  
كلما عطشت  
كلما مسحت عن الجسد المصلوب همماً،  
فصبراً  
سوف تحبيك قتيلاً،  
وتنزع مسامير الهيكل  
عن معصميك  
ستسرق قيامتك عيداً  
سوف تحيا  
بلى سوف تنجو  
وسيطمنن قلبك

## بغداد

بيني وبينك اتفاق  
ستكتبُ أبيات شعرٍ

كلما تجاوزت حدود الشغب  
وكلما فغخ مسبحُ الشعر، في عُشبةِ السرمدية  
فيحيي موتى العابرين إلى ضفةِ النسيان  
ويجعل من رضابي خمراً  
ومن عيني نايماً ينادي على من تبقى منك  
حينها او قليلاً بعدها  
ستغفر غواية الأنتى التي تنزلت  
علي دون اختيار مني  
سوى جينات أطراف جدتي  
المرسومة من طينة ماجنه  
ورثتها دون تردد  
بأنوثة أمي التي أدت ما عليها  
من واجبات الحب بدرجة امتياز  
مع مرتبة العشق  
او تعويذة قابلة الحي التي جاءتك بي  
من رحم الوشاية  
هناك بعيداً حيث التلال المنسية  
مبروك ، هذه قمر  
انثاك التي ستكبر  
مبروك هذه قتلتك الاخيرة  
سيزورك الماضي كلما حلقف فراشة  
وستخشى العقاب في أوج أحلامك الذكورية  
تخط القصادن التي لن تبوح بها  
الي خجلاً من ان تسمع ضحكاتها، جارتني  
وأمنياتك بأن تكون عقداً في جيدي  
طويلاً بعض الشيء، فيرد حوض الفناء  
المرسوم  
هنالك حيث ستنجو مني  
لتعود الي مرثيا عليك  
عقب الكولونيا التي قصدتك فيها في قوارير  
العطور  
كلما مررت بحلاق يبحث في التاريخ عن  
إشيبيلية  
وأنين نايات المهمشين  
انت وانا  
مسافرون بين نعاس الوسائد  
مسافرون بين إغفاءات السنين  
نحن ياسمين الحب والانتظار  
هاربون  
من قبض تمادى بين رصافة الشوق  
وكرخ الغواية

## دعوة زيجمونت بومان الأخيرة للتفاوض مع "الأخر"

آراء فكرية...



د. شعوب الجبوري

القائمين على العملات الذين يعملون في ظل درجات متفاوتة من الشرعية؛ والخاسر الرئيسي هو المساواة الاجتماعية والاقتصادية ومبادئ العدالة داخل الدول وفيما بينها، بالإضافة إلى جزء كبير، وربما أغلبية متزايدة، من سكان العالم.

وبدلاً من تنفيذ مشروع صادق ومتسق وطويل الأمد لاجتثاث المخاوف الوجودية الناتجة، اغتتمت الحكومات في جميع أنحاء العالم الفرصة لملء فراغ الشرعية الذي خلفه تضاول المزاي الاجتماعية والتخلي عن جهود ما بعد الحرب الرامية إلى إنشاء "عائلة" الأمم مع دفعة قوية نحو "إضفاء الطابع الأمني" على المشاكل الاجتماعية، وبالتالي، الفكر السياسي والعمل. إن المخاوف الشعبية - التي يغذيها ويروج لها ويثيرها تحالف غير مكتوب ولكن وثيق بين النخب السياسية ووسائل الإعلام الجماهيرية والمعلومات والترفيه، والتي يحفزها أيضاً المد المتصاعد من الغوغائية - هي في جميع المقاصد والأغراض موضع ترحيب باعتبارها ثمينة ومناسبة للاختيار المستمر. من الإمدادات الجديدة من رأس المال السياسي، رأس المال الذي تطمح إليه سلسلة من القوى التجارية التي تم إطلاق العنان لها ورافقتها مجموعات الضغط والإعدام السياسي التي سلبت منها أكثر أنواعها تقليدية.

فمن أعلى المجتمع إلى أسفله - بما في ذلك أسواق العمل التي تحدد اللحن الذي يعزفه لنا الرعاغ لغنيه في جوقة - ينشأ مناخ من انعدام الثقة المتبادل (وبداهة)، والشكوك، والمنافسة الشرسة وفي خضم هذا المناخ، تختنق بذور الروح الجماعية والمساعدة المتبادلة وتذبل وتحتل (إذا لم تكن براعها قد اقتلعت بالقوة بالفعل). وفي حين يتم التقليل من قيمة الإجراءات التي تتخذها الشركات المتضافرة والداعمة للمصلحة المشتركة يوماً، وتضعف تأثيراتها المحتملة، فإن مبادرة توحيد القوى وخدمة المصالح المشتركة تُجرى من أغلب جاذبيتها، وهكذا هي الحال مع كل المحفزات في إجراء حوار يهدف إلى الاعتراف المتبادل، يموت الاحترام والتفاهم الحقيقي.

عبارة عن تناقض لفظي، وهو تناقض في حد ذاته. عضوا المعارضة "يُعرفان بالنفي" بشكل متبادل: "هم" على أنها "ليسوا نحن" و"نحن" على أنها "ليسوا هم".

وقد نجحت هذه الآلية خلال المراحل الأولى من التوسع التدريجي للهيئات المتكاملة سياسياً؛ ومن ناحية أخرى، فهو لا يتناسب تماماً مع مرحلته الأخيرة، تلك المرحلة التي فرضها "الوضع العالمي" الناشئ على الأجندة السياسية. في الواقع، من غير الكافي على الإطلاق تنفيذ "القفزة النهائية" في تاريخ التكامل البشري: توسيع مفهوم "نحن" وممارسات التعايش والتعاون والتضامن البشري ليشمل البشرية جمعاء. وتتميز هذه القفزة الأخيرة بوضوح عن التاريخ الطويل لأسلافها على نطاق أصغر، حيث أنها ليست فقط كمية، ولكنها مختلفة أيضاً نوعياً، وتفقر إلى السوابق والإثبات العملي. إنه لا يتطلب أقل من فصل مؤلم بالضرورة بين فكرة "الانتماء" (أي تحديد الهوية الذاتية) وفكرة الإقليمية أو السيادة السياسية: وهي الافتراض الذي تم التعبير عنه بصوت عالٍ بالفعل قبل مائة أو نحو ذلك من المؤلفين كما فعل أوتو باور، وكارل راينر، وفلاديمير منعم لسنوات كرد فعل على الحقائق المتعددة الجنسيات للإمبراطوريتين النمساوية المجرية والروسية، على الرغم من أن مبدأ الفصل هذا لم يتم دمجها أبداً في استخدامات السياسة أو أعرافها.

ولا يبدو أن تطبيق هذه الفرضية مطروح على الطاولة في المستقبل القريب أيضاً. بل على العكس من ذلك: تشير أغلب الأعراض الحالية إلى البحث الحماسي المتزايد عن "هم"، ويفضل أن يكون أجنبياً مدى الحياة، معادياً بشكل لا لبس فيه وغير قابل للشفاء، ومفيد دائماً في تعزيز الهويات، ورسم الحدود وبناء الجدران. إن رد الفعل "الطبيعي" والروتيني لعدد متزايد من القوى الفعلية تجاه التآكل التدريجي لسيادتها الإقليمية غالباً ما يتضمن إضعاف التزاماتها كدولة عظمى وسحب موافقتها السابقة على تجميع الموارد وتنسيق السياسات، وهو الأمر الذي كما أنها تتأى بنفسها عن استكمال وتنسيق وضعها العالمي الموضوعي مع سلسلة من البرامج والمشاريع على مستوى مماثل. وهذا الوضع يزيد من حالة الفوضى الكامنة وراء التعطيل التدريجي، ولكن بلا هواده، لمؤسسات السلطة السياسية القائمة. أكبر الفائزين هم الممولين الخارجيين، وصناديق الاستثمار، ووسطاء العقود الأجلة

ت: من الأنكليزية أكد الجبوري  
لقد تم خلق مناخ الواقع من أجل عدم الثقة المتبادلة والشك والمنافسة الشديدة. (زيجمونت بومان)

"أعراض البحث عن شيء واسم" يعطي عنواناً واضحاً للمقال الأخير بقلم الفيلسوف وعالم الاجتماع البولندي الأصل (زيجمونت بومان، 1925 - 2017)، الوارد ضمن العمل الجماعي حول حالة الديمقراطية "النكسة الكبرى"، الذي نشره سيكس بارال بعد أشهر قليلة من الوفاة للمفكر البولندي. أدناه نعيد إنتاج مقتطف.

### النص؛

يمكن تصور العديد من الطرق المشروعة، وإن كانت مختصرة ومبسطة، لتلخيص التاريخ البشري؛ إحداهما هي وقائع الامتداد التدريجي أحياناً والمفاجئ أحياناً لـ "نحن"، بدءاً من جحافل الصيادين وجامعي الثمار (والتي، وفقاً لعلماء الحفريات، لا يمكن أن تضم أكثر من 150 عضواً)، مروراً بـ "المجموعات المتخيلة". "القبائل والإمبراطوريات، وحتى الوصول إلى الدول القومية المعاصرة أو "الدول العظمى"، مع اتحاداتها أو تحالفاتها. ومع ذلك، فإن أياً من التشكيلات السياسية القائمة لا يصل إلى مستوى "عالمي" حقيقي؛ كلهم يضعون "نحن" قبل "هم". يجمع كل عضو في تلك المعارضة بين وظيفة موحدة أو تكاملية ووظيفة أخرى تقسم أو تفصل؛ ومن المؤكد أن كل واحد منهما يستطيع أن يقوم بإحدى هاتين الوظيفتين المعينتين، بناء على ومن خلال تجاهل الأخرى.

كان هذا التقسيم للبشر بين "نحن" و"هم" - تجاورهم وعداءهم - سمة لا يمكن فصلها عن الطريقة البشرية للوجود في العالم طوال تاريخ النوع. إن "نحن" و"هم" يرتبطان ببعضهما البعض مثل الصورة والذبول، وجهان لعملة واحدة، والعملة التي لها وجه واحد فقط هي

## خذو الحكمة من أفواه... حكايا العم (وجدان) في ديوان الحاج (مردان)



حميد الحريزي

ولأن وجدان ابو الحكمة والعقل التجيل لازم  
نعرف ليش يسوي هيچي ؟؟؟

((وجدان)) ابروح ابوح خلص شفنه السويته  
اليوم وانته ابو العقل، بس ابروح ابوك گوم  
اعدل روحك والبس عگالك وشماغك وفهمنه  
شتريد اتگول ؟؟؟

نهض ((وجدان)) وهو يهز يده، مع حسرة  
مريرة، ونظرت استغراب وعتاب للجالسين  
وبعد ان طلب ((طاسة)) ماي بارد، وشرب  
فنجائين قهوة من يد القهوجي ((سعيد)) ،  
ملقما ((مشربه)) سبكارا من قوطيته التراثية،  
حيث انه رفض ان يدخن سكاثر الباكيت  
ولازال يلف سكاثره من ((تتن ابو الريحه))،  
اشعلها بنار ((زناده)) الذي فاحت منه رائحة  
البانزين ..... ثم توجه بسؤاله للجميع :-

گلولي بروح والديكم هم واحد منكم مايشوف  
تلفزيون ابينه كل يوم ؟؟؟



فاجاب الجميع :- شفقضيه عمي وجدان منين  
اكو واحد بعد ماكو ابينه تلفزيون، ومايشوف  
الفضائيات خصوصا واحنه طلاينه معره،  
تظاهرات، وعرك، وتفجيرات ووو مصاب  
الله كله دايره عليه ..

والله خوش حجي .... اگول اكو واحد منكم  
يجمي ماي بتموز ؟؟؟

عمي شفقضيه الوادم ادور البروده من ماي  
العروس، والله مفضل عليه يحط تلج فوگ  
الماي يالله يغسل .

خوش حجي منهو منكم يثرد نستله  
بالتشريب ؟؟؟؟

ضحك الجميع قائلين، عمي ليش احنه  
امحصلين الخبزه حتى ادور انغمس مرگ  
بالنستله ؟؟؟؟

هاي شببيك عمي وجدان اشو انته راح  
اتخبلنه ؟؟؟

اشرقت وجوه الجالسين في ديوان الحاج  
((مردان)) حين لمحو من بعيد العم  
((وجدان)) متوجها الى المضيف، بعد  
غياب طال انتظاره ...

ولكن سرعان ما اصابتهم الدهشة  
والاستغراب حينما شاهدوا العم وجدان  
حينما اقترب منهم خلع الكوفية والعقال  
ووضع على رأسه ((كاسكيتيه))، رغم انه  
يرتدي صايه وعلى ومسرّح على متونه  
بشته الاسود .....

حال وصوله باب الديوان ادار ظهره للباب  
واخذ يمشي عله البگ وهو يقول وعليك  
السلام !!!!

يا الله هل جن العم ((وجدان))، وهل غيبته  
هذه قضاها في مستشفى المجائين ونحن  
لانعلم ؟؟؟

نهض الحاج مردان وتقدم نحوه امسكه من  
اكتافه وادار وجهه عليه قائلا :-

هاي شنو ((وجدان)) شببيك ياساتر، هاي  
شمسوي بروحك، عمي انته رجال  
عافل وعليك العتب، شنهو كاسكيتيه شنهو  
تمشي بالمكلوبي ؟؟؟؟

رفع وجدان عن اكتافه ايدي الحاج، ثم خطي  
عدة خطوات واخذ له مجلسا وسط المضيف  
!!!!

ضحك الديوان بالضحك مزوجا بالحيرة  
والاستغراب .....

لا والله ببين ((وجدان)) صاير بعقله شي،  
عمي هذا الزلمه اليوم ببين لاگف ياساتر ...  
يارب استرته من هل العاقبة ... مع الاسف  
والله وجدان خوش زلمه وهو ابو الحكمة  
والعقل التجيل هجي يصير بيه ؟؟؟

وضع مردان يده على جبهته معتصرا  
صدغيه بقوة وقد لفه الصمت للحظات ثم  
التفت للحضور قائلا :-

أي بيويه عود خافوا تتخبلون اذا انتم  
بعدكم عقال !!!!

عمي من يفرع واحدكم بعركه مو ينزع  
عگاله وشماغه ويفرع امفرع ؟؟؟؟

أي عمي وهاي شنهو يرادله سؤال ؟؟؟

زين چا منكونكم عقال، واستغربتوا ليش انه  
لابس ((كاسكيتيه)) فوگ الصايه، وليش طبييت  
للديوان بالمكلوبي، وليش ماكدت ابمچاني،  
ليش ما تگولون اتخبل للابس العمامه فوگ  
المرقط ؟؟؟ وليش ما تگولون مخبل  
للمنصبينه وزير للكهرباء وهو يگلكم طفو  
الگيزرات بتموز حتى لاتنقطع عن بيوتكم  
الكهرباء، وليش تگدون تحت منير ابو  
عمامه اليگلكم عيشو ب((30)) الف دينار،  
ولا تتردون نستله بالتشريب ؟؟؟

زين ماتگولون للنايب امش عدل ولا تمشي  
بالمگلوب مو انته لتحاسب الشعب الگعدك  
على كرسي البرلمان ، ولكن الشعب هو  
اليحاسبك ؟؟؟؟

ثم التفت الى حجي ((مردان)) مخاطبا الجميع  
قائلا :-

وهساه من هو اليضحك عله الاخر، وجدان  
يو انتم، مو يگولون ((الناس على دين  
ملوكهم)) ، وهل تشوفون هذا دين وسلوك  
حكامنه، يمشون بالمگلوب، ويچون بلا  
معقول، ويسون الاسود ابيض والابيض اسود  
؟؟؟؟

التفت الحاج ((مردان)) مخاطبا الحاضرين  
قائلا :-

مو گلتكم ((وجدان)) مو مخبل والله يعمي  
احنه الماعدنه عگل ومخايل .

\* يتابع الأستاذ حميد الحريزي حكاياته.

## أراء فكرية

## إنقاذ الديمقراطية من نفسها/ بقلم سلافوي جيجيك



تخيل ماذا سيحدث في ألمانيا عندما لا تكون هناك طريقة لتشكيل حكومة دون ضم حزب اليمين من أجل ألمانيا اليميني المتطرف.

ورغم أنني لا أتفق مع سياسات ماكرون، فإنني أحترم رد فعله السريع على الصعود الواضح لليمين المتطرف هذا الصيف. من المؤكد أن قراره بحل البرلمان كان محفوفًا بالمخاطر، لكنه كان مخاطرة تستحق المخاطرة. ويجب محاربة الفاشية الجديدة بسرعة وبقوة أينما ظهرت.

وعلى الرغم من حرمان زعيمة التجمع الوطني مارين لوبان من الفوز في الجولة الثانية، إلا أن شبكة سي إن إن وصفت النتيجة بشكل جيد: "إن مقامرة ماكرون أبقت اليمين المتطرف خارج السلطة، لكنها أغرقت فرنسا في الفوضى". ولأن ماكرون وجان لوك ميلينشون (الشخصية الرئيسية في الجبهة الوطنية التقدمية) بعيدتان كل البعد عن بعضهما البعض، فإن التوصل إلى اتفاق لتشكيل ائتلاف كبير لا يبدو ممكناً. وبدلاً من ذلك، بدأ أن البلاد تتجه نحو فترة طويلة من عدم الاستقرار والحيل المناهضة للسياس، وهو ما كان بمثابة أخبار سيئة لاقتصاد هش بالفعل وللجهود الرامية إلى إبقاء اليمين المتطرف في مأزق في الانتخابات الرئاسية لعام 2027.

ومع ذلك، لم تغرق فرنسا في الفوضى. وفي الوقت الحالي على الأقل، يبدو أن مقامرة ماكرون أعادت ما يشبه الحياة الطبيعية. وقد يتساءل البعض ما إذا كانت الحكومة غير المنتخبة قادرة على الاستمرار إلى أجل غير مسمى؛ لكن الآخرين سوف يجيبون: "ولماذا لا؟" ومن المؤكد أن هذا أفضل من برلمان معلق، وعدم الاستقرار السياسي لفترة طويلة، والفوضى الاجتماعية والاقتصادية.

ومن خلال التعليق الجزئي الفعلي للديمقراطية، نجح ماكرون في إبقاء اليمين المتطرف خارج السلطة واستعاد الاستقرار. ولهذا فهو يستحق التهنة والدعم. ومع صعود الفاشية الجديدة على مستوى العالم، فقد تصبح تدابير مماثلة ضرورية في أماكن أخرى. وكما خلص الفيلسوف جون إستر في عام 2020: "يمكننا أن نعكس القول الشائع بأن الديمقراطية معرضة للتهديد والادعاء بأن الديمقراطية هي التهديد، على الأقل في شكلها الشعبي قصير المدى".

نافذة على فرنسا بعد انتخاباتها البرلمانية هذا الصيف. وبعد فوز حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف بالجولة الأولى، تم القبض على ماكرون وهو يحمل بندقية دامية. ولكن في الأسابيع والأشهر التي تلت ذلك، تمكن من حماية الديمقراطية الفرنسية من خلال تعليقها جزئياً، وبالتالي حرمان الفائز في الجولة الثانية - وهو الائتلاف اليساري المسمى الجبهة الشعبية الجديدة - من ثمار انتصاره. وينص الدستور الفرنسي - الذي فرضه شارل ديغول عند تأسيس الجمهورية الخامسة عام 1958 - على أن الرئيس هو الذي يعين رئيس الوزراء، الذي تستطيع حكومته المعينة أن تتولى مهامها حتى لو لم يتم مصادقة أعضائها من قبل الجمعية الوطنية. وبسبب هذه الخصوصية، أدان فرانسوا ميتران في وقت لاحق الجمهورية الخامسة ووصفها بأنها غير ديمقراطية، ووصفها في عام 1964 بأنها "انقلاب دائم".

وكان السبب وراء هذه السمة الدستورية هو أن الشعب الفرنسي لا بد أن يضطر إلى اتخاذ القرار، وأنه إذا لم يكن اختياره واضحاً فإن الرئيس لديه السلطة - والواجب - للحفاظ على النظام والاستقرار. فقد أشارت انتخابات البرلمان الأوروبي في يونيو/حزيران، والانتخابات العامة الفرنسية، إلى أن الناخبين الفرنسيين كانوا غير قادرين، أو غير راغبين، في اتخاذ خيار واضح. ومن خلال القيام بذلك، فقد أعطوا ماكرون الفرصة التي كان يحتاج إليها لتهميش كل من اليمين المتطرف وحزب الجبهة الوطنية من خلال تحالف ائتلافه مع الجمهوريين الديجوليين. وتعرض ماكرون لانتقادات واسعة النطاق لدعوته لإجراء انتخابات بعد فترة وجيزة من حصول حزب التجمع الوطني على المركز الأول في انتخابات الاتحاد الأوروبي. لكن حزب التجمع الوطني حصل في نهاية المطاف على المركز الثالث، ودعمت أحزاب أخرى بحكم الأمر الواقع أسلوب تعامله مع الوضع من خلال عدم الدعوة إلى التصويت على حجب الثقة عن رئيس وزرائه المعين حديثاً ميشيل بارنييه.

وقد حدث أمر مماثل في فرنسا أثناء الاحتجاجات التاريخية في مايو/أيار 1968، والتي كادت أن تطيح بديجول وحكومته - أو هكذا بدا الأمر - قبل أن يعود بجمعية وطنية جديدة مكانها. والجدير بالذكر أن الاحتجاجات اندلعت في ذروة دولة الرفاهية الفرنسية، عندما كانت مستويات المعيشة أعلى من أي وقت مضى.

والمغزى من ذلك، إذا نظرنا إلى الماضي، هو أنه من الممكن تقديم حجة لصالح الديكتاتورية المستنيرة. ومن حسن حظ فرنسا أن دستوراً يسمح بذلك النوع من التعليق الجزئي للديمقراطية البرلمانية الذي استخدمه ماكرون.



د. الغزالي الجبوري  
اختيار وإعداد

ت: من الألمانية أكد الجبوري

من خلال التعليق الجزئي الفعلي للديمقراطية، نجح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في إبقاء اليمين المتطرف خارج السلطة واستعاد الاستقرار. ومع صعود الشعبوية اليمينية والفاشية الجديدة على مستوى العالم، قد تكون تدابير مماثلة ضرورية في أماكن أخرى. (سلافوي جيجيك)

مقال للمفكر والمنظر الثقافي السلوفيني سلافوي جيجيك (1949 - )، نُشر في 25 تشرين/ أكتوبر 2024 في "نقابة المشروع"

## النص؛

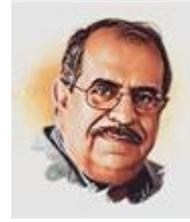
في رواية أجاثا كريستي الجوف، تستضيف لوسي أنجكاتيل الغربية الأطوار حفل عشاء لعائلة كريستوس (جون، طبيب مشهور، وزوجته جيردا)، والعديد من أفراد عائلتها الممتدة، وجارها المحقق هيركيول بوارو. في صباح اليوم التالي، شهد بوارو مشهداً يبدو أنه تم تمثيله بشكل غريب: تقف جيردا ويدها مسدداً بجوار جثة جون التي تنزف في حوض السباحة. يوجد أيضاً لوسي وهنريتا (حبيبة جون) وإدوارد (ابن عم لوسي). يُصدر جون مكالمات عاجلة أخيرة، "هنريتا"، ويموت. يبدو من الواضح أن جيردا هي القاتلة. تتقدم هنريتا للأمام لتأخذ المسدس من يده، لكن يبدو أنها أسقطته في حوض السباحة، مما أدى إلى تدمير دليل بصمات جيردا على البندقية. يدرك بوارو أن "هنريتا" الرجل المحتضر كانت بمثابة دعوة لحبيبته لحماية زوجته من السجن بسبب وفاته.

بدون أي خطة واعية، تتضمن العائلة بأكملها إلى المؤامرة وتضلل بوارو عمداً. يعلم الجميع أن جيردا هي القاتلة، لذلك يقومون بتمثيل مسرح الجريمة، ولكن بطريقة انعكاسية: الخداع يكمن في حقيقة أنه يبدو وكأنه مشهد. يتم إخفاء الحقيقة تحت ستار الحيلة، بحيث تكون العناصر المزيفة هي في الواقع "أدلة". وكما علق أحد المحققين المشهورين في كريستي، جين ماربل، في جريمة قتل معلنة: "لا تقال أبداً من قوة ما هو واضح".

إذا استبدلنا جسد جون بالديمقراطية، وجيردا بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فيمكننا فتح

## مقاربات وجدانية

## نشاطات متميزة للجالية العراقية في أستراليا



علاء مهدي

الجزء الرابع من  
"موسوعة الكوفة"في أمسية ثقافية عراقية  
بمدينة سيدني

تحت عنوان "الكوفة في عهد الصحابة والتابعين"، صدر في سيدني للباحث الدكتور مكي كشكول مؤخراً، الجزء الرابع من سلسلة إصداراته الموسومة باسم "موسوعة الكوفة".

واحتفالاً بهذه المناسبة قام جمع كريم من أصدقاء الدكتور مكي كشكول بإقامة حفل لإطلاق وتوقيع الجزء الجديد من الموسوعة، وذلك مساء الأحد في العشرين من تشرين الأول / أكتوبر 2024 على قاعة بلدية ضاحية فيرفيلد بغرب مدينة سيدني التي تسكنها أغلبية عراقية وعربية. وقد حضر الحفل جمع غفير من الأدباء والمثقفين والأكاديميين والصحفيين والإعلاميين والشعراء، إلى جانب رجال دين وسياسيين وممثلين عن منظمات حكومية ومدنية وجمع من بنات وأبناء الجاليتين العراقية والعربية.

وقد تولّى مهمة عرافة الحفل المهندس الأديب علي حمّود، الذي عرّف نفسه بالجنوبي القومي، ودعا الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت واحدة حداداً على أرواح شهداء المجازر التي شهدتها، وتشهدها الأراضي الفلسطينية واللبنانية. ثم ألقى بعد ذلك كلمة تحدث فيها عن الكتاب موضوع البحث، وعن الباحث والكتّاب، ثم توقف في حديثه عند العراق، بكلمة كادت كلماتها وتعبيرها أن تكون بمثابة قصيدة تدعو للتلاحم والتكاتف من أجل النصر مثمناً دور العراق عبر التاريخ في المواقف البطولية والإنسانية.

ثم تناوب في الحديث بعد ذلك كل من البروفيسور هيثم سعيد والدكتور عماد بزّو والأستاذ بشار حنا، فقدموا كلمات تحليلية عن الجزء الرابع، كل من وجهة نظر مختلفة، وجاءت كلماتهم مكملّة لبعضها البعض، وقد أغنت الكتاب ومضمونه، ونالت استحسان الحضور الذي صفق لها كثيراً.

بدوره تحدث الكاتب والباحث الدكتور مكي كشكول عن كتابه والأهداف التي سعى لها في تحقيق الموضوعية وتقريب وجهات النظر بعيداً عن الاختلافات التاريخية.

في الختام، تم تقديم بعض المأكولات والحلويات والمرطبات للحاضرين التي نمت عن حسن الضيافة. وحول تلك الطاولة الغنية بمظاهر الكرم العربي الأصيل، التقى الحضور ضمن حفل تعارف جميل أضاف رونقاً جميلاً على جو الاحتفالية مما عزز من نجاحها.

أجمل الأمانى والتبريكات للدكتور مكي كشكول على هذا الإصدار المهم، وأخلص الأمنيات بمزيد من النجاحات المستقبلية ضمن هذه الموسوعة أو غيرها.

\*\*\*

عن "الزهايمر" وتبعاته  
نتحدث..

على قاعة النادي الرياضي والثقافي الأشوري بضاحية أعالي فيرفيلد، قدم مركز "أثري الأشوري" محاضرة بعنوان "ما هو الزهايمر؟ ماهي أعراضه؟ ماهي خدمات رعاية المسنين؟ ماهي الوكالة الدائمة وأوامر الوصايا الدائمة؟".

قدمت للمحاضرة باللغة الأشورية السيدة سناء كوركيس، أعقبها باللغة الإنكليزية السيد سركون وردة، بعدها أقت الدكتور مريم جوزيف المتخصصة بأمراض الشبخوخة والأمراض الباطنية محاضرة قيمة باللغتين الأشورية.

والإنكليزية تحدثت فيها عن مرض "الزهايمر" وأعراضه ومسبباته وضرورة التهيؤ لمعالجته مبكراً عن طريق الفحوصات

وتلقي العلاجات المختلفة له، سواء كانت نفسية أو عن طريق تناول الأدوية والعقاقير. كما تناولت الدكتورة جوزيف التبعات المرتبطة بالمرض ومسبباته من النواحي القانونية والخدمية الحكومية مشيرة إلى أهمية مراجعة الجهات المختصة حال الشعور بأي من أعراض هذا المرض الذي يصيب البشر بغض النظر عن العمر والجنس وغيرها. دامت المحاضرة لأكثر من ساعة، ونالت رضاً واستحساناً كبيرين من قبل الحضور الذي صفق لها طويلاً.

بعدها قدم المحامي الأستاذ سمير شيبا محاضرة باللغات الأشورية والإنكليزية والعربية تضمنت أهمية إعداد الوصية وتفصيل التوكيل العام من قبل الذين يعانون من أمراض الشبخوخة وبالأخص "الزهايمر"، وكيفية الحفاظ على ممتلكاتهم المالية والأموال المنقولة وغير المنقولة، وتطرق إلى بعض الأمثلة عن خسارة البعض الكثير من ممتلكاتهم بسبب عدم اتباع الطرق القانونية الرصينة في إعداد الوصية والوكالة الدائمة وأوامر الوصايا الدائمة.

بدوره قدم الأستاذ سنحاريب إيشو، من منظمة رعاية المسنين، عرضاً باللغتين الأشورية والإنكليزية تضمن طرق التقديم للحصول على خدمات رعاية المسنين، أنواع تلك الخدمات، سواء تلك التي يتم دفع بعض المصاريف مقابلها أو المجانية منها ومستويات تقييم الحالات التي تعرض عليهم وبالتالي الطرق الصحيحة للتقديم عبر أما الاتصال الهاتفي أو التقديم عبر موقع منظمة رعاية المسنين.

في الختام، قام عدد من الحاضرين بتوجيه أسئلة إلى المحاضرين الثلاثة أجابوا عليها بتفصيل وافٍ وبرحابة صدر.

تميزت المحاضرة بإناقاة الترتيب والتقديم، وقدرة المحاضرين الفائقة في عرض الموضوع حسب اختصاصاتهم بكفاءة عالية أستحسنها الحضور الذي طالب بالمزيد من هذه المحاضرات التعريفية والتعليمية والتنقيفية التي تساعد على نشر الوعي الطبي والصحي بين بنات وأبناء الجالية بكل انتماءاتها.

\*\*\*

## اليوم العالمي لبائعي الكتب... هذه هي الفرصة الأجل في العالم، إن صح التعبير.

بمقاطعة سيتشوان. إن دخول هذه المكتبة يشبه الوصول إلى عقل لوحة إيشر.

كما سترون في الصورة، فهو هيكل يتناغم مع أرفف عالية جدًا ويحتوي على مجموعة من المرايا التي تخلق شعورًا باللانهاية. تم تصميم خزنة الكتب من قبل استوديو شنغهاي X + المعيشة، الذي ابتكر لعبة بصرية مذهلة من خلال تركيب المرايا والسلالم والبلاط الأسود الذي يساهم أيضًا في خلق الانعكاسات.

عنوان العثور على هذه المكتبة هو التالي:

العنوان: الصين، سيتشوان، تشنغدو، مدينة دوجيانغيان، طريق يولي، 51 玉玺路  
邮政编码: 611830

### مكتبة شكسبير آند كومباني، باريس (فرنسا)؛

لا يمكننا أن نتجاهل المدينة، نور ومهد الفن والثقافة الغربية. تضم باريس مئات المكتبات الجميلة، لكن من أجملها مكتبة شكسبير آند كو، المكتبة الإنجليزية التي أسستها سيلفيا بيتش في باريس، والتي أصبحت ملتقى للكاتب والمثقفين في النصف الأول من القرن العشرين.

هذا هو الحال! نحن نتحدث عن كتاب بمكانة همنغواي أو فيتزجيرالد أو جبرترود شتاين أو جيمس جويس.

عنوان العثور على هذه المكتبة هو التالي:

العنوان: 37 شارع لا بوشيري، 75005 باريس، فرنسا

### مكتبة الأثينيو في بوينس آيرس (الأرجنتين)؛

تقع مكتبة الأثينيو هذه في المبنى القديم لمسرح غراند سيبلنديد في بوينس آيرس. كونها الأكثر إثارة للإعجاب في المنطقة، فقد أدركت وسائل الإعلام مثل ناشيونال جيوغرافيك أو الغارديان جمالها وسحرها من خلال إدراجها في قوائمها لأفضل المكتبات في العالم، ولا عجب في ذلك.

عمر هذه المكتبة 24 سنة فقط، لكن مقرها يعود إلى عام 1919، فهو المسرح القديم. تتميز مكتبة الأثينيو بقبعتها الضخمة التي يبلغ قطرها 20 مترًا، والمزينة بلوحات لنازارينو أورلاندي. ما كان في السابق أكشاكًا وصناديقًا أصبح اليوم مليئًا بالرفوف المليئة بالكتب.

أتمنى أن تكونوا أيها القراء قد استمتعتم بهذه الرحلة القصيرة في اليوم العالمي للمك

المكان يشبه القيام برحلة إلى الماضي ويتناغم مع الكتب القديمة والحديثة. يتم وضع معظمهم في هياكل غريبة تحميهم من الفيضانات الموسمية. ومع ذلك، يمكننا أن نجد بعضها في الجندول وأحواض الاستحمام.

عنوان العثور على هذه المكتبة هو التالي:

C. لونجا سانتا ماريا فورموزا، 5176 ب، 30122 فينيسيا - فيا، إيطاليا

### مكتبة ليلو وإيرماو (البرتغال)؛

تعد هذه المكتبة مساحة سحرية وتقع في وسط مدينة بورتو بالبرتغال. عند وصولنا نجد واجهته القوطية الجديدة، ولكن الشيء الأكثر روعة هو تصميمه الداخلي، لدرجة أنك ستشعر وكأنك في قلعة مثل قلعة هاري بوتر.

في الواقع، يذهب العديد من محبي الملحمة إلى هذه المكتبة نظرًا لوجود مساحة مخصصة لجميع مجلدات هذا العمل. أيضًا، مقابل 5 يورو فقط يمكنك الاستمتاع بهذه المساحة (إذا كنت تحب هاري بوتر) وستحصل أيضًا على خصومات على جميع الكتب. يوجد في هذه المكتبة أيضًا درج خشبي جميل ذو شكل أفعواني يمكنك من خلاله الوصول إلى الطابق الثاني من المؤسسة.

عنوان العثور على هذه المكتبة هو التالي: ر.داس كارميليتاس 144، 161-4050 بورتو، البرتغال.

### مكتبة كارتورستي كاروسيل (رومانيا)؛

تقع هذه المكتبة الرائعة في وسط بوخارست، في ما كان في السابق مقرًا لأحد البنوك. أما الآن فهو يضم أحد كنوز العاصمة الرومانية، إذ يضم ستة طوابق مليئة بالكتب، إنها متعة حقيقية! لجميع عشاق الحرية.

إذا كنت هنا يومًا ما أيها القارئ، فقد تضع في هذه المكتبة التي تتميز بأناقته وتألقتها. وأفضل ما في الأمر أن سلامها ودرابزينها الحديدي مطلية باللون الأبيض، وكذلك نوافذها التي تملأها بالنور. في الواقع، اسم المكتبة يعني "دوامه الضوء".

عنوان العثور على هذه المكتبة هو التالي: سترادا ليبسكاني 55، بوخارست 030033، رومانيا

### مكتبة تشونغشوغ، دوجيانغيان (الصين)؛

نسافر الآن إلى الصين للعثور على واحدة من أروع المكتبات على هذا الكوكب. يقع هذا العمل الفني الثقافي في مدينة دوجيانغيان النائية



د. إشبيليا الجبوري

ت: من الفرنسية أكد الجبوري

” يعرف جميع محبي الكتب كيفية الاستفادة من الوقت الذي نقضيه في المكتبة. بهذه الطريقة، يصبح الذهاب لشراء كتاب من متجر الكتب المفضل لدينا تجربة مريحة، لأنها تجربة فريدة من نوعها من الناحية البصرية. لذلك، أريد في هذا المقال أن أعرض لكم بعض (تنقّة) أجمل المكتبات في العالم بمناسبة اليوم العالمي للمكتبات، هيا نقرأ!“

تحتوي هذه القائمة على المكتبات الأكثر شهرة وخزينة رمزية التي تمكنت من العثور عليها، لكنني متأكدة من أنه في مدينتك يمكنك أيضًا أن تفتح صدرك بحثًا عن أجمل مكتبة موجودة هناك. لذا، في نهاية التدوينة، يمكنك أن تخبرني باسمها أو ما هي المكتبة المفضلة لديك.

اليوم العالمي لبائعي الكتب هو يوم لتذكر حب الكتب وأولئك الذين ما زالوا يكسبون عيشهم من هذه المهنة النبيلة التي سمحت بانتقال المعرفة من جبل إلى جبل. إذا كنت تبحث عن قراءات جديدة وتخطط لرحلتك القادمة، فلا يمكن أن تكون هذه المكتبات الستة مفقودة من جولتك. يجب أن تقابل واحدًا منهم على الأقل مرة واحدة في حياتك.

في الواقع، أحد أحلامي هو أن أتمكن من زيارة جميع المكتبات ومعارض الكتب التي أستطيع زيارتها. على أية حال، أريد أن أشجعك على زيارة المكتبة القريبة منك حتى تتمكن من العثور على كتاب يلفت انتباهك في يوم المكتبة هذا.

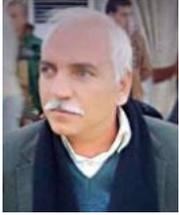
وبدون مزيد من اللغط، هنا تبدأ الرحلة عبر أجمل ست مكتبات في العالم.

### مكتبة أكو ألتا (البندقية)؛

لقد كنت محظوظة بما فيه الكفاية للسفر إلى البندقية، لكنني لم أتمكن من الذهاب إلى مكتبة أكو ألتا، الفترة (ملاحظة)، لكننا نعلم جميعًا أن هذا مكان خلاب وأصلي. إنه بلا شك يتميز بأسلوبه الغريب ولمسة إبداعية يتم بها تنظيم الكتب.

## مرايا نقدية

## قراءة (الفرح المتأخر يغمرنى) أيضا



مراد سليمان علو

وحديد... نيران... أرسم أصواتا... وألون معناها... من غيم ومسافات... سقطت في ضفة... بين وثاق ونشيج مخفي... عين مغمضة تحرس ماضيها... أخرى شاخصة... تتحدى اللحظة... حاضرة كوضوح الطلقة... ماذا ستكون ملامحنا... شفق يتشرب في الماء... دواء مغيب... أسقط... نسقط من يجمعنا... تطفو الأضواء... الكلمات...

الأعمار... أمان لم تفتتح... وعد... عاشقة تنتظر اللاشيء... يهلل نخل النهرين هنا... في المنفى... في راسي... في صدري... صلية رشاش وشطايا... اقتادوني فجرا... كي تشهدني الشمس... الساحة خالية... كنت حضورا وحدي... مكتظا بي... سرت نبيا لا ينتظر المدد... الساعة أصنع معجزتي... وحدي... حولي كل عصفيري... حشد حمام وقطا... وقصائد جاءت... وجه صافني... أمكنتي... أزمنتني... بيتي الطيني... دمائي... وسمائي... قمر الليلة يشتل أسا... حول حقول الموت... وخصلة ضوء... عند رؤوس الأحلام المغتالة... أرخي أغنية... للقتلى والعشاق معا".

### التفكير بالوان الحب:

كتبت هذا المقطع بخلاف ما هو مدون شكلا في الديوان، أي بصورة أفقية للاستفادة من المساحة قدر الأماكن، وكي لا تبان وكأنها طويلة ومملة. الجميل في هذه القصيدة الطويلة، بإمكانك التكلم عن كل مقطع من مقاطعها الـ 46 على حدة.

أرى الشاعر وهو يتناول جوانب مهمة وعديدة من الحب، تتداخل فيها الأحاسيس مع مشاهد الحياة اليومية ذات الرموز العميقة. كما في حياة أي شخص عادي يتداخل الحب مع الحياة اليومية، الموسيقى، الوقت، الذاكرة. وتكون قوة تجمع الناس وتمنحهم الأمل، والصبر بمواجهة صعوبات الحياة اليومية.

البقية ص التالفة

استخدم شاعرنا الأسلوب الحر والنثر في بناء القصيدة وهذا أعطاه انسيابية وانسراح في تدفق الكلمات والمصطلحات الواضحة وغير المكلفة لغويا في بحر المتدارك مع شحنات عاطفية متدفقة يجعل القارئ يندمج مع قراءته. (حدث معي هذا في قراءتي الثانية).

بما أن القصيدة متصلة ببعضها أي ذو موضوع واحد، أو ثيمات قريبة ومتشابهة، رغم تقطيعها الى مقاطع لأعطاء القارئ فرصة استراحة وربما استيعاب ما هو بصدد اكتشافه من معاني مختلفة وعديدة في القصيدة ككل، وفي المقطع كجزء لا يتجزأ من الكل نفسه. مثل الحياة، والموت، والحرب، والخسارة، والاعتراب والحاجة الى تحقيق الذات في وجودية واضحة، وكذلك يمكن اكتشاف أثر السريالية التي أحبها شخصيا، وأنش بها كتاباتي دائما، في عدد كبير من ابيات القصيدة مكتوبة بطريقة فوق واقعية، ومشاعر غير تقليدية.

وبالنسبة للمشاعر فهي واضحة في مختلف أجزاء القصيدة حين ينجح الشاعر الى الرومانسية في محاولة التقرب من الآخر. وهنا استفاد الشاعر من التكرار، ووظفه بصوت إيجابية في تعزيز معاني الرومانسية. أو النوستاليجا في تذكر الأماكن التي يحبها وهي بعيدة عنه. الحنين واضح وكان الشاعر يخاطبنا مباشرة عن وحدته هنا في المهجر وشوقه للديار، لدجلة وبغداد.

سأناول مقطع آخر، ربما تمكنا معا من فك شيفرة الغمر بالحب بكل جوانبه وألوانه وأشكاله في هذه القصيدة العظيمة:



"من منا يستمتع في موت أفضل... الوقت خريف... سيدة جفت... فانبثقت ألوان أنانقتها... الشارع مصفر... تفرشه الأوراق... قطار محطتنا يتأخر... العازف ممثلي اللحظة... يحمل أرثا وسلالا من هم... بائعة الورد... تدون أسعار الباقات... وتوفينات الشاشة مطفاة... لا أملك وقتا... كيف سامشي... والموسيقى بدأت... كورال القطرات سيشتد... فمن يبدأ بالرقص... شطايا... خطوات... خصر بين يدي... جنون

عند صباح مبتل طوق كلماتي من جهة الحزن تراصف مع موتي وامنحني فرصة شرق واحدة لأعيب فلا ضوء سيكفي وحدتنا أي مثلك أيضا أبحث عن يوم متنا فيه معا.



قصيدة واحدة طويلة بطول الديوان نفسه، مقسمة الى ستة وأربعون مقطعا تركز بناءها على (فعلن). (الفرح المتأخر يغمرنى) أهداني إياه صديقي الشاعر العراقي المقيم في برلين فارس مطر في 2020/9/17. كتب لي على الورقة الأولى الأهداء التالي:

شكالك!

التين!

أصوات من راحوا!

صوتك يا صديقي أغنية باقية.

وكان الأهداء الأكثر تأثيرا على وجداني. فغمرنى الفرح أيضا. قرأت الديوان على عجل، على أمل إعادة القراءة ثانية، وتمضي أربع سنوات طوال، وسنوات الغربة طوال لو تدري، لأعود اليه أخيرا.

عندما أقرأ ديوان شعر، أو حتى قصيدة؛ علي أن أكون في كامل وعي، وأن تكون حواسي في كامل أنانقتها؛ لأتفرغ للقراءة، فالشعر ليس كالنثر، ويمكنك أن تقس على ذلك الوقت الذي أحتاج وأكون بهذا الاستعداد، فمن منا يكون في كامل أدراكه هنا في المهجر ليقرا ديوان شعر بصورة متواصلة، لا سيما أن كان شعرا مهما وزاخرا بالمعاني ودسما بالعاطفة ينز من روح تشبه روحك.

ربما صديقي فارس كان يدرك هذه الحقيقة البسيطة وخاطبني في أهدائه ديوانه لي ب (شقيقي).

## قراءة (الفرح المتأخر يغمرنى) أيضا

### هايكو - السينيوي



أكد الجبوري

0 -  
أرقص، ألف ضفيري، نواعير! -  
الفصل الأول؛

1-  
يزأر -، الحزن، صخري!.

2-  
سبات -، الأفق، معوج!.

3 -  
وردة -، الرذاذ، ممطر!.

4 -  
ئن -، الفراشة، ذهبية!.

الفصل الثاني؛



5 -

شاي -، الشوق، باللاوعي!.

6 -

أرجعني -، القماط، أبيض!.

7 -

وهج -، الجداول، تتدفق!.

8 -

وضح الليل -، اللوز، عاليًا

9 -

تنانير -، خبز الفجر، عذراء!.

الفصل الثالث؛

10 -

الموسيقى عميقة -، القبر، مائي!، أرقص،

ألف ضفيري، نواعير! -.

طويلة، وهناك تجارب كثيرة يمكن الوقوف عندها لشعراء عراقيين آخرين كبار.

لا أريد الدخول في بناء وسمات القصيدة الطويلة، وما يهمني هنا أن الشاعر استل بغداد ب، برلين وفجأة رأى كل شيء يتغير وكل شيء مختلف. بالتأكيد يمكن تناول القصيدة وفق مدارس فنية مختلفة، ولكنني رأيت كقارئ بأن الحب وهو يستولى على القصيدة، رأيت ان أتناوله مجزأ في مقاطع، وهو في حقيقته يغطي كل المقاطع. ولا تشعر بأن مقطوع.

لنتناول مقطعا مغايرا قليلا، وهو يتناول ما هو بالصد من الحب. الحرب. يا ألهي أنه يتناول الحرب بحب، فأية مشاعر كانت تتملكه وهو يقول:

قلبك يؤلمني  
فارجني من خفقاتك  
وأقطع تذكرة لكلينا  
ما دمت مصرا أن أصحب ذلك  
أعرف أفرحا لا تأتي  
أخذوني منها لحروب لا أعرفها  
بعد الساتر دافعت لأبقى  
نفدت كل ذخائري  
عاد الطرفان  
ولم يقتل أحد أحدا  
لكني أعدمتم لأني لم أقتل  
الشاعر أيضا  
يبقى لقصيدته  
لكنه يقتل عند قراءتها.

\*\*\*

يقال إن كل شيء ممكن في الحب وفي الحرب، تناولت هذا المقطع لأنني مثله ابن الحروب وابن الهروب. ولكن ربما لم يخطر ببال أحد أن يذكر بأن الحب ممكن في الحرب، والحرب تشتعل أوارها عند الحب. مشاعر معقدة تجمع بين الحب والحرب، ويعكس التوتر الداخلي والصراع الذي يعيشه الشاعر. قوة جبارة تؤدي الى صراع داخلي ينجم عنه ترك البلاد بلاد الحروب وهي أي الحروب فيها عبثية بدون معنى مما يعكس تعقيدات الحياة الإنسانية بصورة عامة والشاعر بصورة خاصة.

ختاما أقول إن الديوان يجب أن يقرأ في جلسة واحدة، دون توقف، ودون ضوضاء وأن تكون الحواس يقظة فأنت في رحلة استثنائية مع الشاعر فارس مطر.  
شكرا شقيقي فارس على الهدية.

في البداية على أن أعترف بأنني لست ناقدًا فنيا للشعر، بل قارئًا يحاول تلخيص قراءته من وجهة نظر إنسانية وليس فنية. أرى أن الشاعر أولاً يضع الحب في مواجهة وبمناورة ذكية (من منا يستمتع في موت أفضل) وهو يعكس تماما فكرة الحب الذي يتحدى الموت.

ثم، يرميه على أكتاف الوقت بتفاصيل يومية دقيقة (الوقت خريف... سيدة جفت... فانبثقت ألوان أنفقتها) الشاعر هنا يأخذ دور الفنان ويعبر عن الجمال الذي ينبثق من التفاصيل اليومية البسيطة، ويتفلسف في أن يجعل الأشياء العادية تبدو رائعة. وينهمك دون أن تنتبه في التفاصيل (بانعة الورد... تدون أسعار الباقات). أليس الورد في كل زمان ومكان رمزًا للرومانسية.

الشاعر مرهف الحس ولهذا أراه يتناول الحب في الموسيقى والرقص، فهو القائل (كورال القطرات سيشتد... فمن يبدأ بالرقص) يعبر عن الحب من خلال الموسيقى والرقص، ولا يخفى أن الرقص بحركات معينة هو روح الموسيقى. حيث تكون اللحظات المشتركة في الرقص تعبيرًا عن الحب. (خطوات... خصر بين يدي... جنون وحديد... نيران) هذه اللحظات المشتركة مليئة بالشغف والحرارة، وهي نوع من الاتصال الجسدي الذي يطفئ لهفة المحب.

وبصور أخرى مختلفة نجد التحدي في مفردات القصيدة، والصمود على أمل انتصار الحب، وكذلك نجد ثيمة الأمل بوضوح والانتظار، وهل يوجد حب دون انتظار؟ كذلك نثر على (وجه صافحي... أمكنتي... أزمنتني... بيتي الطيني... دمائي... وسمائي) وهي كلمات تعبر عن ذكريات الماضي ونوستالوجيا حية في ضمير الشاعر اتجاه الوطن.

وهكذا.. مع كل مقطع من مقاطع هذه القصيدة الطويلة يستطيع القارئ الحاذق أن يبني شبكة من العواطف التي تنزلق بين يديه في بوتقة الحب الشامل.

القصيدة طويلة، نعم، ولكنها كذلك قصدا، وبوعي شاعر تلبية لحاجات نفسية وفنية لبوح الغربية التي هو فيها، وطبعًا، الغربية والتهجير تساهمان في بناء القصيدة وتشكلها.

كل شاعر يغترب تتكون لديه تجربة شعرية جديدة، وربما أصبحت لديه رؤيا أدبية فريدة يطل من خلالها على المستقبل، ويحاول أن يلخص ذلك في قصيدة على الأغلب تكون

## قراءة في فيلم Snow piercer

## - المفارقات :



وأزلياً كما يُشاع عنه ، حيث يكشف مشهد مؤثر عن ثغرة في آلية " القلب المُقدس " يجلس فيها طفل مغطى بالشحم والقطران والعرق وهو يعمل ويكدح ، في إشارة بليغة إلى عمالة الأطفال حول العالم ، وهذا تحديداً ما يُعري المزاعم الحضارية والإنسانية للرأسمالية العالمية التي تُدنس الطفولة ، لا بل هي الراعي الرسمي لعمالة الأطفال حول العالم عبر افقار الشعوب وتجهيلها .

## مأخذ على الفيلم :

لم تكن النهاية موقفة باعترافي لأنها تدعو إلى اليأس ، كما يؤخذ على الفيلم إظهاره لاستحكام المؤامرة حد أن الثورات هي جزء من لعبة تفرغ ، لا أكثر ولا أقل وأن رمز الثورة المتمثل بشخصية " غيليام " الذي قدم أعظم التضحيات ، ليس سوى شخص مشبوه في لعبة " تفرغ الضغط الشعبي المسماة بـ " لثورة " حيث يتضح أن المعلومات المفيدة للتخطيط لتحركات الثوار التي كانت تصله ، ما هي إلا تسريبات من رأس السلطة في النظام الطبقي الاستبدادي " وبلفوردي " ، ومقولة الفيلم تتلخص بأن لا حل إلا بتفجير القطار برمته !! والتعويل على الناجين ، وهذه دعوة تخريبية لا منطقية تقوم على التآمر و قتل للطبقات العليا من المجتمع بالجملة ! برغم أن المشهد الختامي في الفيلم يحض على عودة الإنسان إلى الطبيعة والتعايش معها بعيداً عن النسق الاجتماعي الظالم المتمثل بالقطار ، حيث يُظهر الفيلم أن " الطبيعة المُختلة " المُتمثلة بالمناخ البارد جداً ، خيرٌ من رأسمالية تكسر مجتمع طبقي مُختل ، لأن خلل الأول قابل للانحسار بشكل تلقائي بينما خلل الثانية هو شذوذ مدرّوس تتم تدميته بشكل مُنظم ليُحقق مصالح فئوية ،

ومن مقولات الفيلم ، إن طبيعة مُتجمدة يغمرها ويشلها الجليد أفضل من بشرية مُتحركة لصالح فئة باذخة متلافة بينما بقية الفئات في وضع الـ " ستاتيك " .

## بطاقة الفيلم :

إخراج الكوري الجنوبي " بونج جون هو " وهو أول أعماله السينمائية باللغة الإنجليزية .  
سيناريو : كيلي ماسترسون و بونج جون هو .  
بطولة كريس إيفانز / دور " كورتييس " .  
تيلدا سوينتون / الوزيرة ميسون .  
سونغ كانغ هو / ناموغونغ .  
ايد هاريس / وبلفوردي .



سامر خالد منصور

## الحلقة الثانية

فإن كان التطور للجنس البشري يكمن في صراع البشرية مع الأمراض والشيخوخة والموت ، فإن نقبض هذا التطور هو الإعاقة المُتمثلة بالتخلف الذي يسمح بصراعات مُتعلّقة وفتن وحروب تحل فيها المليشيات وطموحات السيكيوباتيين والنرجسيين وسواهم من قياداتها ، محلّ المؤسسات التي تساهم في تطوير المجتمع وازدهاره عبر ترشيد طاقاته كافة وخلق فرص كفيلة بتحقيق طموحات كل صاحب كفاءة مُجتهد .

إن هم سيد القطار " وبلفوردي " ومن في القاطرة والمقطورات القريبة منها هو حالة الـ " ستاتيك " التي تضمن الاستمرار للطبقة المُخملية في انغماسها في الملذات ، تلك الطبقة التي تُظهر عدّة مشاهد في الفيلم جبل الشباب فيها مُعْتَباً بفعل الملذات وغمرات النشوات والمخدرات والسكر والعريضة . إن دوران القطار دون وجهة يرمز للعشبية التي وصلت إليها البشرية وقد أسلمت قيادها إلى الجشعين عديمي القيم الذين لا يهتمون إلا بملذاتهم ورفاههم !

- سلسلة من الإدانات للنظام الرأسمالي العالمي : يُقدّم لنا الفيلم جميع الشخصيات متورطة بأفعال لا أخلاقية ، وكان مقولة الفيلم تشير إلى أن وفرة الموارد والثروات الطبيعية هي التي تمنع النظام الرأسمالي العالمي من إخراج أسوأ ما في البشرية وبأنه إن حدثت كارثة كبرى حالت بيننا وبين تلك الموارد أو تزايدت أعداد البشر كثيراً بحيث أضحت الموارد غير كافية ، فإن الجميع سيكون مُتورطاً في ظل النظام الرأسمالي مُكْرَس وحارس الطبقيّة .

## - التطور المزيّف :

تبدو العربات المتقدمة متطورة لا بل من زمن مختلف قياساً إلى العربات الأخيرة الخاصة بالفقراء ، ولكنه تطور في المقننات والديكور والبهرجة ، بينما الإنسان يظهر مُغيب العقل بالمخدرات والسكر ونشوات اللذة ، عديم الموقف منغمساً في الملذات !

تم توظيف المفارقة في أكثر من مشهد " ماستر / رئيس " من مشاهد الفيلم ومثال ذلك المشهد الذي بيّن حرص الرأسمالية على احتفالات الأعياد وحتى طقوس الأعياد والمعابدات هي جزء من الأجندة الرأسمالية لتخدير العوام بالفرح بالأشياء غير المجدية بالنسبة لهم كتقدّم الأيام " عيد رأس السنة الجديدة " ويُجلي الفيلم هذه المسألة بطريقة ذكية حيث يحل موعد السنة الجديدة والفقراء اليوساء وسط معركة مع قوى أمن القطار ، فتُصرُّ القيادة المُستبدّة البيروقراطية المتمثلة بشخصية الوزيرة " ميسون " على وقف سفك الدماء لفترة بسيطة ثم تعود لأفعالها الوحشية فيتركنا الفيلم نتساءل ما قيمة الأعياد التي تشبه علامات ترقيم بين المآسي ، وبماذا نخنفل بالتحديد طالما اليوس والافقار باقي ويتنامى !! - المواجهة بين الثائر والطاغية :

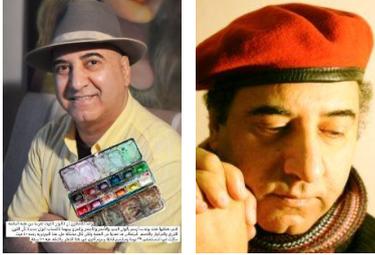
كجُل الطغاة المتقنين لا يرى " وبلفوردي " صاحب الميول الـ " شوبنهاورِيّة " أنه إنسان مُختل بل يرى أن الحياة بطبيعتها " نفاضليّة " وأن الإنسان بطبيعته أناني استغلالي وبالتالي النظام الرأسمالي الطبقي هو الحالة الطبيعية ، يقول " وبلفوردي " ما يَعدّه بياناً مُتَعَباً ، فيتحدّث بداية عن التوازن الذي يجب أن يُطبّق في أيّ مُجتمع ، وأن هذه الطبقيّة ضرورة لا بدّ منها لسير الحياة على أكمل وجه ! هو يتحدّث عن " القطار " في ظاهر الأمر ، ولكنّ الخطاب هو خطاب يطرح ما يحصل على هذه الأرض ! يوضّح أننا عالقون هنا ، وفتنتنا المسحوقة هذه والتي أرادت الوصول لمُقدّمة القطار ما هي إلا انعكاس لكل أنموذج برويلناري مسحوق يبريد الوصول لكل ارستقراطي طاغية ويجلس مكانه ! ثم يحول حديثه إلى حوار مع بطل الفيلم " كورتييس " يختتمه كأى حاكم من وراء الكواليس يعرض على بطل الثورة التحول إلى قائد تمهيداً لجعله

طاغية جديد وأداة في متناوله ، ويقول له : " لقد رأيت ماذا يمكن للناس أن يفعلوا بدون قائدهم ، سيأكلون بعضهم البعض " ، مشيراً هنا إلى دور السلطة في تحقيق الاستقرار والأمن .

## - فضيحة الرأسمالية الكبرى التي تُعري وحشيتها :

يُعري الفيلم والذي يحمل كثيراً من الاسقاطات ، النفاق لدى الأنظمة الرأسمالية تجاه " الطفولة " والتي تزوج لكونها مقدّسة ، بينما يتبين أن نسبة منها ما هي إلا جزء لا يتجزأ من الماكينة الرأسمالية العالمية بكل معنى الكلمة ، ، حيث يتضح أن لا شيء يُتقدّم إلا على حساب طفولة تعاني ، وأن " القلب المقدس " مُحرك عربات الرأسمالية الطبقيّة ، لامع وقوي ولكنه ليس جباراً

## منصور البكري الإنسان.. رحل بهدوء إلى السلام الأبدي ، لكن إبداعه الفني سيخلده

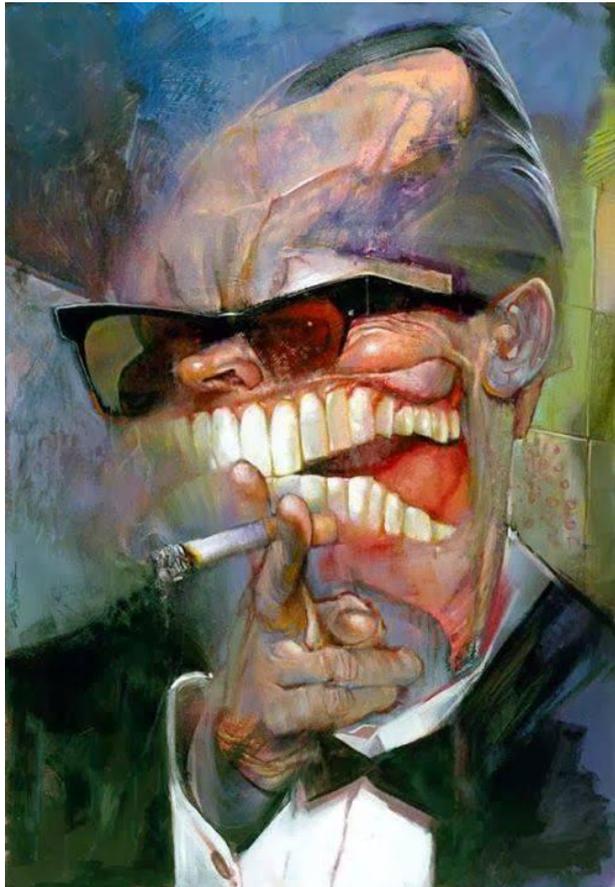


منصور البكري

ولد في 19 يناير 1956 - رحل يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021

"صوت الصعاليك" نشر رسوم الكاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021... وتبدأ بنشر ما تبقى لديها من رسومه لشخصيات عراقية وعربية وعالمية.

في الرابع من هذا الشهر حلت علينا الذكرى الثالثة على رحيله.. تعازينا لذويه وأصدقائه أينما كانوا.



بوب مارلي ... ملك موسيقى الركي

## الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 15 تشرين ثاني 2024

